فضائل

عثمان بن عفان

« رضي الله عنه »

تأليف

عبد الله بن أحمد بن حنبل

(٢١٣هـ - ٢٩٠م)

دراسة وتحقيق

أبي مصعب

طلعت بن فؤاد الحلواني

دار ماجد عسيري

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

دار ماجد عسيري
المملكة العربية السعودية
جدة - ص.ب: ١٥١٢٦ - هاتف: ٦٦٣١٤٠٣ - ٦٦٥١٦٤٨ - فاكس: ٦٦٥٧٥٢٩

إهداء

إلى شيخنا الحبيب/ أبي عبد الله مصطفى بن العدوي صاحب الفضائل الكثيرة، والأدب الجم، والبذل الوفير لدين الله عز وجل.

أسأل الله أن يبارك في دعوتك، وأن يزيدك علمًا وعملاً.

أهدي إليك هذا الجهد المتواضع في تحقيق «فضائل عثمان بن عفان» ذي النورين رضي الله عنه.

تلميذك

أبو مصعب
طلعت بن فؤاد الحُلْوَاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾

[الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

وبعدُ: فهذا كتاب فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، ذي النورين، أفضل الخلفاء الراشدين بعد أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين.

الحيي العفيف الذي كانت تستحي منه الملائكة. صاحب الهجرتين، الذي اشترى بئر رومة وتصدق بها للمسلمين، وجهز جيش العُسْرَةِ، وأحد الذين توفي رسولُ اللهِ ﷺ وهو عنهم راضٍ. ولما تغيب عن بيعة الرضوان حين بعثه النبي ﷺ إلى أهل مكة، ضرب النبي ﷺ بإحدى يديه على الأخرى وقال: «**هذه لعثمان**». الذي رُوِي عنه أنه كان يحيي الليل بركعة يقرأ فيها القرآن. الخليفة المظلوم، المقتول ظلمًا، الذي ضحى بنفسه، حتى لا يراق دم امرئ مسلم بسببه، ثم هان عليهم فقتلوه.

ضحوا بأشمَطَ عنْوانُ السُّجُودِ به

يُقَطِّعُ الليل تسبيحًا وقرآنًا

صبرًا فِدًى لكُمُ أُمِّي وما ولدت

قد ينفع الصَّبْرُ في المكروه أحيانًا

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا في دِيَارِهِمُ

اللَّه أكبر يا ثارات عُثمانًا

كتبه

أبو مصعب

طلعت بن فؤاد الحُلْوَاني

منية سمنود في شهر صفر

سنة ١٤٢٠ هـ.

وصف النسخة الخطية

١ - هي نسخة وحيدة فريدة من مخطوطات مكتبة الامبروزيانا الإيطالية وتقع فيها برقم [٦٧]، وعدد أوراقها [٢٨] ورقة.

٢ - وهي من مصورات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم [١١٦١] تاريخ.

٣ - وهي رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه. وهي جزء حديثي بسماع عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم العجمي، وملحق بآخرها الزيادات المضافة إلى هذا الجزء من زيادات عبد الله بن أحمد عن غير أبيه، ومن زيادات أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي عن غير عبد الله بن أحمد بن حنبل.

٤ - وهي بخط معتاد قديم، بخط صاحب السماع سنة (٦٣٥هـ)، وبآخرها سماع للجزء على الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

انظر: «فهارس معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (٢/ ٢٣٠) قسم التاريخ برقم [١١٦١]، ومعجم ما ألف عن الصحابة (ص١٨٣)».

* * *

صورة الورقة الأولى من المخطوط

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

توثيق نسبة الجزء إلى صاحبه

١ ـ اتصال سند النسخة إلى المصنف من المشايخ الثقات الذين ثبت سماع بعضهم من بعض.

٢ ـ السماعات الموجودة في آخر النسخة والتي كتبت بخط صاحب السماع سنة (٦٣٥هـ).

٣ ـ كتابة يوسف بن خليل الدمشقي للسماع وبيان صحته، وقد ترجمت له ضمن تراجم سند النسخة.

٤ ـ كتب على طرة الجزء هذا جزء في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه من منن الله على عبده الفقير إليه علي بن الحاج الدوادي ويبدو أنه ممن تملك هذا الجزء.

٥ ـ كتب في الورقة الثانية جزء فيه فضائل عثمان رضي الله عنه رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه.

* * *

عملي في الجزء

١ ـ قمتُ بنسخ المخطوط من نسخته الوحيدة، وقد امتلأت النسخة بالتصحيف والخطأ والسقط، فقمت بتصحيح ذلك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٢ ـ الكلمات التي قمت بتصويبها في الأصل وضعتها بين معقوفتين هكذا [ ] وأنبه عليها في الحاشية.

٣ ـ الكلمات التي قارنتها بغيرها من مصادر التخريج إما أن أضعها بين قوسين هكذا ( ) أو أتركها وأكتب فوقها رقمًا، ثم أنبه على الاختلاف في الحاشية.

٤ ـ اتخذت من كتاب «فضائل الصحابة» للإمام أحمد بن حنبل نسخة مساعدة للأصل المخطوط عندي حيث إن معظم الأحاديث قد خرجها أحمد في الفضائل إلى جانب زيادات عبد الله على الفضائل وزيادات القطيعي قد وردت بنفس المتن والإسناد.

وقد استفدت من جهد محققه الدكتور وصي الله عباس «حفظه الله».

٥ ـ جعلت من «تاريخ دمشق» لابن عساكر نسخة ثالثة مساعدة إذا رُوِي الحديث من طريق عبد الله بن أحمد، وكذلك مصادر التخريج الأخرى.

٦ ـ قمت بعزو الأحاديث إلى مصادر تخريجها دون تدخل مني في الحكم على الأحاديث بصحة أو ضعف.

٧ ـ نقلت ما وجدته من كلام علماء العلل على أحاديث الكتاب.

٨ ـ قمت بنقل تصحيح العلماء لأحاديث الكتاب.

٩ ـ ما كان من إرسال في الإسانيد وضعته ونقلت كلام علماء هذا الشأن في ذلك خاصة بين طبقة التابعين والصحابة، ومعروف أن الإرسال من أسباب ضعف السند.

١٠ ـ قمت بنقل المتابعات والشواهد لبعض أحاديث الكتاب.

١١ ـ إذا كان الحديث مما عَدَّهُ ابن عدي أو العقيلي أو غيرهما من مناكير الراوي بينت ذلك.

١٢ ـ لم أترجم للرواة، إلا ما كان من ذكر بعضهم في كلام أحد العلماء على الحديث، فأذكر نص كلام العالم في الراوي مع كلامه على الحديث، أو تصويب اسم راوٍ، فإني أبين مصادر ترجمته فقط لِيُرْجَع إليها.

١٣ ـ لم أستقص مصادر التخريج بقدر ما حاولت إظهار علة في الحديث أو تصحيح له من خلال نقل كلام علماء هذا الشأن.

١٤ ـ إذا كان الحديث في «المسند» أو الفضائل بنفس السند والمتن فأعزه لهما أولاً.

١٥ ـ قدمت رواية الإمام أحمد على البخاري ومسلم.

١٦ ـ إذا كان الحديث عند أحمد، والبخاري، ومسلم، أو أحدهما، فأكتفي بالعزو إليهم.

١٧ ـ قمت بنقل شرح العلماء لمعاني بعض الأحاديث، أو بعض الكلمات فيها، ولم أتخذ ذلك منهجًا.

١٨ ـ قمت بترجمة رجال سند النسخة تراجم موجزة.

١٩ ـ قمت بترجمة موجزة لصاحب الجزء «عبد الله بن أحمد بن حنبل» ـ رحمه الله ـ والراوي عنه وهو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي: وقد نقلتهما من مقدمة الدكتور زهير بن ناصر الناصر لأطراف مسند الإمام أحمد المسمى «إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي»، كما استفدت من ترجمة عبد الله بن أحمد في مقدمة الدكتور عامر حسن صبري لكتابه الماتع «زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل على المسند».

٢٠ ـ قمت بوصف النسخة الخطية للكتاب وتوثيقها إلى صاحبها.

٢١ـ نقلت من كتب فهارس المخطوطات بعض ما ألف في فضائل عثمان بن عفان، ولم يطبع حتى الآن، لكي ينشط الباحثون في إخراجه للنور.

ملحوظة: إذا قلت في التخريج: رواه أحمد بهذا الإسناد بمثله، فإنما أعني أنه يتفق من عند شيخ أحمد بن حنبل في إسناد فضائل عثمان.

شكر

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر الأخ الفاضل الدكتور: رامي عبد الحسيب على اهتمامه بنشر التراث الإسلامي والتعاون مع طلبة العلم فجزاه الله خير الجزاء.

وأذكر إخواني الكرام أن العمل البشري لا يخلو من قصور وخطأ، فأرجو ممن وجد خللاً أن ينصح لله ومن وجد صوابًا أن يحمد الله على توفيقي لذلك، والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يجعله زخرًا لي يوم ألقاه، إنه نعم المولى ونعم النصير.

❊ ❊ ❊

بعض ما ألف في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه وما زال مخطوطًا

١ ـ «**الفوائد الحسان**»: جزء فيه فضائل عثمان، لأحمد بن كامل المتوفى سنة (٣٥٠هـ) ـ الظاهرية: مجموع ٧٢ (من ١أ ـ ٧ب) سزكين: (مج ١٣ ج ١ ص ٢٥٨)، و«معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين» للشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني ـ حفظه الله ـ (ص١٨٦ـ ١٨٧).

٢ ـ «**فوائد حسان، ومقتل عثمان**»: لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة (٦٠٠هـ) الظاهرية: رقم (١٣٣١) مجموع ٧٢ (ق ١ ـ ٦).

انظر: «مخطوطات الظاهرية» للشيخ الألباني حفظه الله و«معجم ما ألف عن الصحابة» (ص١٨٧).

٣ ـ «**قربة الدارين في مناقب ذي النورين عثمان عليه رضوان الرحمن**» لرضي الدين الطالقاني، أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الخير) المتوفى سنة (٥٩٠هـ) تركيا: شهيد علي: برقم [٦/٥٣٩] (من ٧٧أ إلى ٩٩ب).

انظر: «نوادر المخطوطات» ششن (٢/٣٨)، و«معجم ما ألف عن الصحابة» (ص١٨٨).

٤ ـ «الكوكب المضي في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي» لأبي الجود البتروني المتوفى سنة (٩٠٢هـ).

تركيا: أحمد الثالث مخطوط برقم [٢٦٣٧].

انظر: «معجم ما ألف عن الصحابة» (ص١٩٤).

* * *

ملاحظــات

١ ـ سوف يجد القارئ لفظة التحمل «أبنا» مكررة في الأسانيد وهي اختصار لفظ التحمل «أخبرنا» كما بين ذلك العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني «رحمه الله» في نهاية الجزء الرابع من «السنن الكبير» للبيهقي (ص٤٣ ـ ٤٤) فليراجعه من شاء.

٢ ـ في العزو إلى سنن البيهقي أكتب «السنن الكبير» وهو الصواب؛ لأن جميع من ترجموا للبيهقي ذكروا أنه ألف «السنن الكبير» وانظر لذلك «سير أعلام النبلاء» للذهبي وغيره ممن ترجم للإمام البيهقي «رحمه الله».



ترجمة صاحب الجزء
عبد الله بن أحمد بن حنبل
(٢١٣ ـ ٢٩٠ هـ) (*)

هو الإمام، الحافظ، الناقد، مُحدِّث بغداد، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال أبو عبد الرحمن الذُّهْلي الشيباني المروزي، ثم البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين، ومات سنة تسعين ومئتين، ودُفِنَ في مقابر باب التِّبْن.

طلب الحديث في حداثته، بل قبل ذلك، وأكبرُ شيخٍ له يحيى بن عبدويه صاحبُ شعبة، وروى عن أبيه شيئًا كثيرًا، من جملته «المسند» كله، و«الزهد».

قال الحافظ الذهبي: فسماع عبد الله بن أحمد لسائر كتاب: «المسند» من أبيه كان بعد المحنة بسنوات في حدود سنة سبع أو ثمان وعشرين ومئتين، وما سمع عبد الله شيئًا من أبيه ولا من غيره إلا بعد المحنة، فإنه كان أيام المحنة صبيًا مميزًا ما كان حَلَّه يسمعُ بعد.

وروى عن شيبان بن فَرُّوخ، وسويد بن سعيد، ويحيى بن معين،

(*) نقلاً عن مقدمة الدكتور زهير بن ناصر لأطراف المسند.

والهيثم بن خارجة، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعُبيد الله القواريري، وخلف بن هشام البَزَّار، وأبي خيثمة، وسُريج بن يونس، وعُبيد الله بن معاذ، وعبد الله بن عَوْن الخَرَّاز، ومحمد بن أبان البلخي، ووهب بن بقية، وخلقٍ كثيرٍ يزيدون على الأربع مئة، جمعهم الحافظ ابن نُقْطة في جزء مفرد.

قال الحافظ ابن حجر: كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمَّن أَذنَ له أبوه في الكتابة عنه، وكان لا يأذن له أن يكتب إلا عن أهل السُّنَّة، حتى كان يمنعه أن يكتب عمَّن أجاب في المحنة، ولذلك فاته عليُّ بن الجَعْدِ ونظراؤه من «المسند» ولهذا كان معظم شيوخه ثقات

وقال أيضًا: حكمُ شيوخِ عبد الله القبولُ إلا أن يثبت فيه جرح مُفَسَّر لأنه كان لا يكتب إلا عمَّن أذن له أبوه فيه.

حَدَّث عنه النسائيُّ والبغويُّ، وابنُ صاعد، وأبو عوانة الإسفراييني، والمحاملي، ودَعْلَج، وأبو بكر النَّجَّاد، وسليمان الطبراني، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي، وجماعةٌ كثيرة.

قال إبراهيم بن محمد بن بشير: سمعتُ عباسًا الدُّوريَّ يقول: كنتُ يومًا عند أحمد بن حنبل، فدخل ابنُه عبد الله، فقال لي أحمد: يا عباس! إنَّ أبا عبد الرحمن قد وَعَى علمًا كثيرًا.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقةً، ثبتًا، فهمًا..

وقال بدر بن أبي بدر البغدادي: عبد الله بن أحمد جهْبِذ ابن جِهْبِذ.

وقال أبو يعلى ابن الفَرَّاء: وجدتُ على ظهر كتابٍ رواه أبو الحُسين السُّوسَنْجِرْدي، عن إسماعيل الخُطبي، قال: بلغني عن أبي زُرْعة أنه قال: قال لي أحمد بن حنبل: ابني عبد الله محظوظٌ من علم الحديث - الخُطبي يشُكّ - لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

وقال أبو أحمد بن عدي: نَبُلَ عبد الله بن أحمد بأبيه، وله في نفسه محلٌّ في العلم، أحيا عِلْمَ أبيه من «مسنده» الذي قرأه عليه أبوه خُصوصًا قبل أن يقرأه على غيره، ومِمَّا سأل أباه عن رواة الحديث، فأخبره به ما لم يسأله غيرُه، ولم يكتب عن أحد، إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه.

وقال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: لم يكن في الدنيا أحدٌ أروى عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه «المسند»... وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ.

قال: وما زِلْنا نرى أكابرَ شُيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعِلَل الحديث، والأسماء والكنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرارَ له بذلك، حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة وزيادةِ السماع للحديث على أبيه.

وقال الحافظ الذهبيُّ: وكان صينًا دَيِّنًا صادقًا، صاحبَ حديث واتِّباع وبصر بالرجال، لم يدخل في غير الحديث، وله زياداتٌ كثيرةٌ في «مسند» والده واضحةٌ عن عوالي شُيوخه.

وقال أبو علي بن الصواف: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كُلُّ شيء أقول: قال أبي، فقد سمعتُه مرتين وثلاثة، وأقلُّه مرة.

كُتُبُه:

قال الدكتور عامر حسن صبري في مقدمته لزوائد عبد الله (ص٦٧ ـ ٦٨):

صنَّف عبد الله كتبًا قيمة، منها المطبوع، ومنها ما يزال مخطوطًا، ومنها ما لم يصل إلينا منه سوى اسمه، وإليك التفصيل:

١ ـ زيادات المسند: وسيأتي الكلام عليه فيما بعد.

٢ ـ زيادات كتاب الزهد: قال حاجي خليفة: وفيه ـ أي في زهد أحمد ـ زيادات عبد الله عن غير أبيه[١]. وهو مطبوع، طبع مرتين، الأولى بمكة سنة (١٣٥٧)، والثانية في دار النهضة العربية ببيروت سنة (١٩٨١) بعناية الدكتور محمد جلال شرف.

٣ ـ زيادات كتاب فضائل الصحابة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: صنَّف أحمد كتابًا في فضائل الصحابة ذكر فيه فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وجماعة من الصحابة، وذكر فيه ما روي في ذلك من صحيح وضعيف للتعريف بذلك، وليس كل ما رواه يكون صحيحًا، ثم إن في هذا الكتاب زيادات من رواية ابنه عبد الله... إلخ[٢].

---

(١) «كشف الظنون» (٢/ ١٤٢٣).

(٢) «منهاج السنة النبوية» (٣/ ٦).

وقد طبع بتحقيق الدكتور وصي الله عباس، وتولت جامعة أم القرى بمكة نشره سنة (١٤٠٣).

٤ ـ كتاب العلل ومعرفة الرجال: وهو أسئلة في الجرح والتعديل وجهها عبدُ اللهِ إلى أبيه فأجاب عليها من حفظه أو من كتابه، كما أن عبد الله زاد فيه زيادات عن شيوخه غير أبيه، وقد طبع مرتين، الأولى في أنقرة بتحقيق الدكتور طلعت قوج والدكتور إسماعيل أوغلو، ثم قام الدكتور وصي الله عباس بتحقيقه تحقيقًا علميًا ونشره في سنة (١٤٠٨)، وتم طبعه في المكتب الإسلامي ببيروت.

٥ ـ مسائل الإمام أحمد: برواية عبد الله، وهي مسائل فقهية مرتبة على أبواب الفقه، يذكر فيها عبد الله مسائل سألها لأبيه أو سمعه يجيب عنها أو أملاها عليه أبوه من غير سؤال، جمعها ودونها بدقة وأمانة واضحة، وهو مطبوع بعناية الأستاذ زهير الشاويش مدير المكتب الإسلامي في بيروت، سنة (١٤٠١).

٦ ـ السنة: ويسمى أيضًا كتاب الرد على الجهمية، وهو كتاب يتناول اعتقاد السلف في إثبات صفات الله عز وجل، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله يُرى في الآخرة وأن الإيمان يزيد وينقص، وغير ذلك من الأمور المعروفة التي كانت موضع نزاع بين أهل السنة ومخالفيهم، وقد طبع الكتاب مرتين، الأولى في مكة المكرمة سنة (١٣٤٩)، والثانية في دار ابن القيم بالدمام سنة (١٤٠٦)، وقام بتحقيقه

تحقيقًا جيدًا الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني.

٧ ـ مسند الأنصار: ذكره فؤاد سزكين، وأشار إلى وجود نسخته في المكتبة الظاهرية برقم (٣٣٦)[١].

٨ ـ المناسك الصغير: ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه[٢].

٩ ـ الجمل: ذكره الذهبي في السير ولعل الكتاب يبحث في معركة الجمل، والله أعلم[٣].

وأضيف إلى ما ذكره حفظه الله:

١٠ ـ فضائل عثمان بن عفان «رضي الله عنه» وهو كتابنا هذا.

* * *

---

(١) «تاريخ التراث العربي» (٢/ ٢١١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٧٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٢٣).

تراجم رجال سند الجزء

١ ـ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي[١] :

هو محدث حلب، مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

سمع بدمشق من يحيى الثقفي وطبقته. وتخرج بالحافظ عبد الغني، وسمع ببغداد من يحيى بن بوش، وذاكر بن كامل، وأبي منصور بن عبد السلام، وأبي الفرج بن كليب، وبإصبهان من خليل بن بدر [وابن مسعود الحمال] [٢] وغيرهم.

بلغ شيوخه كما ذكر الذهبي نحو خمسمائة نفس.

قال عنه أبو إسحاق الصريفيني: حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه، لا يكاد يفوته اسم رجل، وقال عنه الضياء: حافظ سمع وحصل الكثير، وهو صاحب رحلة وتطواف. وقال عنه عمر بن الحاجب الحافظ : هو أحد الرحالين، بل أوحدهم فضلا، وأوسعهم رحلة، نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر، وهو طيب الأخلاق، مرضي الطريقة، متقن ثقة حافظ.

---

(١) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤١٠ ـ ١٤١١) للذهبي، و«ذيل تاريخ بغداد» (١٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤) لابن الدمياطي، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥) لابن رجب الحنبلي.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» للذهبي «مسعود الجمال»، وما نقلته من «ذيل طبقات الحنابلة».

قال عنه الذهبي: خرج لنفسه ثمانيات وعوالي وفوائد سمعناها، وهو يدخل في شرط الصحيح، وقد تفرد بشيء كثير لخراب إصبهان.

وقال ابن رجب: واستوطن في آخر عمره حلب، وتصدر بجامعها، وصار حافظًا، والمشار إليه بعلم الحديث بها حدث بالكثير من قبل الستمائة، وإلى آخر عمره، وحدث عنه البرزالي، ومات قبله باثنتي عشر سنة، وسمع منه الحفاظ القدماء، كابن الأنماطي، وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن النجار، والصريفيني، وعمر بن الحاجب. وآخر من روى عنه إجازة زينب بنت الكمال.

توفي سحر يوم الجمعة منتصف ـ وقيل: عاشر ـ جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة بحلب، ودفن بظاهرها، رحمه الله تعالى عن ثلاث وتسعين سنة.

٢ ـ يحيى بن أسعد بن بَوْش[1]:

هو أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش الأزجي الحنبلي الخباز.

سمع الكثير من أبي طالب اليوسفي، وأبي سعد ابن الطيوري، وأبي علي الباقَرْحي، وطائفة. وكان عاميًا، مات شهيدًا، غُصّ بلقمة فمات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة. له إجازة من ابن بيان.

قال ابن الدبيثي: كان سماعه صحيحًا، بورك في عمره، واحتيج

---

(١) «العبر» (٤/ ٢٨٣) للذهبي ـ طبعة الكويت ـ و«السير» (٢١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

إليه، وحدث أربعين سنة، ولم يكن عنده علم.

قال الذهبي: قلت: من سماعه «المسند» كله على ابن الحصين.

ذكره الذهبي في وفيات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٣ ـ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي(١) :

وصفه الذهبي بالشيخ الأمين، الثقة العالم المسند.

ولد سنة نيف وثلاثين وأربعمائة.

وسمع المصنفات الكبار من أبي علي بن المُذْهِبِ، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري، وعدة، وتفرَّد في وقته.

حدث عنه السِّلَفي، وأبو العلاء العطار، وهبة الله الصائن، وأبو بكر بن النَّقور، والشيخ عبد القادر، وعبد الحق اليوسفي، وأبو منصور محمد بن أحمد الدقاق، ويحيى بن بَوْش، وعدد كثير.

قال السمعاني: شيخ صالح ثقة دَيِّن، متحرٍّ في الرِّواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحُمِلَ عنه الكثير.

وقال السِّلَفي: تربى أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التام

---

(١) ترجمته في «السير» (١٩/ ٣٨٦ ـ ٣٨٣). وانظر مصادر ترجمته الأخرى هناك.

في الدِّين في التَّديُنِ من غير تكلف، وكان كامل الفضل، حسنَ الجملة، ثقةً متحريًا، إلى غاية ما عليها مزيد، قلَّ من رأيتُ مثله، وكان أبوه أبو بكر أزهد خلق الله.

قال محمد بن عطاف: توفي أبو طالب في آخر يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة، سنة ستَّ عشرةَ وخمسمائة.

٤ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي[(١)]:

وصفه الذهبي بالشيخ الإمام المفتي، بقيةُ المُسنِدين. قيل: أصلُهُ من قرية البرمكيَّة، وقيل: سكن آباؤه محلَّة تُعرف بالبَرْمكيَّة.

مولده في سنة إحدى وستين وثلثمائة.

وذكر الذهبي أنه سمع من أبي بكر القَطِيعي، وسمع منه أبو طالب اليوسفي وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا دينًّا، فقيهًا على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى، مات يوم التَّروية، من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

وقال الذهبي: كان زا زهد وصلاح، ومعرفة تامَّة بالفرائض.

---

(١) ترجمته في «السير» (١٧/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦). وانظر: مصادر ترجمته الأخرى هناك.

٥ ـ **ترجمة القطيعي**: نقلاً عن مقدمة الدكتور زهير بن ناصر لأطراف المسند.

هو الشيخ العالم المُحدِّثُ، مُسْنِدُ الوقت، المفيد، الصدوق، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي، المالِكي نَسَبًا، الحنبلي مَذْهبًا، سكن قطيعة الدقيق فنُسِبَ إليها.

ولد في المحرم سنة أربع وسبعين ومئتين، وتوفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنة.

سمع وهو مميزٌ باعتناء أبيه من محمد بن يونس الكُدَيْمي، وإبراهيم الحربي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وعبد الله بن الإمام أحمد، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة.

حَدَّثَ عنه الحاكمُ فأكثر، والدارقطني، وابنُ شاهين، وابن رزقويه، وابنُ أبي الفوارس، والقاضي الباقلاني، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبوعلي بن المُذْهِب، وخلقٌ، آخرهم موتًا أبو محمد الجوهري بقي إلى سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

وكان مكثرًا عن ابن الإمام أحمد، سمع منه «المسند»، و«الزهد»، و«الفضائل»، و«التاريخ»، و«المسائل».

قال محمد بن الحسين بن بُكير: سمعتُ القَطِيعيَّ يقول: كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه عمٌّ أُمي، أبو عبد الله ابن الجَصَّاص،

فيُقْعِدُني عبدُ الله في حِجْره حتى يُقال له: يؤلمك؟ فيقول: إني أحبُّه.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ: سألتُ الدارقطني عن القَطِيعي، فقال: ثقةٌ زاهدٌ قديمٌ، سمعتُ أنه مجاب الدعوة.

وقال الحاكم: هو ثقة مأمون.

وقال الخطيب البغدادي: لم نر أحدًا ترك الاحتجاج به.

وقال الخطيب أيضًا: سمعت أبا بكر البَرْقاني وسُئل عن ابن مالك فقال: كان شيخًا صالحًا، وكان لأبيه اتصالٌ ببعض السلاطين، فقُرِئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد «المسند» وحضر ابنُ مالك سماعَه، ثم غرقت قطعةٌ من كتبه بعد ذلك فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة.

وحدثني البَرْقاني، قال: كنتُ شديدَ التنقير عن حال ابن مالك، حتى ثبت عندي أنه صدوقٌ لا يشك في سماعه، وإنما كان فيه بَلَهٌ، فلما غرقت القَطِيعة بالماء الأسود غرق شيء من كتبه، فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه، ولَمَّا اجتمعتُ مع الحاكم أبي عبد الله بنيسابور ذكرتُ ابنَ مالك ولينتُه، فأنكر عليَّ، وقال: ذاك شيخي، وحسَّنَ حالَه.

قال ابن كثير: ولم يمتنع أحدٌ من الرواية عنه ولا التفتوا إلى ما طَعَن عليه بعضُهم وتكلم فيه بسبب غرق كتبه حين غرقت القَطِيعةُ بالماء الأسود، فاستحدث بعضها من نسخ أخرى، وهذا ليس بشيء، لأنها قد

تكون معارضةً على كتبه التي غرقت، والله أعلم.

وقال الحافظ الذهبي: ولم يكن القَطِيعيُّ من فُرسان الحديث، ولا مُجَوِّدًا، بل أدَّى ما تحَمَّلَه إنْ سلم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون.

قال الدكتور عامر حسن صبري «حفظه الله» في مقدمته لزوائد عبد الله بن أحمد على المسند (ص١١٨ ـ ١١٩):

قد أثبت كثير من العلماء والحفاظ كابن تيمية والعراقي واللكنوي وغيرهم، وتبعهم صاحب الفتح الرباني أن القطيعي زاد في المسند زيادات عن غير عبد الله، وهو غير مسلَّم، فإنه قد تبين للعبد الفقير بعد تتبع دقيق في المسند، وفي المسند المعتلي أنه لا يوجد للقطيعي أحاديث عن غير عبد الله سوى حديث واحد رواه في مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري في المجلد الخامس، الصفحة (٢٧٣) فقال: حدثني عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا منصور عن ربعي عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: «**مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئت**».

ثم قال القطيعي: حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا القعنبي حدثنا شعبة حدثنامنصور عن ربعي عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: . . . الحديث.

هذا وقد تتبعت الأحاديث التي نسبها الساعاتي في الفتح الرباني

إلى القطيعي فبلغت أحد عشر حديثًا، وهي تقع في المجلد الثالث صفحة (٢٧٨و ٢٧٩) من طبعة المسند القديمة، وانظر «الفتح الرباني» (٣/ ١٨٧)، (١٩/ ٢٦٧)، (٢٠/ ١٦)، وقد أخطأ الشيخ رحمه الله في ذلك[1] ، والصواب أنها لعبد الله، والذي أوقعه في هذا الخطأ أن الطبعة القديمة من المسند ـ وهي الطبعة التي اعتمد عليها الشيخ ـ قد سقط منها ذكر عبد الله في المسند، فصار المسند هكذا: قال القطيعي: حدثنا أبو عبد الله السلمي قال: . . . إلخ.

والصواب: قال القطيعي: [حدثنا عبد الله] حدثنا أبو عبد الله السلمي. . . إلخ.

وذهب الشيخ العلامة المحدث ناصر الدين الألباني إلى نفي وجود زوائد القطيعي بالكلية، فقال في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ١٥١) ما نصه: وأما أبو بكر القطيعي فليس له زيادات في المسند خلافًا لما اشتهر، وقد بينت ذلك في بحث علمي دقيق أجريته في الرد على بعض متعصبة المعاصرين، سميته «الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد» والرد على من طعن في صحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضِعْفَيْه، وأرجو أن يُتَاحَ لي طبعه ونشره قريبًا إن شاء الله تعالى. اهـ.

---

(١) وتابعه على هذ الخطأ الدكتور علي محمد جماز في مقدمته لمسند الشاميين.

قلت: القائل الدكتور عامر: قد أجاد الشيخ حفظه الله في ذلك، ولم أجد أحداً سبقه إلى هذا التقرير، لكن قد تبين أنه يوجد فيه حديث واحد كما تقدم.

❊ ❊ ❊

النص المحقق



جزء فيه
فضائل عثمان بن عفان
رضي الله عنه

رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وعن . . .

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عنه .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي عنه .

رواية أبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر عنه .

رواية أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بَوْش عنه .

رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه .

سماع لعبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمي منه .

كتب على طرة المخطوط هذا التملك

فضائل عثمان

رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل

هذا جزء في

فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

من منن الله على عبده الفقير إليه

علي بن الحاج الدوادي



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا شيخنا الإمام العالم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع خلف في يوم الاثنين سادس عشر من رجب المبارك من سنة خمس وثلاثين وستمائة قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يونس التاجر البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة قال: أبنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف قال: أبنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قراءة عليه في سنة ثمان وستين وثلثمائة قال: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد، قال:

١ ـ **حدثني** أبي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أبنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابن حوالة قال: أتيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب يملي عليه فقال: «**أنكتبك يا ابن حوالة؟**» قلت: فيم يا رسول الله؟ فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه، فنظرت فإذا في الكتاب عمر. فعرفت أن عمر رضي الله عنه لا يكتب إلا في خير فقال: «**أنكتبك يا ابن حوالة؟**» قلت: نعم. فقال: «**يا ابن حوالة كيف تفعل في فتن تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي؟**» بقر قلت: لا أدري ما خار الله جل وعز لي ورسوله. فقال: «كيف تفعل في أخرى تخرج بعدها، كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب؟» قلت: لا أدري ما خار الله عز وجل لي ورسوله. فقال: «**اتبعوا هذا**»، ورجل مقفى حينئذ فانطلقت (٣ ـ أ) فسعيت فأخذت بمنكبيه فأقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أهذان؟ قال إسماعيل مرة: هذا. قال: «**نعم**»، يعني: وإذا هو عثمان رضي الله عنه».

(١) رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٩ ـ ١١٠) وفي «الفضائل» برقم [٧١٩] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الطيالسي (٢/ ١٧٥) عن الحمادين عن الجريري به. وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٩٤] من طريق حماد بن سلمة به. ورواه أحمد أيضًا (٥/ ٣٣) من طريق عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له: زائدة أو مزيدة بن حوالة به نحوه، ولم يذكر عثمان.

ـ وسئل ابن معين عن هذا الطريق «كنا مع رسول الله في سفرفنزل في ظل دومة» نحو حديث إسماعيل عن الجريري ولم يذكر عثمان فقال: خطأ من يزيد. =

٢ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا همام قال: ثنا قتادة عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشان(*) من حشان المدينة فجاء رجل فاستأذن قال: «**قم، فائذن له وبشره بالجنة**» فقمت فأذنت له، فإذا هو أبو بكر رضي الله عنه فبشرته بالجنة، فجعل يحمد الله عز وجل حتى جلس. ثم جاء رجل آخر فاستأذن، فقال: «**قم، فائذن له وبشره بالجنة**» فقمت فأذنت له فإذا هو عمر رضي الله عنه

= «تاريخ ابن عساكر» (٣٩/ ٢٧٢).

(**٢**) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٤٤٨] من طريق محمد بن سيرين عن عبد الله ابن عمرو. ومن طريق محمد بن عبيد.

ورواه أحمد (٢/ ١٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٧ ـ ٥٨) كلاهما من طريق ابن سيرين ومحمد بن عبيد الحنفي عن عبد الله بن عمرو بنحوه مختصراً.

وقال: الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٦): رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح.

ملحوظة: الحديث ليس في الأجزاء المطبوعة من الطبراني «الكبير» وإنما في الأجزاء المفقودة من العبادلة.

(*) كذا بالأصل، قال ابن منظور في «لسان العرب» (٢/ ٨٨٦ ـ ٨٨٧): الحَشُّ والحُشُّ: جماعة النخل، وقال ابن دريد: هما النخل المجتمع. والحَشُّ أيضًا: البستان.

قال: والحَشُّ: المتوضأ، سمي به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة إلى البساتين، وقيل: إلى النخل المجتمع يتغوطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عذرة، والجمع من كل ذلك حِشَّانٌ وحُشَّان وحشاشين، الأخيرة جمع الجمع، كله عن سيبويه.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى في حُشَّان. قال: وذكره ابن =

فبشرته بالجنة، فجعل يحمـد الله حتى جلس. ثم جاء رجل آخر خفيض الصوت فاستأذن، فقال: «**قم، فائذن له وبشـره بالجنة على بلوى**» فقمت فأذنت لـه، فإذا هو عثـمان رضي الله عنه، فـبشـرته بالجنة على بلوى. فجعـل يقول: اللهم صبراً. حـتى جلس. قلت: يا رسول الله وأين أنا؟ قال: «**أنت مع أبيك**».

* * *

= الأثير في ترجمة حَشَنَ، قال: في الحـديث ذِكْرُ حُشَّانٍ، وهو بضم الحاء وتشديد الشين، أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء.

ووقع في «السنة» لابن أبـي عاصم و«الحلـية» لأبي نعـيم (١/٥٨): حش من حـشـان المدينة.

٣ ـ أخبرنا أحمد أبنا عبد الله قال: ثنا هدبة قال: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي موسى وعلي بن الحكم البناني عن أبي عثمان عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط بالمدينة [مسندًا](*) ظهره إلى حائط، فجاء رجل فاستفتح الباب، فقال: «**قم فائذن له وبشره بالجنة**»، فإذا هو أبو بكر، ثم جاء آخر فاستفتح الباب، فقال: «**قم فافتح له وبشره بالجنة**» فإذا هو عمر، ثم جاء آخر فاستفتح الباب فقال: «**قم فافتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه**»، فإذا هو عثمان.

وكان الرجل الذي يفتح لهم أبو موسى وليس في (٣ ـ ب) حديث علي بن الحكم «مسند ظهره».

* * *

(**٣**) رواه أحمد (٣٩٣/٤)، (١٦/٥) والبخاري (١٦/٥، ١٧) ومسلم (١١٧/٧) والترمذي [٣٧١٠] وقال: هذا حديث حسن صحيح.

كلهم من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى به، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(*) في الأصل «مسند»، والصواب ما أثبتناه.

٤ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: أبنا علي بن مسلم قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا أبو هلال عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهزي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تهيج على الأرض فتن كصياصي البقر**». فمرّ رجل مقنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هذا وأصحابه يومئذ على الحق**» فقمت إليه فكشفت قناعه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله هو هذا؟ وإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

* * *

---

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٣، ٣٥) والحاكم (٤/ ٤٣٣) من طرق عن مرة البهزي به بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي لأن في إسناده: سعيد بن هبيرة وقد اتهمه ابن حبان.

ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» برقم [٧٢٠] قال: قثنا علي ابن مسلم بهذا الإسناد بمثله.

٥ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا إسحاق ابن سليمان الرازي قال: أبنا مغيرة بن مسلم عن مطر الوراق عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها وعظمها، قال: ثم مر رجل مقنع في ملحفة فقال: «**هذا يومئذ على الحق**» . قال: فانطلقت مسرعًا أو محضرًا، فأخذت بضبعيه فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: «**هذا**» فإذا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

* * *

(٥) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم [١٢٠٧٤] وفي «المسند» برقم [٥٠٩] وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٤٢) وفي «الفضائل» برقم [٧٢١، ٧٢٢] وابن ماجة برقم [١١١]، والطبراني في «الكبير» (١٩/ برقم [٣٥٩، ٣٦٠]) من طرق عن ابن سيرين به.

ورواه الطبراني (١٩/ برقم [٣٦٢]) من طريق أبي الأشعث عن كعب بن عجرة به نحوه

قال أبو حاتم (كما في «المراسيل» لابنه ص ١٥١): ابن سيرين عن كعب بن عجرة مرسل.

وقال أبو حاتم الرازي (كما في «العلل» لابنه برقم [٢٦٥٢]): يقال هذا الحديث عن كعب بن مرة البهزي.

وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: أخطأ فيه، إنما هو كعب بن مرة «المنتخب من العلل» برقم [١١٢].

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١٣٢٦): الأكثرون يقولون: كعب بن مرة.

وخالفهم ابن عساكر في «تاريخه» (٣٩/ ٢٧٣): فقال: والصحيح عندي قول من قال: مرة بن كعب وقال: (٣٩/ ٢٧٤): ورواه ابن مهدي عن معاوية فقلب اسمه واسم أبيه فقال: كعب بن مرة.

قال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٠٢): كعب بن مرة البهزي ويقال: مرة بن كعب البهزي... وقال ابن السكن: الأكثر يقولون: مرة بن كعب. =

. . . .

= **أما حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب،** فقد رواه أحمد (٤/ ٢٣٦) مطولاً من طريق سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال: كنا مُعَسْكِرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه فقام كعب بن مرة البهزي فقال: . . . الحديث.

ورواه أحمد (٤/ ٢٣٦) من طريق وهيب بن خالد والترمذي برقم [٣٧٠٤] من طريق عبد الوهاب الثقفي كلاهما - وهيب والثقفي - عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء؟ قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب فقال: . . . الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن عمر وعبد الله بن حوالة، وكعب بن عجرة.

ورواه أحمد (٤/ ٢٣٥) وابن أبي شيبة برقم [١٢٠٧٥، ١٨٩٣٧] قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه قام خطباء بإيلياء فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له مرة بن كعب فذكر الحديث. وليس في هذا الإسناد أبو الأشعث.

ورواه أحمد (٥/ ٣٣، ٣٥) وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٩٦] كلاهما من طريق عبد الله بن شقيق قال: حدثنا هرمي بن الحارث وأسامة بن خريم وكانا يغازيان فحدثاني حديثًا ولم يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه، فذكراه.

ورواه أحمد (٥/ ٣٣) والحاكم (٤/ ٤٣٣) كلاهما من طريق محمد بن سليم أبي هلال الراسبي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهزي .

أقوال العلماء فى الحديث:

(١) قول الشافعي:

قال أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٤) : حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن أحمد الخلال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: ما صح في الفتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، إلا حديث عثمان بن عفان أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا يومئذ على الحق».

(٢) ذكر الدارقطني في «العلل» (جـ ٥/ ق ٦ب ، ٧أ) الخلاف في الحديث ثم رجح طريق وهيب بن خالد ومن تابعه.

٦ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يزيد بن هاون قال: أبنا هشام عن محمد عن كعب بن عجرة قال: «كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فقربها، ثم مر رجل مقنع فقال: «**هذا يومئذ على الهدى**». قال: فاتبعته حتى أخذت بضبعيه فحولت وجهه إليه، وكشفت عن رأسه فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: «**نعم، هذا**». فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه».

* * *

---

(٦) انظر ما قبله.

٧ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عفان قال: ثنا [وهيب](*) قال: ثنا (٤ ـ أ) موسى بن عقبة قال: حدثني أبو أمي [أبو حبيبة](**) أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان رضي الله عنهما في الكلام، فأذن له فقام فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافًا**» أو قال: «**اختلافًا وفتنة**». فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟ فقال: «**عليكم بالأمين وأصحابه**» ـ وهو يشير إلى عثمان بذاك ـ .

* * *

---

(٧) رواه أحمد (٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥) وفي «الفضائل» برقم [٧٢٣] والحاكم (٤/ ٤٣٣) كلاهما من طريق وهيب بن خالد به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٧٨] من طريق موسى بن عقبة به بنحوه .

ورواه الحاكم (٣/ ٩٩) من طريق وهيب بن خالد ثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنوعقبة به.

ووقع تصحيف في السند فقال: أبو حسنة. والصواب: أبو حبيبة.

(*) في الأصل: وهب. والصواب ما أثبتناه، وهو: وهيب بن خالد.

(**) من «المسند» و«المسند الجامع» (١٨/ ١٨٥) وهي مصحفة في الأصل، وهو أبو حبيبة مولى الزبير بن العوام.

انظر ترجمته في «الكنى» للبخاري (ص٢٤) وغيره.

٨ ـ **حدثنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أسود ابن عامر قال: ثنا سنان بن هارون عن كليب بن وائل عن ابن عمر، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة، فمر رجل، فقال: «**يقتل هذا المقنع يومئذ مظلومًا**». قال: فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

* * *

٩ ـ **حدثنا** أحمد ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا شعبة عن شيخ من بجيلة قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وجارية تضرب بالدف، فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن عثمان فأمسكت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن عثمان رجل حيي رضي الله عنه**».

* * *

---

(٨) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١١٥) وفي «الفضائل» برقم [٧٢٤] والترمذي [٣٧٠٨] كلاهما من طريق شاذان الأسود بن عامر به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر.

(٩) رواه أحمد (٤/ ٣٥٣، ٣٥٤) وفي «الفضائل» برقم [٧٥٢] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٩٢ ـ ٩٣) من طريقين عن شعبة به.

=

١٠ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا محمد ابن بشر قال: ثنا مسعر قال: ثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «اسمعوا نحدثكم عما جئتمونا له،

= ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٩٣) من طريق عبدان حدثني أبي عن شعبة به.

قلت: في الإسناد رجل مبهم وهو الشيخ الذي من بجيلة.

(١٠) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٣٤] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه عبد الله في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٢٦] والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٦٢) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤٨٩) وفيه قصة من طريق عبد الملك بن عمير به.

وروى ابن أبي شيبة برقم [١٢٠٧٩] الفقرة الأخيرة منه من طريق مسعر عن عبد الملك بن عمير به.

وروى ابن سعد (٣/ ٦٠ ـ ٦١) من طريق ابن سيرين قال: قالت عائشة حين قتل عثمان: «مُصْتُم الرجل موص الإناء ثم قتلتموه».

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١٢٤٣) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم ابن أبي النجود قال: قالت عائشة به بنحوه.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠) من طريق محمد بن أحمد الذهلي نا جعفر بن محمد نا النفيلي نا عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عبد الملك بن عمير به بنحوه.

معنى الحديث

قال القاضي الذهلي: قال أبي: سألت أحمد بن يحيى عن قول عائشة في عثمان: مُصْتُمـوه مَوْصَ الثوب، ثم عدوتم به الفقر الثلاث، قال: الموص والغسل واحد، وأما الفُقَر الثلاث فإنه مأخوذ من البعير يُفقر ثلاث فُقَر، يخرّ خرّات، فإذا كان معيًا جعل يجرّ على الفُقْرة الأولى مع الزمام، فيشتد عليه، فإذا لان أنزلوها إلى الثانية، ثم إلى الثالثة، فيقول: صنعتم به هذا، ثم جزتموه إلى أكثر منه، قال: ومعناه أنكم أذللتموه قال: ويقال: فُقْرة وفُقَر. =

إنكم عيبتم على عثمان ثلاث خلال في إمارة الفتى وموضع الغمامة(*) ، وضربه السوط (٤ ـ ب) والعصا، حتى إذا مُصْتُمُوه(**) موص الثوب بالصابون عدوتم لحله الفُقَر الثلاث حرمة البلد، وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام. وإن كان عثمان لأحصنهم فرجًا، وأوصلهم للرحم».

* * *

= (*) في «تاريخ بغداد وتاريخ المدينة وتاريخ دمشق»: «الغمامة المحمّاة».

قال ابن الأثير (٣/ ٣٨٩): الغمامة، السحابة، وجمعها: الغمام، وأرادت بها العشب والكلأ الذي حماه، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء، أرادت أنه حمى الكلأ، وهو حق جميع الناس.

(**) الموص: غسل الثوب غسلاً لينًا، يجعل في فيه ماءً ثم يصبه على الثوب، وهو آخذه بين إبهامه يغسله ويموصه «اللسان» (٧/ ٩٥) طبعة دار صادر.

١١ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا المطلب بن زياد قال: ثنا عبد الله بن عيسى قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: رأيت عليًا رضي الله عنه رافعًا حضنيه يقول: «اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان رضي الله عنه».

* * *

---

(١١) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» برقم [٧٢٧] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٠) قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن شريك عن عبد الله بن عيسى به.

ورواه الحاكم (٣/ ١٠٣) مطولاً من طريق الحسن عن قيس بن عباد قال: شهدت عليًا رضي الله عنه يوم الجمل يقول كذا... الحديث.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١٢٢٩) من قول الحسن قال: إني لفي حلقة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه إذ جاءت الصيحة من دار عثمان بن عفان رضي الله عنه فرأيته رافعًا يديه إلى السماء يقول: ... الحديث.

١٢ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا الهيثم بن خارجة أبو أحمد قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه: **«إن الله عز وجل كساك يومًا قميصًا، فأرادك المنافقون أن تخلعه، فلا تخلعه»**.

* * *

(**١٢**) رواه عبد الله بن أحمد في «زياداته على الفضائل» برقم [٧٢٨] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الخلال في «السنة» برقم [٤٢٣] من طريق أبي المغيرة ـ عبد القدوس بن الحجاج ـ قال: ثنا صفوان به.

وقال الإمام أحمد: قد أرادوه على ذلك يعني هذا الحديث.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٤٨ ـ ٤٩) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث مرسلاً بنحوه.

وللحديث شواهد عن عائشة، سيأتي تخريجها تحت الحديثين رقم [١٧٨، ١٧٩] من هذا الكتاب.

وله شواهد أخرى منها:

١ ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٤٢) وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٧١] وابن عدي (٤/٢٠٨) والطبراني في «الأوسط» (جـ ٢/ ق ٢٥٥ب) وابن عساكر (٣٩/١٨٢ ـ ١٨٣) من طرق عن عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن =

. . . .

= سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، أنه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم... وفيه: «ثم التفت إلى عثمان فقال: وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصًا كساكه الله...» الحديث.

وقد عده ابن حبان من مناكير عبد الله بن صالح.

٢ ـ عن حفصة رضي الله عنها:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» برقم [٧٠٤٥] وعنه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٤) وابن عساكر (٣٩/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) من طريق إبراهيم بن عمر بن أبان حدثني أبي عن عبد الله بن عمر عن حفصة مرفوعًا وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان: «... ولا تخلعن قميصًا قمصك الله ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عليك».

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢٠٩): وفي سياق متنه غرابة، والله أعلم.

٣ ـ عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي (٣/ ٢٧) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٢٩٠) من طريق أبي الرَّحَّال الأنصاري خالد بن محمد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عثمان إنك ستبوء بالخلافة من بعدي، وسيريدك المنافقون على خَلْعِها، وصُمْ في ذلك اليوم تفطر عندي».

وقد عده ابن عدي من مناكير أبي الرَّحَّال.

وللحديث شواهد أخرى أوردها الشيخ **عادل بن محمد** ـ حفظه الله ـ في تخريجه للحديث رقم [١٠٢] من «شرح مذاهب أهل السنة» لابن شاهين فانظرها فقد أفاد وأجاد، وقد استفدت منه ـ حفظه الله ـ في تخريج هذا الحديث وغيره فجزاه الله عنا خيرًا.

١٣ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثتنا أم عمر(*) ابنة حسان بن زيد أبي الغصن قال أبي: وكانت عجوز صدق ـ قالت: حدثني أبي قال: دخلت المسجد الأكبر مسجد الكوفة قال: وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قائم على المنبر يخطب بالناس وهو ينادي بأعلى صوته ثلاث مرار: يا أيها الناس يا أيها الناس يا أيها الناس إنكم تكثرون في عثمان وإن مثلي ومثله كما قال الله عز وجل: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين**﴾[1].

* * *

(*) أم عمر بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفي، قال الخطيب: كان أبو إبراهيم الترجماني يقول: أم عمرو، وأما محمد بن الصباح فاختلفت عنه في أم عمرو وأم عمر. «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٣٢).

(١) [الحجر: ٤٧].

(**١٣**) رواه أحمد في «الفضائل» رقم [٧٢٩] وفي «العلل» برقم [٤٧٢٥] والخلال في «السنة» برقم [٥٥٦] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الخلال أيضًا برقم [٥٥٥] من طريق عبد الرحمن بن الشرود قال: سمعت عليًا يخطب فقال: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل... الآية.

ورواه ابن جرير (١٤/ ٢٥ ـ ٢٦) من طرق عن علي نحوه.

والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٤٣٢) من طريق محمد بن الصباح قال: أخبرتنا أم عمر بنت حسان بن زيد أبو الغصن به.

والدولابي في «الكنى» (١/ ٧٩) من طريق يحيى بن عقبة عن حسان بن زيد أبي الغصن به.

=

١٤ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثتنا أم عمر ابنة حسان قال أبي: عجوز صدق. قالت: سمعت أبي يقول: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من جهز جيش العسرة فله الجنة**».

قال: فقال عثمان رضي الله عنه: (٥ ـ أ) عليَّ مائة راحلة، ثم قال: أقلني يا رسول الله فأقاله فقال: عليَّ عددها من الخيل. فسر ذلك رسول الله ومن عنده، ثم قال له عند ذلك كلامًا حسنًا حفظه أبوها ونسيته أم عمر قالت: وسمعت أبي يقول: إن عثمان جهز جيش العسرة مرتين.

* * *

= ورواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٦٩٨، ٨٥١] قال: ثنا الترجماني قال: حدثتني أم عمرو بنت حسان بن زيد به.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١/برقم [١١١]) والحاكم (٣/١٠٥)، وابن عساكر (٢٩/٤٥٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥) عن علي.

(**١٤**) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» برقم [٧٣٠] بهذا الإسناد بمثله.

١٥ ـ ثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن عبد الله بن سنان قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان رضي الله عنه: «ما ألونا عن أعلاها ذا فُوق».

* * *

(**١٥**)رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٣١] وابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم [١٢٠٨١] وابن سعد (٣/ ٦٢ ـ ٦٣) والخلال في «السنة» برقم [٥٤٤، ٥٥٨] وابن هانئ في «مسائله» (٣/ ١٧٠) برقم [١٩٤١] كلهم عن أبي معاوية به.

ورواه الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٧٦٠ ـ ٧٦١) والخلال برقم [٥٤٢، ٥٤٤، ٥٥٧] من طرق عن ابن مسعود.

ورواه الحاكم (٣/ ٩٧) من طريق الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن عبد الله بن يسار قال: جاءت بيعة عثمان رضي الله عنه، قال عبد الله: . . . الحديث.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢١١ ـ ٢١٦) من عدة طرق عن عبد الله بن مسعود بألفاظ مختلفة.

* فائدة: قال الميموني كما في «السنة» للخلال برقم [٥٥٨] سألت: إبراهيم الحربي عن قوله: أمرنا خير من بقي أعلاها ذا فوق؟ فقال: قد قلت للمهلب بن أبي صفرة ما معناكم، أعلاها ذا فوق؟ قال: ما نعلم أن أحدًا أغلق بابه على ابنتي نبي إلا عثمان رحمه الله، ثم رجعت إلى مسألة إسحاق قال أبو عبد الله: فكل من قدم عليًا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار.

وروى ابن عساكر في «تاريخه» (٣٩/ ٥٢) بإسناده إلى المهلب بن أبي صفرة قال: سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قلتم في عثمان: أعلاها فوقا؟ قالوا: لأنه لم يتزوج رجل من الأولين ولا الآخرين ابنتي نبي غيره. =

١٦ - أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنـا محمد بن حميد وهو الرازي قال: ثنا جرير عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن [أبي][1] المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبـير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«يطلع عليكم من هـذا الفج رجل من أهل الجنة»** فطلع عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

* * *

= **معنى الحديث:**

قال أبو عبـيد: قوله: «ذا فوق» يعني: السهم الذي لـه فُوق، وهو موضع الوَتَر، وإنما نراه قال: خيرنا ذا فُوق، ولم يقل: خيرنا سـهمًا، لأنه قد يقال له سهم، فإن لم يكن أصلح فُوقه، ولا أُحكم فهو سهم وليس بتـامٍّ كامل، حتى إذا صلح عمله، واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فـوق، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان يقول: إنه خـيرنا سهمًا تامًا في الإسلام والسابقة والفضل، فلهذا خصَّ ذا فوق. «تاريخ ابن عساكر» (٣٩/ ٢١٦).

وقال ابن عـساكر (٣٩/ ٢١٦): أخبرنـا أبو العز السلمي أنا أبو محمـد الجوهري نا أبو عمـر بن حيّوية نا مـحمد بن القـاسم الأنباري قال: قـال أهل اللغة: خيـرُنا ذا فُوق، معناه: خيـرنا سهمًا في الفـضل والخير والسابقة في الإسـلام. والفوق: الموضع الذي يقع في وتر القوس من السهم. اهـ.

(١٦) رواه عـبد الله بن أحـمـد في «الفضـائل» برقم [٧٣٢]، وابن عـسـاكر في «تاريخـه» (٣٩/ ١٠٥، ١٠٦) من طريق محمد بن حميد الرازي به.

(١) في الأصل «ابن المغيرة» والصواب: «جعفر بن أبي المغـيرة الخزاعي القمي» ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥/ ١١٢)، وأورده عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» على الصواب.

١٧ ـ أبنا أحمد أبنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية قال: بلغ عليًا رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها تلعن قتلة عثمان رضي الله عنه في المربد قال: فرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه فقال: وأنا ألعن قتلة عثمان، لعنهم الله في السهل والجبل قال: مرتين أو ثلاث.



---

(١٧) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٣٣] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم [١٩٦٣٩] وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١٢٦١) وابن عساكر (٣٩/ ٤٥٥) من طريق أبي مالك الأشجعي به بنحوه، وفيه قصة، ولم يذكر ابن أبي شيبة «مرتين أو ثلاث».

ورواه ابن شبة (٤/ ١٢٦١) من طريق أسد بن موسى، وابن عساكر (٣٩/ ٤٥٦) من طريق هارون بن إسحاق، كلاهما عن المحاربي عن أبي مالك الأشجعي عن نعيم بن أبي هند عن سالم بن أبي الجعد به نحوه. وفي إسناد ابن شبة «معتمر بن أبي هند».

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٥٦) من طريق هشام بن عمار نا أيوب بن حسان نا سليمان ابن عبد الله بن فروخ الطائفي عن محمد بن الحنفية قال: أيها الناس أما فيّ وفي ابن عباس شاهدي عدل، سمعنا علي بن أبي طالب يقول: لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل.

١٨ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا هشيم عن عبد الملك بن عـمير عن موسى بن طلحـة قال: قالوا: يا أم المؤمنين أخبـرينا عن عثـمان، قال: فـاستجلست النـاس فحمـدت الله عز وجل وأثنت عليه، فقالت: أيها الناس إنما نقـمنا على عثمان ثلاثًا، إمرة الفتى والحمى وضربه السوط ثم تـركتموه حتى إذا مُصْتُـموه موص الثوب (٥ـ ب) عدوتم علينا الفـقر الثلاث حرمـة دمه الحرام، وحرمـة البلد الحرام، لعثمان كان أتقاهم للرب عز وجل وأحصنهم للفرج وأوصلهم للرحم.

* * *

١٩ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا هشيم عن يونس ـ يعني: ابن عـبيـد ـ عن الوليـد بن مسلم عن جندب قـال: أتيت باب حذيفة واسـتأذنت ثلاثًا فلم يؤذن لي، فذكر هشيم قصـة فيها قال: «اذهبوا لتقتلوه». قلت: فأيـن عثمان؟ قال: في الجنة. قلت: فأين قتلته؟ قال: في النار ـ يعني ـ قتلة عثمان رضي الله عنه.

* * *

(**١٨**) سبق تخريجه برقم [١٠] في هذا الكتاب.

(**١٩**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٣٥] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٣١٠] من طريق الوليد عن جندب مختصراً. =

٢٠ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال: «كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان».

* * *

= ورواه ابن أبي شيبة (١٥/ ٢٠٦) برقم [١٩٥١٣] من طريق يعلى بن الوليد عن جندب الخير قال: أتينا حذيفة حين صار المصريون إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال: يقتلونه والله، قال: قلت: أين هو؟ قال: في الجنة والله. قال: قلنا: فأين قتلته؟ قال: في النار والله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) من عدة طرق عن جندب عن حذيفة بنحوه.

(٢٠) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٤) وفي «الفضائل» برقم [٥٨] وعنه ابنه في «السنة» برقم [١٣٥٠] وابن أبي عاصم في «السنة» [١١٩٥] وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» برقم [١٩٤] والطبراني في «الكبير» (١٢/ برقم ١٣٣٠١) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٤٩) وابن عساكر في «تاريخه» (٣٩/ ١٦٧) من طرق عن أبي معاوية به.

زاد أحمد وابن عدي وابن أبي عاصم وابن عساكر في روايتهم: «ثم نسكت».

وليس عند ابن أبي عاصم «وأصحابه متوافرون».

وسئل أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣٥١) عن هذا الحديث من طريق معاوية بن حفص عن أبي معاوية الضرير عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر فقال: هذا غلط، إنما رواه أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر، وعن عمر بن نافع عن ابن عمر، وليس هذا من حديث محمد بن سوقة، ومعاوية بن حفص كوفي وقع =

٢١ ـ ثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعني: رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر.

* * *

= إلى حلب صدوق.

قال ابن أبي حاتم: فرجعت إلى ما حدثنا به أبو سعيد الأشج، فإذا هو كما قاله أبي حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثني أبو معاوية عن سهيل عن أبيه عن ابن عمر . . . بهذا الحديث وأتبعه أبو سعيد فقال: أخبرني أبو معاوية قال: أخبرنا ابن نافع عن أبيه عن ابن عمر مثله.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر، ولم يذكر حديث الآخر عن أبي معاوية عن ابن نافع.

قال ابن عدي بعد أن روى الحديث: قال أبو معاوية: ثم قال لي سهيل: انطلق إلى ابن نافع حتى يحدثك بمثله، فجاءني سهيل إلى ابن نافع في المسجد فحدثني ابن نافع عن أبيه عن ابن عمر مثله.

قال ابن عدي: ولا أعلم يرويه عن سهيل غير أبي معاوية.

(**٢١**) رواه أحمد في «المسند» (٢/٢٦) وفي «الفضائل» [٥٩] وعنه ابنه في «السنة» [١٣٥١] وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٩٨، ١١٩٩] كلهم من طريق هشام بن سعد به وزاد أحمد وابن أبي عاصم: «ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال» . . . إلخ.

٢٢ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي عن منصور بن سلمة قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل نعد النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نقول: فلا نفاضل بينهم.

* * *

---

(٢٢) رواه البخاري برقم [٣٦٩٧] وأبو داود [٤٦٢٧] كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا في زمن النبي صلي الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدًا... الحديث.

ورواه أحمد في «الفضائل» برقم [٥٥] والترمذي برقم [٣٧٠٧] من طريق الحارث بن عمير عن عبيد الله بن عمر به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث عبيد الله بن عمر. وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر.

ورواه البخاري برقم [٣٦٥٥] وغيره من طريق يحيى بن سعيد، وهو الأنصاري، عن نافع به.

٢٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان رضي الله عنه فكلمني فإذا هو يأمرني في كلامه أن أعيب على عثمان رضي الله عنه، فتكلم كلامًا طويلاً وهو امرؤٌ في لسانه ثقل فلم يكد يقضي كلامه في سريع، فلما قضى كلامه قلت له: إنا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: أفضل أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسًا بغير حق ولا جاء من الكبائر شيئًا، لكن هو هذا المال، فإن أعطاكموه رضيتم وإن أعطاه أولي قرابته سخطتم، وإنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرًا إلا قتلوه. قال: ففاضت عيناه بأربع من الدمع ثم قال: «اللهم لا نريد ذلك».

* * *

---

(٢٣) رواه ابن شاهين في «شرح المذاهب» برقم [١٩١] إلى قوله: ثم عثمان وابن عساكر (٣٩/ ١٥٩) بمثله كلاهما من طريق يونس عن ابن شهاب به.

وذكر محقق ابن عساكر في هامش الصفحة رواية لهذا الحديث سقطت من المخطوط ومثبتة في النسخة المطبوعة من طريق محمد بن يحيى الذهلي نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة به.

ورواه أحمد في «الفضائل» [٥٦] وابنه في «السنة» [١٣٥٣] وابن أبي عاصم [١١٩٠] وابن شاهين [١٩٢] كلهم من طريق بشر بن شعيب به مختصرًا.

٢٤ ـ **أخبرنا** أحمد أبنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا محمد ابن القاسم الأسدي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**غفر الله لك يا عثمان ما قدمت (٦ ـ أ) وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة**».

* * *

(**٢٤**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٣٦] وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٤) برقم [١٢١٠٨] وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٩) وابن شاهين في مذاهب أهل السنة [١٣٤] وابن عساكر (٢٩/ ٥٧ ـ ٥٨) كلهم من طريق محمد بن القاسم الأسدي به.

قال ابن محرز في سؤالاته لابن معين (١/ ٥٠) برقم [٣]:

وسألت يحيى عن محمد بن القاسم الأسدي، صاحب حديث الأوزاعي عن حسان بن عطية: غفرالله لك يا عثمان... الحديث.

وقلت له: حدث أبو الأحوص سلام بن سليم هذا الحديث عن أبي إبراهيم عن الأوزاعي.

فقال: هو هذا محمد بن القاسم، ليس بشيء، كان يكذب، قد سمعت منه.

*** قلت: ولهذا الحديث شواهد منها:**

١ ـ ما رواه ابن عدي (١/ ٣٤٠) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٦٥) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي وائل عن حذيفة به.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٦٥ ـ ٦٦) من طريق الدارقطني بإسناده إلى أبي إسحاق السبيعي به بمثله.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث أبي وائل عن حذيفة وهو أيضًا غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي عن أبي وائل، تفرد به إسحاق بن إبراهيم الأزدي الكوفي، ولم يروه عنه غير عمَّار المستملي. =

٢٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا أبو معاوية ـ يعني شيبان ـ عن عثمان بن عبد الله(*) قال: جاء رجل من مصر قد حج البيت فرأى قومًا جلوسًا فقال: من هؤلاء؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: ابن عمر. فأتى فقال: يا ابن عمر إن سألتك عن شيء تحدثني؟ قال: نعم. قال: أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان رضي الله عنه فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهده؟ قال: نعم. قال: فتعلم أنه يعني: تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فكبر. فقال له ابن عمر: تعال حتى أخبرك وأبين لك ما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأنا أشهد أن الله عز وجل قد عفا عنه

= ٢ ـ ما رواه ابن عساكر (٣٩/ ٥٥) من حديث أبي سعيد الخدري وفي إسناده عطية العوفي.

٣ ـ ما رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٩) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥٧) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني حدثني عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان يوم جيش العسرة جائيًا وذاهبًا، فقال: «اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أدبر، وما أخفى وما أعلن،وما أسر، وما جهر».

قال محمد بن إسحاق: ما حفظت من الشعبي إلا هذا الحديث الواحد.

(**٢٥**) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٢٠) وفي «الفضائل» برقم [٧٣٧] بهذا الإسناد بمثله.

رواه البخاري (٤/ ١٨) من طريق أبي عوانة وفي (٤/ ١٢٥ ـ ١٢٦) من طريق أبي حمزة، كلاهما (أبو عوانة وأبو حمزة) عن عثمان بن موهب به.

(*) هو عثمان بن عبد الله بن وهب التيمي، وقد ينسب إلى جده.

وغفر لـه. وأما تغيبـه عن بدر فإنه كانت تحتـه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكـانت مريضة، فقـال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن لك أجر رجل شهد بدراً وسهمه لك**» وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عـثمان لبعثه. فبعث عثـمان وكانت بيعة الرضوان بعـد ما ذهب عثمـان إلى مكة فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: بيده اليمنى: «**هذه يد عثـمان**» فضرب بيده الأخرى عليها فقال: «**هذه لعثمان**» فقال ابن عمر: اذهب هذه ثلاث معك.

* * *

٢٦ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة بن ربيعة قال: ثنا عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في مؤتة حين جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة قال: فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها وهو يقول: «**ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم**» يردد ذلك مراراً.

* * *

(**٢٦**) رواه أحمد (٥/ ٦٣) وعنه ابنه في «الفضائل» برقم [٧٣٨] وابن عساكر (٣٩/ ٦٤) بهذا الإسناد بمثله.

قال عبد الله بن أحمد: وأنا سمعته من هارون بن معروف.

ورواه إسحاق بن هانئ في مسائله لأحمد برقم [١٩٤٦] قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لو لم نسمع من أبي همام إلا حديث عثمان بن عفان، كان حسبك. وكان أبو همام حدثنا قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة به.

ورواه الترمذي [٣٧٠١] والحاكم (٣/ ١٠٢) والخطيب في «المتفق والمفترق» برقم [١٣٤٢] وابن عساكر (٣٩/ ٦٤) من طرق عن ضمرة بن ربيعة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. =

. . . .

= ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٦٤ ـ ٦٥) من طريق الوليد بن مزيد حدثني ابن شوذب به.

ورواه ابن شاهين برقم [٧٨] وابن عساكر (٣٩/ ٦٣) من طريق ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة مرسلاً.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٩) من طريق عمر بن هارون البلخي عن ابن شوذب به. وقال: رواه ضمرة عن ابن شوذب فقال: عن كثير بن أبي كثير مولى عبد الرحمن ابن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة.

وقال الدارقطني في «الأفراد» (٤١١٣ ـ أطرافه):

«تفرد به عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم ورواه ضمرة عنه فسمى مولى عبد الرحمن كثيراً، وتفرد به كثير عن مولاه».

٢٧ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا حماد ـ يعني ـ ابن سلمة قال: حدثني [العرار][*] ابن سويد الكوفي عن عميرة بن سعد قال: كنت مع علي رضي الله عنه على شاطئ الفرات فمرت سفينة مرفوع شراعها فقال علي رضي الله عنه: يقول الله عز وجل: ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ ﴾[1] والذي أنشأها في بحر من بحاره ما قتلت عثمان ولا مالأت (٦ ـ ب) على قتله.

* * *

(*) في الأصل: «العيزار» وهو خطأ، وفي «التاريخ الكبير» و«الجرح والتعديل» لعبد الله بن أحمد: «عرار بن سويد»، وهو الصواب، وقد ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٦/ ١٨٧) هكذا قال: أما عرار براءين، فهو عرار بن سويد، كوفي، روى عنه حماد ابن سلمة... روى عرار عن عميرة بن سعد. وانظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٩٤) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٤٥).

(١) [الرحمن: ٢٤].

(**٢٧**) رواه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» برقم [٧٣٩] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٦٨) من طريقين عن حماد بن سلمة به نحوه.

ورواه أيضًا (٧/ ٦٨) من طريقين عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد به نحوه.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٣٧١) من طريق السري بن عاصم نا أبو بدر عن عرار بن عبد الله اليامي. عن عميرة بن سعد به.

ورواه ابن أبي شيبة (١٥/ ٢٠٨، ٢١٠) برقم [١٩٥١٧، ١٩٥١٨، ١٩٥١٥] من طرق عن علي بشطره الأخير مع اختلاف في بعض الألفاظ.

=

٢٨ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي قال: ثنا يحيى بن يمان قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت [زمعة بن صالح قال][(١)] :

سمع طاوس رجلاً وهو يقول لرجل: ما رأيت رجلاً قط [أشر منك] فقال له: أنت لم تر قاتل عثمان رضي الله عنه.

* * *

= ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٢٤) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣) من طريق أبي صالح قال: رأيت علي بن أبي طالب قاعداً في زرارة تحت السدرة، وانحدرت سفينة. . فذكره بنحوه.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٥٣) من طريق عمر بن سعيد قال: كنت أو كنا مع علي بن أبي طالب. . . فذكره بنحوه.

(**٢٨**) رواه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» برقم [٧٤٠] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤٥) من طريقين عن عبد الرحمن بن مهدي عن زمعة عن سالم بن وهرام عن طاوس به.

وقال الدوري في سؤالاته لابن معين برقم [٥٥٢] وعنه الخلال في «السنة» برقم [٤٤٠] وابن عساكر (٣٩/ ٤٤٥) «سمعت يحيى بن معين يقول: قال رجل لطاوس. . . الحديث. وهذا منقطع.

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل ونقلته من «فضائل الصحابة» للإمام أحمد.

٢٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع قال: أبنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل قال: «لأن أكون يومئذ قتلت مع عثمان في الدار أحب إليّ من كذا وكذا».

* * *

٣٠ ـ أخبرنا أحمد ثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: أبنا ابن المبارك عن [الزبير][١] بن عبد الله قال: حدثتني جدتي أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان لا يوقظ أحداً من أهله في الليل إلا أن يجده يقظان، فيدعوه فيناوله قلة وضوئه، وكان يصوم الدهر.

* * *

(**٢٩**) رواه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» برقم [٧٤١] بهذا الإسناد بمثله.

(**٣٠**) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٤٢] وفي «زوائد الزهد» (ص١٥٧) بهذا الإسناد بمثله، إلا أن في رواية «الزهد» حدثني «جدي»، ويبدو أنها خطأ، والصواب «جدتي» كما هنا، وفي «الفضائل» لأحمد، و«الزهد» لابن المبارك.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» برقم [٩٧٤] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٢٣٥، ٢٣٦) قال: أخبرنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته وكانت خادمًا لعثمان بن عفان... الحديث.

(**١**) غير واضح في الأصل ونقلته من «فضائل الصحابة» للإمام أحمد بن حنبل.

٣١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين قال: كتب عثمان إلى عبد الله يعزم عليه أن لا يضع كتابه من يده حتى يشخص إليه. قال: فأتى بالكتاب فجعل يذهب ويجيء والكتاب في يده لا يقرأه، فقالت له أمه: أين تذهب والكتاب في يدك؟ افتح الكتاب [فاقرأه](١) فقال: يا بنت الكافرين، أتريدين أن أبيت عاصيًا لأمير المؤمنين، أو أشخص من ليلتي.

* * *

٣٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: أبنا حسين الجعفي عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن مهاجر التيمي عن ابن عمر قال: «لا تسبوا عثمان فإنا كنا نعده من خيارنا».

* * *

---

(٣١) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٤٣] بهذا الإسناد بمثله.

(١) في الأصل: «وأخره» والتصويب من «الفضائل».

(٣٢) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٤٤] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥١٠) بهذا الإسناد بمثله.

٣٣ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون عن ابن شهاب قال: لو هلك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في بعض الزمان، لهلك علم الفرائض إلى يوم القيامة، ولقد جاء على الناس زمان ولا يعلمها غيرهما.

* * *

٣٤ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا هارون بن معروف عن عبد الله بن إدريس قال ليث: ثناه عن [زياد][1] بن أبي المليح عن أبيه

---

(٣٣) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٤٥] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عساكر كما في هامش نسخة دار الفكر (٣٩/ ١٨٢) من طريق يوسف بن الماجشون به. وقال محققه: سقط من «الأصل» و«م»، وهو موجود في المطبوعة. وهي نسخة سكينة الشهابي.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠٦٣) من قول أم سهل.

(٣٤) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٤٦] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن سعد (٣/ ٥٨) وابن أبي شيبة (١٢/ ٤٤) برقم [١٢٠٨٣] وابن عساكر (٣٩/ ٤٤٨) عن عبد الله بن إدريس عن ليث به، وفي الإسناد زياد بن أبي المليح، وهو الصواب كما سنبين في الهامش.

ورواه ابن سعد (٣/ ٥٨ ـ ٥٩) وعنه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤٧) من طريق قتادة عن زهدم الجرمي قال: خطب ابن عباس فقال: لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء.

(١) في الأصل «يزيد» والصواب ما أثبتناه، وقد قال محقق «فضائل الصحابة» لأحمد: في =

عن ابن عباس قال: «لو أجمع الناس على قتل عثمان رضي الله عنه، لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط».

* * *

٣٥ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى ابن سعيد ووكيع عن مسعر (٧ ـ أ) عن عبد الملك ـ قال يحيى في حديثه: قال: ثنا عبد الملك بن ميسرة ـ عن النزال قال: لما استخلف عثمان قال عبد الله: «أمَّرْنا خير من بقي، ولم نأل».

* * *

= الأصل يزيد بن المليح وعليه علامة الخطأ (ص)، وانظر ترجمته في «الجرح» (٢/ ١/ ٥٤١) و«الميزان» (٢/ ٩٣).

(**٣٥**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٤٧] والخلال في «السنة» [٥٤٢] وابن هانئ في «مسائله» للإمام أحمد (٢/ ١٧٠) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٦) من طريق عبد الملك به.

ورواه الفسوى في «المعرفة» (٢/ ٧٦٠) والطبراني في «الكبير» (٩)برقم [٨٨٤٢، ٨٨٤٣] وابن عساكر (٣٩/ ٢١٢ ـ ٢١٣) من طرق عن مسعر به.

٣٦ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا أبو معاوية ـ يعني: شيبان ـ عن أبي يعفور عن عبد الله بن سعيد المدني [(١)] عن حفصة بنت عمر قالت[(٢)]: «دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع يديه بين فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئته، ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئته، وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم، وجاء علي يستأذن فأذن له ورسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئته، ثم جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه فاستأذن فتجلل ثوبه ثم أذن له، فتحدثوا ساعة، ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله دخل عليك أبو

---

(٣٦) رواه أحمد (٦/ ٢٨٨) وفي «الفضائل» برقم [٧٤٨] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٩٠) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد (٦/ ٢٨٨) وفي «الفضائل» برقم [٧٤٩] وعبد بن حميد [١٥٤٧] والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٣١) والبخاري في «التاريخ» (٥/ ١٠٤) مختصراً وابن أبي عاصم في «السنة» [١٢٨٤] مختصراً وابن عساكر(٣٩/ ٨٧ ـ ٨٩) من طرق عن أبي خالد عثمان بن خالد عن عبد الله بن سعيد به.

ورواه أبو يعلى (١٢/ ٤٦٧) برقم [٧٠٣٨] والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠٥) وابن عساكر (٣٩/ ٨٨) كلهم من طريق شيبان أبي معاوية عن أبي يعفور به مختصراً.

(١) غير واضح في الأصل، وهو عبد الله بن أبي سعيد المدني أبو زيد.

انظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٧٣)، و«تعجيل المنفعة» (٢/ ٧٤٠) وذكر البخاري الخلاف في اسم أبيه فقال: (عبد الله بن أبي سعيد)، و(عبد الله بن سعيد).

(٢) في الأصل: «قال»، والصواب ما أثبتناه.

بكر ثم عمر وعلي وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرك، ولما دخل عثمان تجللت ثوبك. فقال: «**ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة عليهم السلام**».

* * *

٣٧ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا روح قال: ثنا ابن جريج قال: ثنا أبو خالد عن عبد الله بن أبي سعيد المدني قال: حدثتني حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قد وضع يديه بين فخذيه، فجاء أبو بكر فاستأذن له والنبي صلى الله عليه وسلم على هيئته ثم عمر بمثل هذه القصة. فذكر مثل حديث شيبان أبي معاوية.

* * *

٣٨ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قال: ثنا أبو معشر البراء يوسف بن يزيد قال: ثنا إبراهيم بن عمر بن أبان قال: حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أمه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يومًا وهو مع أصحابه رأى الليلة

---

(٣٧) انظر ما قبله.

(٣٨) رواه عبد الله في «زوائده على الفضائل» برقم [٢١٩] بهذا الإسناد بمثله.

رجلاً صالحًا فقال أصحابه: قلنا في أنفسنا: هو رسول الله. قال: رأيت دلوًا أهبط من السماء فشرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر جرع، ثم ناوله أبا بكر، فشرب منه جرعتين ونصف جرعة، ثم ناوله عمر فشرب منه عشر جرع ونصف جرعة، ثم ناوله عثمان فشرب منه ثنتي عشر جرعة، ثم رفع الدلو إلى السماء.

* * *

٣٩ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا حجاج قال: ثنا ليث قال: حدثني عقيل ـ يعني: ابن خالد ـ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن (٧ ـ ب) عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول: «يا ليتني كنت نسيًا منسيًا، فأما الذي كان من شأن عثمان، فوالله ما أحببت أن ينتهك من عثمان رضي الله عنه [أمر][١] قط إلا انتهك مني مثله، حتى لو أحببت قتله لقتلت. يا عبد الله بن عدي[٢] لا

---

(٣٩) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٥٠] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» برقم [١٤٣] من طريق الليث به مطولاً.

ورواه عبد الرزاق (١١/ ٤٤٧) برقم [٢٠٩٦٧] من طريق الزهري عن عروة قال: دخلت على عائشة أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار فذكرت عثمان فقالت: . . . الحديث.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» برقم [١٠٠٥٤] من طريق يونس عن الزهري به.

(١) في الأصل: «لو»، والتصويب من «فضائل الصحابة» للإمام أحمد و«خلق أفعال العباد» للبخاري.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: عبيد الله بن عدي بن الخيار كما في رواية عبد الرزاق =

يغرنك أحد بعد الذي تعلم، فوالله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [بحم حتى نحب الدهر النفر][(١)] الذين طعنوا في عثمان فقال: قولوا: لا يحسن مثله، وقرأوا قراءة لا يحسن مثلها، وصلوا صلاة لا يصلى مثلها. فلما تدبرت الصنع إذا والله ما يقاربوا أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا أعجبك حسن قول امرئ فقل: ﴿**اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾[(٢)] ولا يستخفنك أحد».

* * *

٤٠ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو قطن قال: ثنا يونس ـ يعني: ابن أبي إسحاق عن [أبيه][(٣)] عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال: أشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال: «**اسكن حراء ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» وأنا معه؟ فانتشد له رجال. فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة فقال: «**هذه يدي ويد عثمان**» فبايع لي؟ وانتشد له رجال، فقال: أنشد بالله من شهد

= و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد و«خلق أفعال العباد» للبخاري.

(١) كذا في الأصل، وفي «الفضائل» و«خلق أفعال العباد»: «حتى نجم النفر».

(٢) [التوبة: ١٠٥].

(٣) في الأصل: «ابن»، والصواب ما أثبتناه. وأبوه هو «أبو إسحاق السبيعي».

(٤٠) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٥٩) بهذا الإسناد بمثله. =

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من يوسع لنا في البيت؟**» فانتشد له رجال. قال: وأنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة. قال: «**من ينفق اليوم نفقة متقبلة؟**» فجهزت نصف الجيش من مالي. قال: فانتشد له رجال وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل، فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل؟ قال: فانتشد له رجال.

* * *

= ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٥١] قال: نا أبو قطن به بمثله.

قلت: ولعله سقط من الإسناد أبو عبد الله أحمد بن حنبل، فإن المحقق قال: رواه أحمد مثله سندًا ومتنًا.

ورواية أحمد في «المسند» مثبت فيها الإمام أحمد فإن كان «أحمد» مثبتًا في الإسناد، فالحديث حينئذ من روايته وليس من «زوائد عبد الله» والله أعلم.

ورواه النسائي (٦/ ٢٣٦) وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٣٠٩] والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٩٨) كلهم من طريق يونس عن أبي إسحاق **عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به**.

ورواه الدارقطني في «سننه» (٤/ ١٩٨) من طريق إسرائيل بزيادة في متنه عن أبي إسحاق **عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به**.

واختلف على أبي إسحاق، فرواه النسائي (٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٩٩) وابن عساكر في «تاريخه» (٣٩/ ٣٣٤) كلهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق **عن أبي عبد الرحمن السلمي به بنحوه**.

ورواه الدارقطني في «سننه» (٤/ ١٩٩) من طريق شعبة عن أبي إسحاق **عن أبي** =

٤١ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مغيرة بن مسلم أبا سلمة يذكر عن مطر عن نافع عن ابن عمر أن عثمان رضي الله عنه أشرف على أصحابه وهو محصور فقال: على ما تقتلوني فإني (٨ ـ أ) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم، أو قتل عمداً فعليه القود، أو ارتد بعد إسلامه فعليه القتل**». فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام ولا قتلت أحداً فأقيد نفسي منه ولا ارتددت منذ أسلمت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

❊ ❊ ❊

= عبد الرحمن السلمي به.

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٥٢) برقم [٢٨٢]: وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب، والله أعلم.

ونقل ابن عساكر (٣٩/ ٣٣٥) **قول البغوي: ولم يحدث بهذا الحديث غير زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق، وهو غريب والله أعلم.**

(**٤١**) رواه أحمد في «مسنده» (١/ ٦٣) وفي «الفضائل» برقم [٧٥٢، ٨٠٧] والنسائي (٧/ ١٠٣) مختصراً والبزار في «مسنده» برقم [٣٤٦] مختصراً وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١١٨٧) كلهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي به.

ورواه ابن سعد (٣/ ٥١) مختصراً والبزار برقم [٣٤٥] من طريق روح بن عبادة قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع به. =

٤٢ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: أبنا أحمد بن جميل أبو يوسف قال: ثنا ابن المبارك قال: أبنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا قتادة ورجلاً آخر معه من الأنصار دخلا على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فاستأذنوا في الحج فأذن لهما ثم قالا: مع من نكون إن ظهر هؤلاء القوم؟ قال: عليكم بالجماعة قالا: أرأيت إن أصابك هؤلاءالقوم وكانت الجماعة فيهم؟ قال: الزموا الجماعة حيث كانت، قال: فخرجنا من عنده، فلما بلغنا باب الدار لقينا الحسن بن علي داخلاً، فرجعنا على أثر الحسن لننظر ما يريد، فلما دخل الحسن قال: يا أمير المؤمنين أنا طوع يدك، فمرني بما شئت. فقال له عثمان: يا ابن أخي ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتي الله جل وعز بأمره، فلا حاجة لي في هراقة الدماء.

* * *

= **قال البزار:** وهذا الحديث لا نعلم رواه عن نافع عن ابن عمر عن عثمان إلا مطر ويعلى، وقد روي عن عثمان من غير هذا الوجه.

(**٤٢**) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٥٣] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٠٠) من طريق ابن المبارك حدثني يونس بن يزيد به بنحوه.

قال ابن عساكر: **قال بشار: فحدثت به حماد بن زيد، فرقّ ودمعت عيناه، وقال: رحم الله أمير المؤمنين، حوصر نيفًا وأربعين ليلة لم يبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة.**

٤٣ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار وهو محصور، قال: وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلنا سمعنا كلام مَن على البلاط، قال: فدخل عثمان يومًا لحاجة، فخرج إلينا [منتقع][1] لونه فقال: إنهم ليتواعدوني بالقتل آنفًا. قال: قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين. قال: ولم يقتلوني؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إنه لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إيمانه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسًا بغير نفس**» فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام قط، ولا تمنيت أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله عز وجل له، ولا قتلت نفسًا؛ فبم يقتلوني؟!

---

(١) في الأصل رسمت هكذا: «منتع» والتصويب من «الفضائل» للإمام أحمد بن حنبل.

(**٤٣**) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٦٥) وفي «الفضائل» برقم [٧٥٤] وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٣٥٨) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٦١) وفي «الفضائل» برقم [٨٠٦] وابنه عبد الله في «فضائل» عثمان برقم [١٠٠] وابن سعد (٣/ ٤٩) كلهم عن عفان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن زيد به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٩) برقم [١٣٥١]: سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان عن ا لنبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث». قال أبي: حدثنا سليمان بن حرب وأحمد بن يونس عن حماد بن زيد هكذا. وحدثنا ابن ربيعة عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبي: غلط ابن الطباع، حديث عبد الله بن عامر غير مرفوع، هو موقوف، فإن حماد بن سلمة رواه عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان موقوف. قلت لأبي: أيهما أشبه؟ قال: لا أعلم أحدًا يتابع =

٤٤ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: «إني لمع (٨ ـ ب) عثمان رضي الله عنه في الدار وهو محصور، فكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلام [من][*] على البلاط، فدخل يومًا ذاك المدخل، فخرج إلينا متغير اللون، قال: وبم يقتلوني؟! فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسًا بغير نفس»** فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام قط، ولا أحببت أن لي الدنيا بديني بدلاً منذ هداني له، ولا قتلت نفسًا. فبم تقتلوني؟!.

* * *

٤٥ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا بشر ابن شعيب قال: حدثني أبي عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال

= حماد بن زيد على رفعه. قلت: فالموقوف عندك أشبه؟ قال: نعم.

(٤٤) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ٦٢) وفي «زوائده على الفضائل» برقم [٧٥٥] بهذا الإسناد بمثله. وانظر الحديث السابق.

(*) سقطت من الأصل وأثبتها من الفضائل لأحمد.

(٤٥) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩١] وابنه عبد الله في «فضائل عثمان» برقم [١٠٤] بهذا الإسناد بمثله مطولا.

=

له: «يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلت له: لا، ولكن خلص إليَّ من علمه واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: فتشهد ثم قال: أما بعد، فإن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فكنت ممن استجاب لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمن بما بعث به محمداً صلى الله عليه وسلم، ثم هاجرت الهجرتين. كما قلت. ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل».

* * *

٤٦ ـ **أخبرنا** أحمد ثنا عبد الله قال: حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عاصم بن المسيب ـ يعني: ابن رافع ـ عن موسى بن طلحة عن حمران قال: «كان عثمان بن عفان يغتسل كل يوم مرة منذ أسلم».

* * *

= ورواه في «المسند» (١/ ٦٦ ـ ٦٧) بهذا الإسناد مختصراً.

ورواه البخاري (٧/ ٥٣، ١٨٧، ٢٦٣) من طريق الزهري به.

(٤٦) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٥٦] بهذا الإسناد بمثله.

٤٧ ـ **أخبرنا** أحمد ثنا عبد الله قال: حدثني أبو مروان [العثماني][(١)] قال ثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه**».

* * *

٤٨ ـ **أخبرنا** أحمد ثنا عبد الله قال: حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب بن أبي الزبير قال: سمعت عبد الرحمن بن الشريد قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يخطب فقال: «إني لأرجو أن

---

(٤٧) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٥٧] والعقيلي برقم [١١٩٨] وابن ماجه برقم [١٠٩] وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٥) وابن عساكر (٣٩/ ١٠٥) من طريق أبي مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا أبي به.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٠٤) من طريق ابن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به. قال ابن عساكر: كذا قال: وأسقط منه أبا الزناد.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث غير محفوظة عن أبي الزناد بهذا الإسناد برواية ابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وعن عبد الرحمن: عثمان بن خالد العثماني لا يرويه عنه غيره.

وقد عد العقيلي الحديث من أوهام عثمان بن خالد العثماني والد أبي مروان محمد بن عثمان العثماني.

(١) في الأصل «العبدي» وفي «فضائل الصحابة» وابن ماجه وكتب التراجم «العثماني» وهو الصواب.

(٤٨) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» برقم [٧٥٨] بهذا الإسناد بمثله.

وقد مر في هذا الكتاب من طريق آخر عن علي برقم [١٣].

أكون وعثمان رضي الله عنه، كما قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (١) .

* * *

٤٩ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانيًا حين استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مات فلم نر يومًا أكثره نشيجًا من يومئذ. وإنا اجتمعنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلم نأل عن خيرنا ذا فُوق فبايعنا أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، فبايعوه.

* * *

---

(١) [الحجر: ٤٧].

(٤٩) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٥٩] وابن سعد (٣/ ٤٦) والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٧٦٠) وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٢٧٧) كلهم عن عفان بمثله.

ورواه ابن عساكر(٣٩/ ٢١٣ ـ ٢١٤) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به.

ورواه عبد الله في «زوائده على الفضائل» برقم [٣٩١] وابن عساكر (٣٩/ ٢١٥) من طريق عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع قال: سار إلينا عبد الله بن مسعود سبعًا من المدينة. . . فذكره بنحوه.

٥٠ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه في مرط واحد ثم خرج وآخر. قالت: فأذن له فقضى إليه حاجته وهو معي في المرط ثم خرج، ثم استأذن عليهم عمر رضي الله عنه فأذن له فقضى إليه حاجته على تلك الحال ثم خرج، ثم استأذن عليه عثمان رضي الله عنه فأصلح عليه ثيابه

(**٥٠**) رواه عبد الرزاق (١١/ ٢٣٢ ـ٢٣٣) برقم [٢٠٤٠٩] وأحمد (٦/ ١٦٧) وفي «الفضائل» برقم [٧٦٠] وإسحاق بن راهويه في «مسنده» «مسند عائشة» (ص٥٦٥ ـ ٥٦٦) برقم [٥٩٧ ـ ١١٤٠] وابن حبان برقم [٦٩٠٦] عن معمر بهذا الإسناد بمثله.

قال الزهري: وليس كما يقول الكذابون: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»؟.

قلت: وهذا الحديث فيه ثلاث مسائل:

أولاً: قول الزهري عن هذه الزيادة.

ثانيًا: الاختلاف عن الزهري مرة بذكر سعيد بن العاص بين يحيى ولده وبين عائشة ومرة بدون ذكره.

ثالثًا: ورد بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مضطجعًا على فراشه لابسًا مرط عائشة. ومرة بلفظ: كان مضطجعًا في بيتي كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه.

وللإجابة عن هذه المسائل الثلاثة أقول وبالله التوفيق والسداد:

*** أولاً: أما زيادة: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»:**

١ ـ فقد روى مسلم في «صحيحه» برقم [٢٤٠١] وابن حبان برقم [٦٩٠٧] وأبو يعلى =

. . . .

= برقم [٤٨١٥] والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) وغيرهم من طريق محمد ابن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعًا في بيتي كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه. . . الحديث. وفيه الزيادة.

٢ ـ وروى أحمد (١/ ٧١)، (٦/ ١٥٥) من طريق عقيل بن خالد عن يحيى بن سعيد ابن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه. . . الحديث، وفي رواية أحمد قال الليث وقال جماعة الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: «ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة؟».

٣ ـ وقال الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٣) بعد أن ذكر قول الزهري: وليس كما يقول الكذابون. . . قال: ففي هذا الحديث نسب الزهري راوي الحديث الأول الذي ذكرته في الباب الذي قبل هذا الباب وهو محمد بن أبي حرملة إلى الكذب في رواية هذا الحديث على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة؟» فكيف تحتج بحديث من يكذبه الزهري مع جلالة مقدار الزهري؟!

* قال الطحاوي: فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أن الزهري بحمد الله وعونه من الجلالة على ما ذكر لسنا نظن أنه أطلق مثل هذا القول في محمد بن أبي حرملة لجلالة مقدار محمد بن أبي حرملة. . ثم قال: والذي عندنا والله أعلم مما نظنه بالزهري في إطلاقه هذا القول فيمن روى هذا الحديث لم يرد به محمد بن أبي حرملة لجلالة مقداره واستقامة حديثه وأمانته عند أهل العلم الذين حدثوا عنه واحتجوا بروايته، ولكنه أراد رجلاً مجهولاً قد حدث ابن جريج عنه بهذا الحديث وكان يكنى أبا خالد. . ثم ساق الطحاوي الحديث من رواية حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وفي إسناده أبو خالد. اهـ.

قلت: ومراد الزهري بالكذب هنا، الخطأ، وهو مشهور في لغة أهل الحجاز.

وقال العقيلي في «الضعفاء (٣/ ١٤٨) بعد أن ذكر الحديث من رواية ابن عمر مرفوعًا: =

. . . .

= والرواية في هذا الباب تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الطريق. اهـ.

قلت: ولحديث «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة» متابعات رواها ابن عساكر (٣٩/ ٨٦) عن أبي صالح السمان وجبير بن نفير وعائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة.

وله شواهد منها:

١- حديث حفصة مرفوعًا، وقد سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٣٦] فراجعه إن شئت.

٢ - حديث علي بن أبي طالب مرفوعًا، رواه الحاكم (٣/ ٩٥، ١٠٣) بلفظ: «ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة» وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وله طرق أخرى مرفوعة عن علي كما عند ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٨٦] وابن عساكر (٣٩/ ٤٣، ٩١).

٣ - حديث أنس بن مالك قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطًا من حوائط الأنصار، فإذا بئر في الحائط فجلس على رأسها ودلى رجليه وبعض فخذه مكشوف.. الحديث وفيه: لم يا رسول الله غطيت فخذك حين جاء عثمان؟ فقال: «إني لأستحيي ممن يستحي منه الملائكة». رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٨٤).

٤ - حديث ابن عمر مرفوعًا رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٤٨) وابن عساكر (٣٩/ ٩١) من طريق إبراهيم بن عمر بن أبان حدثني أبي عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن عمر بلفظ: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة، والذي نفسي بيده إن الملائكة تستحي من عثمان» وأشار العقيلي إلى إعلال هذا الطريق، وقد رواه ابن أبي عاصم برقم [١٢٨٥] بنفس الإسناد وزاد «حفصة» بعد ابن عمر فجعله من مسند «حفصة».

٥ - حديث ابن عباس مرفوعًا رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢١) ومن طريقه ابن

. . . .

= عساكر (٣٩/ ٩١ ـ ٩٢)، وله طريق أخرى عند ابن عساكر(٣٩/ ٩٢).

٦ ـ حديث أبي هريرة مرفوعًا رواه ابن عساكر (٣٩/ ٩٢).

٧ ـ حديث بريدة الأسلمي مرفوعًا رواه ابن عساكر (٣٩/ ٩٤).

٨ ـ حديث زيد بن ثابت مرفوعًا رواه ابن عساكر (٣٩/ ٩٣ ـ ٩٤).

٩ ـ حديث مسلم بن يسار مرسلاً رواه ابن عساكر(٣٩/ ٩٦).

* **ثانيًا**: أما الاختلاف عن الزهري فقد سئل الدارقطني في «العلل» (جـ ٥/ ١/ ٧٨) عن حديث سعيد بن العاص عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة لعثمان وأنه قال: «إن عثمان رجل حيي وإني خشيت أن آذن له على تلك الحال فلا يبلغ إليَّ في حاجته».

فقال: يرويه الزهري واختلف عنه فرواه عقيل بن خالد وابن أبي ذئب وصالح بن كيسان عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة، واختلف عن ابن أبي ذئب فقيل: عنه عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن عائشة. وحدث إبراهيم ابن مرزوق المصري بمصر عن عثمان بن عمر عن مالك بن أنس عن الزهري عن يحيى ابن سعيد عن أبيه مرسلاً، لم يذكر عائشة. ورواه معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد مرسلاً عن. . . عائشة.

والصحيح: الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة، وهو قول صالح بن كيسان وعقيل وابن أبي ذئب. اهـ.

قلت: ورواية صالح بن كيسان وعقيل عن الزهري رواها مسلم برقم [٢٤٠٢] والبزار في «مسنده» برقم [٣٥٥] والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٣١) غير أنهم قرنوا عائشة بعثمان، في رواية الحديث.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير عثمان، وهذا الإسناد أحسن إسنادًا يروى في ذلك وأشده اتصالاً. اهـ.

وأما رواية ابن أبي ذئب عن الزهري فقد رواها أحمد (٦/ ١٥٥) وإسحاق في «مسنده» =

. . . .

= (ص٥٦٤ ـ ٥٦٥) برقم [٥٩٦ ـ ١١٣٩] وابن أبي عاصم في «السنة» [١٢٨٧] كلهم من طريقه عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة.

وقد وقع خطأ في سند ابن أبي عاصم، فأضيف بين يحيى بن سعيد بن العاص وأبيه «عن عمرو بن العاص» وهو خطأ مطبعي بلا شك لأن محقق «فضائل الصحابة» عزاه لابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥ ب مخطوط) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن العاص عن عائشة. وقد قرن ابن أبي عاصم عثمان وعائشة في إسناده.

* **ثالثًا**: ١ ـ أما ورود الحديث بلفظ: «أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة... الحديث.

فقد رواه أحمد (٦/ ١٥٥، ١٦٧) ومسلم [٢٤٠٢] والبخاري في «الأدب المفرد» برقم [٦٠٠] والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٧٤) و«مشكل الآثار» (٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) كلهم من طريق الزهري قال: أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة... الحديث. زاد مسلم وغيره «وعثمان حدثاه».

٢ ـ وأما وروده بلفظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعًا في بيتي كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال... الحديث.

فقد رواه مسلم برقم [٢٤٠١] والبخاري في «الأدب المفرد» برقم [٦٠٣] والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» برقم [٨٦] كلهم من طريق محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت... الحديث. وفيه: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة».

قال البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٣١): وقد رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى ابن يحيى وقتيبة وغيرهما بهذا اللفظ: «كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه» بالشك، ولا يعارض بمثل ذلك الصحيح الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأمر بتخمير =

وجلس فقضى إليه حاجته ثم خرج فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، استأذن عليك أبو بكر رضي الله عنه يقضي إليك حاجته على حالك تلك، ثم استأذن عليك عمر - رحمه الله - يقضي إليك حاجته على حالك، ثم استأذن عثمان عليك فكأنك احتفظت. فقال: «**إن عثمان رجل حيي، وإني لو أذنت له على تلك الحال خشيت أن لا يقضي إليَّ حاجته**».



= الفخذ، والنص على أن الفخذ عورة، وقد رواه ابن شهاب الزهري وهو أحفظهم فلم يذكر في القصة شيئًا من ذلك. ثم ساق البيهقي روايات الزهري وليس فيها ذكر الفخذ ولا الساق.

وقال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٧٤) بعد أن ساق روايات الزهري للحديث: فهذا أصل هذا الحديث، ليس فيه ذكر كشف الفخذين أصلاً.

وقال ابن عبد البر في التمهيد» (٦/ ٣٨٠) بعد أن ذكر حديث عائشة هذا: وهذا حديث في ألفاظه اضطراب.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ١٩٥): وهذه الرواية ليس فيها جزم بكشف الفخذ، بل وقع التردد من الراوي هل كشف فخذيه أو ساقيه؟ فلا يستدل بذلك.

ووقع الحديث في «مسند الإمام أحمد» وغيره، وفيه «أنه كان كاشفًا عن فخذه» من غير شك، وفي ألفاظ الحديث اضطراب .اهـ.

٥١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن رجل عن مطرف ابن الشخير قال: لقيت عليًا رضي الله عنه بهذا الحزيز فقال: أَحُبُّ عثمان منعك أن تأتينا مرتين؟ فلما تنفس عن أصحابه قال: إن نحبه فإنه كان خيرنا وأوصلنا.

* * *

٥٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا روح قال: ثنا سعيد عن الخليل ابن أخي مطرف عن مطرف قال: لقيت عليًا بهذا الحزيز ـ أي: الصحراء بعد الجمل وهو في (٩ ـ ب) موكبه،

(**٥١**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٦١] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٨) من طريق أبي نعامة العدوي عن مطرف به.

وقال ابن عساكر: وأبو نعامة لم يسمعه من مطرف، بينهما إسحاق بن سويد. ثم ساق الرواية التي فيها إسحاق بن سويد العدوي بين أبي نعامة عمرو بن عيسى العدوي، وبين مطرف بن عبد الله بن الشخير (٣٩/ ٤٦٩).

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٩) من طريق ضمرة نا ابن شوذب عن قتادة عن مطرف.

وقال: قال الدارقطني: تفرد به ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن قتادة.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٩ ـ ٤٧٢) من طرق عن مُطَرِّف مع اختلاف في بعض ألفاظه.

(**٥٢**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٦٢] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٧١) من طريق سعيد نا الخليل ابن أخي مطرف به بنحوه. =

فأسرع إليَّ بدابته، قال: فقلت: أنا كنت أحق أن أسرع إليك. فقال: أحبُ عثمان منعك أن تأتينا؟ فجلعت أعتذر إليه. فقال: أحب عثمان منعك أن تأتينا؟ قال: فجعلت أعتذر إليه. فلما علم أن أصحابه لا يسمعون مقالته قال: والله لئن أحببته إن كان لخيرنا وأوصلنا.

* * *

٥٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا روح قال: ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر «لبس يومئذ الدرع مرتين يعني: يومئذ الدار».

* * *

= ورواه (٣٩/ ٤٧٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن الخليل بن حبان عن ابن أخي مطرف عن مطرف به بنحوه. وقال محقق ابن عساكر: وفي المطبوعة: حيان ـ أي: الخليل بن حيان.

(٥٣) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٦٣] بهذ الإسناد بمثله.

ورواه خليفة في «تاريخه» (ص١٧٣) وابن عساكر (٣٩/ ٣٩٣، ٣٩٤) من طريق نافع به.

ورواه ابن عساكر أيضًا (٣٩/ ٣٩٢) من طريق ابن عون قال: لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين.

قال ابن عساكر: كذا قال، لم يذكر فيه «نافعًا».

٥٤ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا بشار بن موسى قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال: كانوا لايفقدون الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان رضي الله عنه، فلما قتل فقدت فلم ير منها شيئًا. قال: فكانوا يرونها الملائكة. قال: وكانوا لا يختلفون في الأهلة حتى قتل عثمان، فلما قتل عثمان لبست عليهم. قال: وكانت الصدقة تدفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن أمر به، وإلى أبي بكر الصديق ومن أمر به، وإلى عمر بن الخطاب ومن أمر به، فلما قتل عثمان اختلفوا، فرأى قومًا يقسمونها برأيهم ورأى قومًا يدفعونها إلى السلطان. قال ابن عون: وسمعت إبراهيم النخعي يقول: لما نزلت ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[1] قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: «**ما خصومتنا هذه ؟ وإنما نحن إخوان**» فلما قتل عثمان قالوا: هذه هذه.

* * *

٥٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا عبيد الله بن معاذ أبو عمرو العنبري قال: ثنا معتمر قال: قال أبي ثنا أبو نضرة عن أبي

---

(١) [الزمر: ٣١].

(٥٤) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٦٤] بهذا الإسناد بمثله.

(٥٥) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٦٥] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٦٦] والبزار في «مسنده» برقم [٣٨٩] وابن حبان =

سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا. قال: فاستقبلهم، قال: وكان في قرية له خارجًا من المدينة أو كما قال. فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة أو نحوًا من ذلك قال: فأتوه فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا (١٠ ـ أ) بالمصحف، فقالوا له: افتح التاسعة ـ قال: وكانوا يسمون سورة يونس التاسعة ـ قال: فقرأها حتى أتى على آخر هذه الآية: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [1] قال: فقالوا له: [قف][2] . قال: قالوا له: أرأيت ما حميت من الحمى، آلله أحق[3] لك أم على الله تفتري؟ قال: فقال: امضه نزلت في كذا وكذا. قال: وأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة امضه. قال: فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: امضه،ونزلت في كذا وكذا.

قال: والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سِنِّك. قال: يقول أبو

= [٢١٩٩ ـ موارد] وخليفة بن خياط في «تاريخه» (ص١٦٨، ١٧٢، ١٧٤) مفرقًا ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤١١)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١١٤٩ ـ ١١٥٠، ١١٩١ ـ ١١٩٢)، والطبري في «تاريخه» (٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦، ٣٨٣ ـ ٣٨٤) كلهم من طريق معتمر ابن سليمان به باختصار بعض فقراته.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه رواه إلا المعتمر بن سليمان عن أبيه.

(١) [يونس: ٥٩].

(٢) في الأصل: «أقف» وما نقلته من «الفضائل» لأحمد.

(٣) في «الفضائل»: «أذن».

نضرة: يقول ذاك لي أبو سعيد قال أبو نضرة: وأنا في سِنِّك يومئذ قال: ولم يخرج وجهي[١] يومئذ ـ لا أدري لعله قد قال: مرة أخرى وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة ـ قال: وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا المسلمين ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم شروطهم أو كما أخذوا عليه. قال: فقال لهم: وما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاءً فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين. قال: فقام فخطب قال: ألا إن من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليلحق [به][٢] ، إلا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فغضب الناس وقالوا: مكْرُ بني أمية قال: ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينا هم في الطريق، إذا هم براكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم، ثم يرجع إليهم، ثم يفارقهم ويسبهم. قال: فقالوا له: مالك؟ إن (١٠ ـ ب) لك لأمرًا، ما شأنك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر قال: ففتشوه، فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه، وخاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فأقبلوا حتى قدموا المدينة، قال: فأتوا عليًا رضي الله عنه، فقالوا: ألم تر أنه كتب فينا بكذا وكذا؟ فمُرّ معنا إليه. قال: لا والله لا أقوم معكم. [قالوا][٣] فلم كتبت

---

(١) يريد: لم تنبت لحيتي.

(٢) ليست في الأصل: وأثبتها من «الفضائل» لأحمد.

(٣) في الأصل: «قال» والتصويب من «فضائل الصحابة» لأحمد وهو الموافق للسياق.

إلينا؟ قال: لا والله ما كتبت إليكم كتابًا قط. قال: فنظر بعضهم إلى بعض، فقال بعضهم: ألهذا نقاتل - أو لهذا تفزعون[١] ! - وانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا؟ فقال: إنما هما اثنتان أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين، أو يميني بالذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت. قال: فقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم. قال: حصروه في القصر، قال: وأشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم. قال: فما أسمع أحدًا من الناس ردّ عليه، إلا أن يرد رجل في نفسه، قال: فقال: أنشدكم الله أني اشتريت رومة من مالي يُسْتَعْذَبُ بها، قال: فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قال: قيل: نعم. قال: فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: وأنشدنكم الله[٢] هل علمتم أني اشتريت كذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قال: قيل: نعم. قال: فهل علمتم أن أحدًا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ قال: وأنشدتكم الله هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر شيئًا في شأنه وبداري كتابه المفصل؟ قال: ففشا النهي قال: فجعل الناس يقولون: مهلاً عن أمير المؤمنين، مهلاً عن أمير المؤمنين. قال: وفشا النهي. قال: [فقام الأشتر. قال][٣] : فلا أدري

---

(١) في «الفضائل» لأحمد: تغضبون.

(٢) غيرواضحة في الأصل، ونقلتها من «الفضائل».

(٣) مطموسة في الأصل، و،نقلتها من «الفضائل».

أيومئذ أو يوم آخر، قال: فلعله قد [مكر بي وبكم][(١)] (ق ١١ ـ ب) قال: فوطئه الناس حتى ألقي كذا وكذا، قال: ثم أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم، فلم يأخذ فيهم بالموعظة، قال: وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم ـ أو كما قال ـ قال: ورأى في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**أفطر عندنا الليلة**» قال: ثم إنه فتح الباب، ووضع المصحف بين يديه، قال: فزعم الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته، قال: فقال عثمان: لقد أخذت مني مأخذًا أو قعدت مني مقعدًا ما كان أبو بكر ليقعده أو ليأخذه. قال: فخرج وتركه.

قال: وقال في حديث أبي سعيد: «ودخل عليه [رجل فقال][(٢)] : بيني وبينك كتاب الله ـ عز وجل ـ قال: فخرج وتركه. قال: ودخل عليه آخر فقال: بيني وبينك كتاب الله ـ عز وجل ـ قال: والمصحف بين يديه، قال: فهوى إليه بالسيف، فاتقاه بيده فقطعها، قال: فلا أدري أبانها أم قعطها، أو لم يبنها، فقال: أما والله إنها لأول كف قد خطت المفصل. قال: ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود. قال: فخنقه وخنقه، قال: ثم خرج قبل أن يضرب بالسيف فقال: والله ما رأيت شيئًا قد أهوى إليه من خلفه، والله [لقد][(٣)] خنقته حتى رأيت نفسه مثل نفس الجان يتردد

---

(١) غير واضحة في الأصل، ونقلتها من «الفضائل».

(٢) غير واضحة في الأصل ونقلتها من «الفضائل».

(٣) في الأصل: «لو» والنقل من «الفضائل».

في جسده».

قال: وفي غير حديث أبي سعيد: «فدخل عليه التجيبي فأشعره [مشقصًا][1]، قال: فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2] قال: هي في المصحف ما حكت.

قال: «فأخذت ابنة الفرافصة ـ في حديث أبي سعيد ـ حليها ووضعته في حجرها وذلك قبل أن يقتل، قال: فلما أشعر أو قتل تهاجت عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله ما أعظم عجيزتها! قالت: فعرفت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا».

* * *

٥٦ ـ أخبرنا أحمد [قال: ثنا عبد الله][3] حدثني أبي ثنا عفان قال: حدثني معتمر قال: سمعت أبي قال: أبنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى الأنصار قال: «سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد (ق١٢ ـ أ) أقبلوا...» فذكر الحديث قال: «حصروه في القصر فأشرف عليهم ذات يوم فقال: أنشدكم الله هل علمتم أني اشتريت بئر رومة من مالي ليستعذب منها فجعلت رشائي كرشاء رجل من المسلمين؟ فقيل: نعم. فقال: علام

---

(١) في الأصل: «بشقصا»: والتصويب من «الفضائل».

(٢) [البقرة: ١٣٧].

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من «الفضائل».

(٥٦) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٦٦] بهذا الإسناد بمثله.

تمنعوني أن أشرب منهـا حتى أفطر على ماء البحـر؟ قال: والمصحف بين يديه، فأهوى إليه بالسيف، فتلقاه بيده فقطعها، فلا أدري أبانها أو قطعها فلم يبنها، فقال: أما والله إنها لأول كف قد خطت المفصل».

وفي غيـر حديث أبي سعيـد: «فدخل عليه [التـجوبي][1] فأشعره مـشقـصًا، فـانتـضح الدم على هذه الآية ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2] فإنها في المصحف ما حكت».

«فأخذت ابنة الفرافصة ـ في حديث أبي سعيد ـ بحليها فوضعته في حجـرها وذلك قبل أن يقـتل، فلما أشـعروا وقتل تفـاجت عليه، فـقال بعضهم: قـاتلها الله ما أعظم عجـيزتها! قال: فـعرفت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا».

* * *

٥٧ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبـد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن نافع عن ابن عمر قال: «استشارني عثـمان رضي الله عنه، وهو محصور، فقال:

---

(١) سقطت من الأصل. واستدركتها من «الفضائل».

(٢) [البقرة: ١٣٧].

(٥٧) رواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصـحابة» برقم [٧٦٧]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (جـ ٢/ ق٣٧/أ) عن وهب بن جرير مثله.

ورواه ابن سعد (٣/ ٦٦) عن عفان عن جرير. =

ما ترى فيما يقول المغيرة بن الأخنس؟ قلت: ما يقول؟ قال: يقول: إن هؤلاء القوم إنما يريدون أن تخلع هذا الأمر وتخلي بينهم وبينه. فقلت: إن أنت فعلت أمخلف أنت في الدنيا؟! قال: لا. قلت: أفرأيت إن لم تفعل هل يزيدوا على أن يقتلوك؟ قال: لا. قلت: فيملكون الجنة والنار؟ قال: لا. قلت: فإني لا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام، كلما أسخطوا أميرًا خلعوه، ولا أن تخلع قميصًا ألبسكه الله ـ عز وجل ».

* * *

٥٨ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا أبي قال: ثنا إسماعيل ابن إبراهيم قال: ثنا أيوب، عن نافع قال: «دخلوا على عثمان من باب فسدد الحربة لرجل منهم، فولَّى، وقال: الله الله يا عثمان. فقال عثمان: الله الله يا عثمان، الله الله يا عثمان، ثم كف حتى قتل».

* * *

٥٩ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن سلام قال: «لا تقتلوا عثمان، فإنكم إن تفعلوه لم تصلوا جميعًا أبدًا»[1] .

= وله شاهد من قول ابن عمر رواه ابن عساكر (٣٩/ ٣٥٧) بنحوه.

(**٥٨**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٦٨] بهذا الإسناد بمثله.

(**١**) إلى هنا بلغ سماع شيخنا أبي الحجاج من ابن بوش.

(**٥٩**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٦٩] بهذا الإسناد مثله.

٦٠ ـ **وأخبرنا** شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال: أبنا أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف قال: أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف قال: أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال: أبنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن أبي عون قال: سمعت محمد بن حاطب قال: «سألت عليًا عن عثمان رضي الله عنه، فقال: هو من الذين اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا... ولم يختم الآية».

* * *

٦١ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا أبي قال: ثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني أبو بشر، عن يوسف بن سعد، عن

= وكتب سماعًا في الهامش وهو:

شاهدت على الأصل.... سماعًا على أبي القاسم يحيى بن بوش بقراءة أبي بخط ابن أبي الرجاء عن ابن حاتم أنقلني صاحب الجزء الشيخ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله وجماعة، ومحمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وذلك في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة. نقله مختصراً عبيد الله بن عبد الرحمن بن العجمي في رجب سنة... والحمد لله، وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

(٦٠) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٧٠] بهذا الإسناد مثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٥ ـ ٤٦٧) من طرق عن محمد بن حاطب به.

(٦١) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٧١] بهذا الإسناد بمثله.

محمد بن حاطب قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: - يعني - ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى﴾[1] منهم عثمان رضي الله عنه.

* * *

٦٢ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا حماد ابن أسامة عن هشام قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار: قاتلهم. فوالله لقد أحل الله لك قتالهم. فقال: لا والله لا أقاتلهم أبدًا. قال: فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم، ثم قال: وقد كان عثمان أمَّر عبد الله بن الزبير على الدار، فقال عثمان: من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

* * *

٦٣ ـ أبنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني يحيى بن معين، أنا سألته فحدثني قال: نا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بحير القاص،

---

(١)[الأنبياء: ١٠١].

(**٦٢**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٧٢] وفي «الزهد» (ص١٦٠) بهذا الإسناد بمثله.

(**٦٣**) رواه عبد الله في «زوائده على المسند» (١/ ٦٣ ـ ٦٤) وعلى الفضائل برقم [٧٧٣] وفي «زوائده على الزهد» (١٦٠) بهذا الإسناد مثله.

ورواه الترمذي برقم [٢٣٠٨] وابن ماجه برقم [٤٢٦٧] والحاكم (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) كلهم من طريق يحيى بن معين به مثله إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إلا والقبر =

عن هانئ مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى تبتل لحيتـه، فقيل له: تذكر الجنة والنار وتبكـي من هذا؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه**[1] ، **وإن لم ينج منه فمـا بعده أشد منه**» قال: وقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: «**والله مـا رأيت منظرًا إلا والقبـر أفظع منه**» قال: وكان النبي صلى الله عليـه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه

= أفظع منه».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٢٢٩) والحاكم (١/ ٣٧١) كلاهما من طريق هشام بن يوسف به مثله كحديث الترمذي.

وروى أبو داود برقم [٣٢٢١] والحاكم (١/ ٣٧٠) شطره الأخير من قوله صلى الله عليه وسلم: «استغفـروا لأخيكم» من طريق هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عـبد الله بن بحير به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجـاه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف. وقال الذهبي: ابن بحير ليس بالعمدة ومنهم من يقويه، وهانئ روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة!.

قلت: بل أخرج له الترمذي وابن ماجه هذا الحديث.

ورواه البزار في «مسنده» مفرقًـا برقم [٤٤٤، ٤٤٥] من طريق إسحاق بن إدريس قال: نا هشام بن يوسف به.

وقال البـزار: وهذان الحديثان لا يرويان عن النبي صلى الله عليـه وسلم إلا من حديث عثمان، ولا نعلم لهذا إسنادًا عن عثمان إلا هذا الإسناد.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦١) مـن طريق علي بن المديني ثنا هشام بن يوسف به مختصرًا بطرفه الأول.

(١) كتب في الأصل: «وإن لم ينج منه فما بعده أيسر منه» وهي زيادة من الناسخ.

ثم قال: «استغفروا لأخيكم وسلوا له بالتثبيت، فإنه الآن يُسْأل».

* * *

٦٤ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبو إبراهيم الترجماني قال: حدثني سعيد بن صفوان الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل حدثه، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام «أنه أتى الحجاج ليدخل عليه فأنكره البوابون، فردوه فلم يتركوه حتى جاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له، فأمر به أن يدخل عليه، فسلم فرد عليه

---

(٦٤) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٧٤] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩٥] مختصراً من طريق صفوان قال: حدثني شريح ابن عبيد وغيره أن عبد الله بن سلام كان يقول: «يا أهل المدينة لا تقتلوا عثمان»... إلى قوله: «ولا تنفروا ملائكة الله الذين يحرسونكم».

ورواه الطبراني بطوله كما في «مجمع الزوائد» (٩/ ٩٣) وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

ورواه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٢٦٢) من طريق شعيب بن صفوان قال: ثنا عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف حدث الحجاج عن جده أن عثمان قال لكثير: «إني مقتول» ولم يذكر الرجل المبهم بين عبد الملك ومحمد بن يوسف، وروى هذا الجزء فقط من الحديث.

ورواه الترمذي برقم [٣٢٥٦] من طريق عبد الملك بن عمير عن ابن أخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام به مختصراً.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال (٥/ ٣٨٢): وقد رواه شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن ابن محمد =

السلام، ثم مشى فقبل رأسه، فأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك هل تعلم حديثًا حدثه أبوك عبد الملك أمير المؤمنين عن عبد الله بن سلام جدك؟ فقال: أي حديث يرحمك الله؟ قال: حديث عثمان إذ حصروه أهل مصر. فقال: نعم قد علمت. فقال: نعم قد علمت ذلك الحديث. فقال: أقبل عبد الله بن سلام (ق ١٢ ـ ب) يفرج الناس له حتى دخل على عثمان، فوجد عثمان رضي الله عنه وحده في الدار ليس معه أحدٌ، قد عزم على الناس أن يخرجوا عنه فخرجوا، فسلم عليه عبد الله بن سلام فقال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال له أمير المؤمنين: ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأبيت معك حتى يفتح الله ـ

= ابن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام.

ورواه البخاري في «الصغير» (ص ٩٨) عن شعيب بن صفوان قال: حدثنا عبد الملك بن عتبة (كذا) ولعلها مصحفة من «عمير». استأذن محمد بن يوسف على الحجاج فقال: أتعلم حديثًا حدثه أبوك فأشار إليه.

ورواه البزار في «مسنده» برقم [٤١٣] من طريق عبد الملك بن عمير قال: قال كثير بن الصلت: دخلت على عثمان وهو محصور فقال: يا كثير لا أراني إلا مقتولاً... وفيه رؤية عثمان رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عثمان لا تحبسنا فإنا ننتظرك» فقتل من يومه ذلك. قال: قلت: القائل لعثمان كثير؟ قال: بلى.

قال البزار: ولا نعلم روى عبد الملك بن عمير عن كثير عن عثمان إلا هذا الحديث.

عز وجل ـ لك أو أستشهد معك، فإني أرى هؤلاء إلا قاتلوك، فإن يقتلوك فخيرًا لك وشرًا لهم. قال عثمان: فإني أعزم عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوق الله بك، أو شر يدفعه الله بك. فسمع وأطاع، فخرج إلى القوم فلما رأوه عظموه، وظنوا أنه قد جاءهم ببعض الذي يسرهم، فقام خطيبًا فاجتمعوا إليه، فحمد الله ـ جل وعز ـ وأثنى عليه فقال: إن الله ـ عز وجل ـ بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بشيرًا ونذيرًا، يبشر بالجنة وينذر بالنار، فأظهر الله ـ جل وعز ـ من اتبعه من المؤمنين على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار الله ـ جل وعز ـ له المساكن فجعل مسكنه المدينة، فجعلها دار الهجرة والإيمان، وجعلها قبره وقبر أزواجه. ثم قال: إن الله بعث محمدًا (هداة)[١] ورحمة، فمن يهتدي من هذه الأمة فإنما يهتدي بهدي الله ـ عز وجل ـ ومن يضل منهم فإنما يضل بعد السنة والحجة، فبلغ [محمدًا][٢] صلي الله عليه وسلم الذي أرسل به، ثم قبضه الله ـ عز وجل ـ إليه، ثم إنه كان من قبلهم من الأمم إذا قتل النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم كانت ديته سبعون [ألف][٣] مقاتل كلهم يقتل به، وإذا قتل الخليفة كانت ديته خمسة وثلاثين ألف مقاتل، كلهم يقتل به، فلا تعجلوا إلى هذا الشيخ ـ أمير المؤمنين ـ

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الفضائل»: هدى.

(٢) في الأصل: محمدًا، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: ألفًا. وهو خطأ.

بقتل اليوم، فإني أقسم بالله لقد حضر أجله نجده في كتاب الله ـ عز وجل ـ ثم أقسم لكم بالله الذي نفسي بيده لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة مشلا(١) يده مقطوعة، ثم اعلموا أنه ليس للوالد على ولده حق إلا لهذا الشيخ عليكم مثله، وقد أقسم لكم بالله ما زالت الملائكة بهذه المدينة منذ دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، وما زال سيف الله ـ عز وجل ـ [مغمودًا](٢) عنكم منذ دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تسلوا سيف الله بعد إذ غمد عنكم، ولاتطردوا جيرانكم من الملائكة.

فلما قال ذلك لهم قاموا يسبونه ويقولون: كذب اليهودي. فقال لهم عبد الله: كذبتم والله وأثمتم ما أنا بيهودي، إني لأحد المؤمنين (ليعلم)(٣) ذلك الله ـ عز وجل ـ ورسوله (ق١٣ ـ أ) والمؤمنون، ولقد أنزل فيَّ قرآنًا، فقال في آية من القرآن: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ**﴾(٤) وأنزل فيَّ آية أخرى: ﴿**كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**﴾(٥) فانصرفوا من عنده ودخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح

---

(١) في الأصل: : «مشل»، والتصويب من «الفضائل».

(٢) في الأصل: «مغود».

(٣) في «الفضائل» : «يعلم».

(٤) []الأحقاف: ١٠].

(٥)[الرعد: ٤٣].

الحملان، فقام عبد الله بن سلام على باب المسجد حين فرغوا منه، وقتلته في المسجد، فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، أقتلتم أمير المؤمنين! فوالذي نفسي بيده لا يزال بعده عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم أبدًا ما تقسم. وقد دخل عليه قبل أن يقتل كثير بن الصلت الكندي ـ لعله قتل فيها من آخر النهار ـ فقال عثمان: يا كثير، إني مقتول غدًا. قال له كثير: يا أمير المؤمنين، بل يعلي الله ـ عز وجل ـ كعبك به ويكبت عدوك. فقال له الثانية: إني مقتول غدًا. فقال: يا أمير المؤمنين، بل يعلي الله كعبك ويكبت عدوك فقال له الثالثة أيضًا، فقال له كثير: عمن تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال له عثمان: أتاني أول الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «**يا عثمان، إنك مقتول غدًا**». فأنا والله يا كثير بن الصلت مقتول غدًا. فقتل رحمه الله.

* * *

٦٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا إسماعيل أبو معمر قال: ثنا سفيان قال: قال عثمان بن عفان: «لو طهرت قلوبكم ما شبعت

(**٦٥**) رواه عبد الله في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٧٥، ٧٧٦] وفي «زوائده على الزهد» (ص١٥٩) بهذا الإسناد مثله.

ورواه ابن عساكر(٣٩/ ٢٣٩) من طريق سفيان بن عيينة نا إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان... بنحوه، وزاد: «وما مات =

من كلام الله ـ عز وجل ـ قال: وقال عثمان: ما أحب أن يأتي عليَّ يوم وليلة إلا أنظر في كلام الله ـ عز وجل ـ يعني القراءة في المصحف».

* * *

٦٦ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عثمان رضي الله عنه قال: «ما من عامل يعمل عملاً إلا كساه الله عز وجل رداء عمله».

* * *

= عثمان حتى حُرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه».

(**٦٦**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٧٧] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أبو داود في «الزهد» برقم [١٠٦] والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٦٩٤١) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل قال: سمعت «نافع بن يحيى(*)» عند أبي داود ـ وعند البيهقي «رافع عن يحيى» قال: سمعت عثمان بن عفان به بنحوه.

قال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوفًا على عثمان، وقد رفعه بعض الضعفاء.

ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٢٨٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عثمان... =

(*) قال الأخ ياسر بن إبراهيم محقق «الزهد» لأبي داود: كذا في الأصل، وجاء هذا الأثر في «شعب الإيمان» للبيهقي ولكن قال فيه: رافع عن يحيى والذي أراه أنه تحريف، وأن الصواب: يحيى بن رافع وهو الثقفي أبو عيسى، المترجم في «تاريخ البخاري الكبير» (٨/ ٢٧٣) و«الجرح» (٩/ ١٤٣) و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٥٢٦) والذي يروي عن عثمان بن عفان وأبي هريرة ويروي عنه إسماعيل بن أبي خالد كما في هذا الأثر، وكأن ابن معين أشار إلى جهالته (الدوري ـ ابن الجنيد) ولم يوثقه غير ابن حبان.

٦٧ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته ثنتي عشرة إلا اثني عشر يومًا.

* * *

٦٨ ـ **أبنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا حسن ابن موسى قال: ثنا أبو هلال قال: ثنا قتادة أن عثمان رضي الله عنه قتل وهو ابن تسعين سنة أو ثمان (ق ١٣ ـ ب) وثمانين.

* * *

= فذكره بنحوه، ولم يذكر فيه الواسطة بين إسماعيل وبين عثمان.

ورواه من طريق أيوب عن أبي قلابة عن عثمان به (٨/ ٢٨٢).

ورواه أحمد في «الزهد» (ص١٥٧) من طريق حماد بن زيد عن عثمان بمثله معضلاً.

(**٦٧**) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٧٤) وفي «الفضائل» برقم [٧٧٨] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥١٧) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الطبري في «تاريخه» (٥/ ١٤٥) من طريق إسحاق بن عيسى مثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٥١٧) من طريق حنبل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا أبو معشر به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٣٢): رواه أحمد وإسناده منقطع.

(**٦٨**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٧٩] ومن طريقه كلاً من الطبراني في «الكبير» (١) =

٦٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا زكريا بن عدي قال: أبنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: قتل عثمان سنة خمس وثلاثين وكانت الفتنة خمس سنين.

* * *

= برقم [١٠٨] وابن عساكر (٣٩/ ٥٢٥) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١) برقم [١٠٤] من طريق الحسن بن موسى به بمثله.

ورواه الطبري في «تاريخه» (٥/ ١٤٦) قال: حدثت عن الحسن بن موسى به مثله.

ورواه خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص١٧٧) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥٢٤)، والطبري في «تاريخه» (٥/ ١٤٦) كلاهما عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة قال: قتل عثمان وهو ابن ست وثمانين سنة.

وعند ابن عساكر: «وهو ابن نيف وثمانين».

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٥٢٤) من طريق الحسن بن موسى نا أبو هلال نا قتادة أن عثمان ابن عفان قتل وهو ابن تسع وثمانين أو ثمان وثمانين.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٩٩): رواه أحمد والطبراني. ورجاله إلى قتادة ثقات.

(٦٩) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٧٤) وفي «الفضائل» برقم [٧٨٠] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥١٤) بهذا الإسناد بمثله.

وزاد ابن عساكر: «منها أربعة أشهرللحسن».

ورواه الطبراني في «الكبير» (١) برقم [١٠٢، ١٠٣] من طريقين عن ابن عقيل دون قوله: «وكانت الفتنة».

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٥١٦) من طريق علي بن معبد نا عبيد الله بن عمرو به. دون قوله: «وكانت الفتنة خمس سنين».

=

٧٠ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن قتادة قال: صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه.

* * *

٧١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن أبي معشر قال: وقتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشر يومًا.

* * *

٧٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا زكريا بن عدي قال: حدثني عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قتل عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين، وكانت الفتنة

= وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٣٢) وقال: رواه عبد الله والطبراني. وابن عقيل لم يدرك القصة، وفيه خلاف.

(**٧٠**) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٧٤) وفي «الفضائل» برقم [٧٨١] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥٢٨) بهذا الإسناد بمثله.

(**٧١**) سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٦٦].

(**٧٢**) سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٦٩].

خمس سنين منها أربعة أشهر للحسن.

* * *

٧٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا حسن بن موسى قال: ثنا أبو هلال قال: ثنا قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين سنة ـ يعني ـ أو ثمان وثمانين.

* * *

٧٤ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا إسماعيل أبو معمر قال: ثنا يحيى بن سليم قال: سمعت عبد الله بن الحسن قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ألا أبو أيم! ألا ولي أيم! ألا أخو**

---

(٧٣) سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٦٨].

(٧٤) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٨٢] بهذا الإسناد مثله.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٩١] وابن عدي (٥/ ١٧٥) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤) من حديث أبي هريرة بنحوه.

قال ابن عدي (٥/ ١٧٦): وهذه الأحاديث غير محفوظة عن أبي الزناد بهذا الإسناد! وسيأتي نقل كلامه بنصه.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٣) من حديث عمارة بن رويبة.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤) من حديث عصمة بن مالك الخطمي.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤) من حديث عبد الله الأموي.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤ ـ ٤٥) من حديث أنس بن مالك أو غيره وقال ابن عساكر: =

أيم! يزوج عثمان فلو كانت [عندنا][1] ثالثة لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

* * *

٧٥ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال: حدثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري قال: حدثني أبو عبادة الزرقي الأنصاري من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز، فرأيت عثمان أشرف في الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام فقال: يا أيها الناس

= وذكر أنس فيه غير محفوظ.

ورواه عن عبد الله بن الحر (٣٩/ ٤٥).

قال ابن عساكر: وقد روي من وجه آخر مرسل (٣٩/ ٤٥)، وذكره عن الحسن (٣٩/ ٤٦).

ورواه (٣٩/ ٤٦) عن عنبسة بن سعيد عن جدته أم عياش.

(١) في الأصل: «عنا»، والصواب كما أثبتنا.

(٧٥) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ٧٤) وفي «زوائده على الفضائل» برقم [٧٨٣] بهذا الإسناد مثله.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٨٨] والبزار في «مسنده» برقم [٣٧٤] والحاكم في «المستدرك» من طريق القاسم بن الحكم ـ ووقع في كتاب «السنة» لابن أبي عاصم ـ القاسم بن القاسم» حدثنا أبو عبادة الزرقي به مثله.

قال البزار: وهذا الحديث رواه عثمان وطلحة بن عبيد الله، ولا نعلم روى أسلم عن =

أفيكم طلحة؟ فذكر الحديث بطوله، ثم قال: ما كنت أرى أن يكون في جماعة ندائي ثم لا يجيبني، أنشدك الله يا طلحة تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ قال: نعم. فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يا طلحة إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق - يعني: أمته معه في الجنة، وإن** (ق ١٤ - أ) **عثمان بن عفان رضي الله عنه هذا - يعني: رفيقي معي في الجنة»** قال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرف.

* * *

٧٦ - أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا عبد الحميد - يعني - ابن بهرام قال: حدثني [المهلب](١) أبو عبد الله أنه دخل على سالم بن عبد الله بن عمر بن

= عثمان غير هذا الحديث.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: قاسم هذا قال البخاري: لا يصلح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٢٧)، (٩/ ٩١) وقال: روى النسائي بعضه بإسناد منقطع. وقال: رواه عبد الله وأبو يعلى في «الكبير» والبزار، وفي إسناد عبد الله والبزار «أبو عبادة الزرقي» وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند والله أعلم.

(٧٦) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٨٤] بهذا الإسناد بمثله.

(١) في الأصل: التلب، والتصويب من «الفضائل».

الخطاب ـ وكان الرجل ممن يحمد علي بن أبي طالب، ويذم عثمان رضي الله عنهما ـ فقال الرجل: يا أبا الفضل، ألا تخبرني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما ـ بيعة الرضوان وبيعة الفتح؟ فقال سالم: لا. فكبر الرجل، وقام ونفض رداءه وخرج منطلقًا فلما أن خرج قال له جلساؤه: والله ما أراك تدري ما أمر الرجل؟ قال: أجل، لا. قالوا: فإنه ممن يحمد عليًا ويذم عثمان. قال: عليَّ بالرجل فأرسل إليه، فلما أتاه قال: يا عبد الله الصالح إنك سألتني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما ـ بيعة الرضوان وبيعة الفتح؟ فقلت: لا. فكبرت، وخرجت شامتًا فلعلك ممن يحمد عليًا ويذم عثمان رضي الله عنهما؟ قال: أجل والله إني لمنهم. قال: فاسمع وافهم ثم ارو عني، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بايع الناس تحت الشجرة وكان بعث عثمان في سرية وكان في حاجة الله عز وجل وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم وحاجة المؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا إن يميني يدي وإن شمالي يد عثمان**» فضرب بشماله على يمينه فقال: «**هذه يد عثمان، وإني قد بايعت له**» ثم كان من شأن عثمان في البيعة الثانية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان إلى علي رضي الله عنهما ـ وكان أمير اليمن ـ فصنع به مثل ذلك، ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أهل مكة: «**يا فلان! ألا تبيعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة؟**» فقال له الرجل: يا رسول الله، ما لي بيت غيره، فإن أنا بعتك داري لا يؤويني وولدي بمكة شيء. قال: «**ألا، بل**

بعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة؟» فقال الرجل: والله ما لي في ذلك حاجة ولا أريده. فبلغ ذلك عثمان وكان الرجل (ندمان)[١] لعثمان في الجاهلية وصديقًا، فأتاه فقال: يا فلان بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد منك دارك ليزيدها في مسجد الكعبة ببيت يضمنه لك في الجنة (ق١٤ ـ ب) فأبيت عليه؟ قال: أجل قد أبيت، فلم يزل عثمان يراوده حتى اشترى منه داره بعشرة آلاف دينار ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بلغني أنك أردت من فلان داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت (تضمن)[٢] له في الجنة، وإنما هي داري، فهل أنت آخذها مني ببيت في الجنة؟ قال: «**نعم**». فأخذها منه وضمن له بيتًا في الجنة، وأشهد له على ذلك المؤمنين.

ثم كان من جهازه جيش العسرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فلم يلق من غزواته ما لقي فيها من المخمصة والظمأ وقلة الظهر والمجاعات، فبلغ ذلك عثمان فاشترى (قوة)[٣] وطعامًا وأدمًا وما يصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فجهز إليه عيرًا يحمل على الحامل والمحمول، فسرحها إليه، فنظر رسول الله صلى الله عليه

---

(١) في «الفضائل»: «ندمانا».

(٢) في «الفضائل» : «تضمنه».

(٣) في «الفضائل» : «قوتًا».

وسلم إلى سواد قد أقبل، قال: «**هذا (حمل أسعد)**[١] **قد جاءك بخيره**» فانتخب الركاب ووضع ما عليها من الطعام والأدم وما يصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يلوي بهما إلى السماء: «**اللهم رضيت عن عثمان فارض عنه**» ثلاث مرات، ثم قال: «**يا أيها الناس، ادعوا لعثمان**» فدعا له الناس جميعًا مجتهدين ونبيهم معهم. ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زوَّجه ابنته فماتت، فجاء عثمان إلى عمر رضي الله عنهما ـ وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ـ قال: يا عمر، إني خاطب فزوجني ابنتك، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**يا عمر خطب إليك عثمان ابنتك، زوجني ابنتك وأنا أزوجه ابنتي**». [فتزوج][٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة عمر وزوجه ابنته.

فهذا ما كان من شأن عثمان رضي الله عنه.

* * *

٧٧ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا علي بن عياش قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: وأخبرني الأوزاعي عن

---

(١) يمكن أن تقرأ هكذا وهي في «الفضائل» هكذا.

(٢) في الأصل: «فزوج» والتصويب من «الفضائل».

(٧٧) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٦٧) وفي «الفضائل» برقم [٧٨٥] وعنه عبد الله في «فضائل عثمان» برقم [١٠٥] وابن عساكر (٣٩/ ٣٨١) بهذا الإسناد بمثله. =

محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة أنه دخل على عثمان رضي الله عنه ـ وهو محصور ـ فقال: إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى، وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثة، اختر إحداهن: إما أن تخرج فتقاتلهم وإن معك عدداً وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل، وإما أن نخرق لك بابًا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، وإما أن تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، فقال عثمان: أما أن أخرج فأقاتل فلن أكن أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته بسيف، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم»** فلن أكون أنا هو، وأما أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيه معاوية، فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* * *

= ورواه ابن المبارك في «مسنده» برقم [٢٤٦] وابن عساكر(٣٩/ ٣٨١ ـ ٣٨٢) من طريق الأوزاعي به بنحوه.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ١٦٣) من طريق محمد بن عبد الملك مختصراً.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤): محمد بن عبد الملك بن مروان روى عن المغيرة بن شعبة مرسل.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠) وقال: ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة. =

٧٨ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا أبي قال: ثنا يزيد ابن عبد ربه قال: ثنا الحارث بن عبيدة قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غنم عن أبيه عن جده أن عثمان أشرف على [الذين][(١)] حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه، فقال عثمان: أفي القوم طلحة؟! قال طلحة: نعم. قال: فإنا لله وإنا إليه راجعون، أسلم على قوم أنت فيهم فلا يردون. قال: قد رددت. قال: هكذا الرد، أسمعتك ولا تسمعني يا طلحة؟! أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا واحدة من ثلاث: أن يفكر بعد إيمانه، أو يزني بعد إحصانه، أو يقتل نفسًا فيقتل بها؟**» قال: اللهم نعم. فكبَّر عثمان. قال: والله ما أنكرت الله منذ عرفته، ولا زنيت في جاهلية ولا في إسلام، وقد تركته في الجاهلية تكرُّمًا وفي الإسلام تعففًا، وما قتلت نفسًا يحل بها قتلي.

* * *

= ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٦٤) والبزار في «مسنده» برقم [٣٧٥] كلاهما من طريق يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى عن عثمان بن عفان مرفوعًا: «يلحد بمكة كبش من قريش يقال له: عبد الله عليه نصف أوزار الناس».

قال البزار: وأنا أظن إنما هو عن يعقوب عن حفص بن حميد عن ابن أبزى وأخاف أن يكون أخطأ.

(٧٨) رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٦٣) وفي «الفضائل» برقم [٧٨٦] بهذا الإسناد بمثله.

(١) في الأصل: «الذي» والتصويب من «الفضائل» وهو الموافق للسياق.

٧٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني يزيد بن هارون قال: أبنا سعيد بن أبي عروبة عن يونس [عن الحسن][1] قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدنانير في غزوة تبوك قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده وهو يقول **«ما على ابن عفان ما عمل بعد هذه»**.

* * *

٨٠ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يزيد قال: أبنا سعيد عن قتادة قال: وكان ابن سلام يقول: ليحكم في قتلته يوم القيامة.

* * *

(**٧٩**) رواه أحمد في الفضائل برقم (٧٨٧) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٦٩) من طريق إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر ـ يعني ـ الرازي ـ عن قتادة عن الحسن أن عثمان بن عفان جاء بدنانير يوم حنين فنثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث.

قال ابن عساكر: كذا قال: يوم حنين، وإنما هو يوم تبوك.

(**١**) سقطت من الأصل وأثبتها من «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل.

(**٨٠**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٨٨] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن سعد (٣/ ٨٢) من طريق أبي قلابة قال: بلغني أن عثمان.. .الحديث. =

٨١ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أبنا سعيد بن [جُمْهان][1] عن سفينة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الخلافة ثلاثون عامًا ثم يكون بعد ذلك الملك**» قال سفينة: (ق١٤ ـ ب): أمسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشر سنين وخلافة عثمان اثني عشرة سنة وخلافة علي ست سنين رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

= ورواه ابن سعد أيضًا (٣/ ٨١) من طريق طاوس قال: قال عبد الله بن سلام: «يحكم عثمان يوم القيامة في القاتل والخاذل».

(١) في الأصل: جهمان والصواب جمهان. وترجمته في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١/ ٤٦) و«الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ١٠) و«التهذيب» (٤/ ١٣) قال الحافظ في «التقريب»: بضم الجيم وإسكان الميم.

(٨١) رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٠) وفي «الفضائل» برقم [٧٨٩، ١٠٢٧] بهذا الإسناد بمثله، وفي رواية «المسند» قرن عبد الصمد وحماد.

ورواه البغوي في «الجعديات» برقم [٣٤٤٦] وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٢١) وابنه عبد الله في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٩٠] وابن أبي عاصم في «السنة» [١١٨١] وابن حبان برقم [٦٩٤٣] وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة به.

ورواه أبو داود برقم [٤٦٤٦] وابن حبان برقم [٦٦٥٧] والطبراني (٧) برقم [٦٤٤٤] والحاكم (٣/ ٤٥) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٤١) كلهم من طريق عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان به.

ورواه الطيالسي برقم [١١٠٧] وأحمد (٥/ ٢٢١) والترمذي برقم [٢٢٢٦] والطبراني في «الكبير» (٧) برقم [٦٤٤٢] والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٤٢) من طريق حشرج =

٨٢ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة وسعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الخلافة ثلاثون عامًا ثم يكون بعد ذلك ملكًا**» قال سفينة: فحد سنتين أبو بكر، وعشر، عمر، وثنتي عشرة عثمان، وست علي رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا بشر بن شعيب قال: أخبرني أبي عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة،

= ابن نباتة.

ورواه أبو داود برقم [٤٦٤٧] والنسائي في «فضائل الصحابة» من «السنن الكبرى» برقم [٥٢] وغيرهما من طريق العوام بن حوشب، كلاهما (حشرج والعوام) عن سعيد بن جمهان به.

وقال الترمذي: وهذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان.

وسئل الإمام أحمد بن حنبل كما في «السنة» للخلال برقم [٦٣٦] عن حديث سفينة فصححه.

فقال رجل: سعيد بن جمهان!!: كأنه يضعفه، فقال أبو عبد الله: يا صالح خذ بيده. أراه قال: أخرجه هذا يريد الطعن في حديث سفينة.

(**٨٢**) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٩٠] بهذا الإسناد بمثله. =

(**٨٣**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩١] بمثله.

وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له: «ما يمنعك أن تكلم خالك يكلم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه في خالد بن الوليد بن عقبة وقد أكثر الناس فيما فعل؟! قال عبيد الله: فاعترضت لأمير المؤمنين عثمان حتى خرج إلى الصلاة فقلت له: إن لي إليك حاجة هي نصيحة قال: قال: يا أيها المرائي أعوذ بالله منك. قال: فانصرفت، فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور بن مخرمة وابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لأمير المؤمنين وقال لي، فقالا: قد قضيت الذي عليك، فبينا أن جالس معهما جاءني رسول أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فقالا لي: قد ابتلاك الله. فانطلقت حتى دخلت على عثمان، فقال: ما نصيحتك التي ذكرت لي آنفًا؟ فتشهدت ثم قلت له: إن الله جل وعز بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بالحق، وأنزل علينا الكتاب، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن، فهاجرت الهجرتين الأوليين، ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد فحق عليك أن تقيم عليه الحد.

قال: فقال لي ابن أخي: أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: فقلت: لا، ولكن خلص إليَّ من [علمه][1] واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: فتشهد ثم قال: أما بعد فإن الله عز وجل بعث

= وفي «المسند» (١/ ٦٦ ـ ٦٧) مختصرًا بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٧/ ٥٣، ١٨٧، ٢٦٣) من طريق الزهري به.

(١) في الأصل: «عمله»، والتصويب من مصادر التخريج.

محمدًا صلى الله عليه وسلم بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما (ق١٦ ـ أ) بعث به محمدًا صلى الله عليه وسلم، ثم هاجرت الهجرتين ـ كما قلت ـ ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله ما عصيته ولاغششته حتى توفاه الله عز وجل، ثم اسْتُخْلِف بعده أبو بكر، فبايعناه فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل، ثم اسْتُخْلِف عمر رضي الله عنه، فوالله ما عصيته حتى توفاه الله عز وجل، ثم استخلفني الله جل وعز، فليس لي عليكم مثل الذي كان لهم عليَّ.

قال: فقلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ فأما ما ذكرت من شأن الوليد فسآخذ منه إن شاء الله الحق. قال: فجلد الوليد أربعين سوطًا، وأمر عليًا فجلده فكان هو يجلده».

* * *

٨٤ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أبنا فرج بن فضالة عن مروان بن أبي أمية عن عبد الله بن سلام قال: «أتيت عثمان ـ وهو محصور ـ أسلم عليه فقال: مرحبًا بأخي مرحبًا بأخي ما يسرني [أني][1] وراءك. ألا أحدثك ما رأيت

---

(٨٤) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩٢] وابن عساكر (٣٩/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠). عن يزيد بن هارون به بمثله.

(١) في الأصل: «أنك»، والتصويب من «الفضائل» لأحمد وابن عساكر.

الليلة في المنام؟ قلت: بلى. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخة وإذا خوخة في البيت، فقال: «**حصروك؟**» قلت: نعم. قال: «**أعطشوك؟**» قلت: نعم. قال: فأدلى لي دلوًا من ماء فشربت منه حتى رويت، فإني لأجد برده بين كتفي وبين يدي[1] عندهم». قال: فقتل في ذلك اليوم.

* * *

٨٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا حجاج قال: ثنا ليث قال: ثنا عقيل عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد ابن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة رضي الله عنها فأذن لأبي بكر رضي الله عنه ـ وهو كذلك ـ فقضى إليه حاجته، ثم انصرف، ثم استأذن عمر، فأذن له ـ وهو على ذاك الحال ـ فقضى إليه حاجته، ثم انصرف.

قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة: «**اجمعي عليك ثيابك**»، فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت. فقالت عائشة (ق١٦ ـ ب): يا رسول الله، ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟

---

(١) في الأصل: «يدي»، وعند ابن عساكر «ثديي» والرسم في المخطوط يحتمل الاثنين.

(٨٥) سبق تخريجه برقم [٥٠].

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن عثمان رجل حيي، وإني حسبت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إليَّ في حاجته**».

وقال ليث: وقال جماعة الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها: «**ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة**».

* * *

٨٦ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا المغيرة قال: ثنا صفوان قال: ثنا شريح بن عبيد وغيره أن عبد الله بن سلام كان يقول: يا أهل المدينة، لا تقتلوا عثمان، فوالله إن سيف الله عز وجل مغمود عنكم، وإن ملائكة الله عز وجل ليحرسون المدينة من كل ناحية ما في نقاب المدينة من نقب إلا وعليه ملك سالٌّ سيفه، فلا تسلوا سيف الله جل (وعز)[1] المغمود عنكم ولا تنفروا ملائكة الله جل وعز الذين يحرسونكم.

* * *

---

(٨٦) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩٥] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٤٨) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤٤) من طريق عمرو ابن فائد الأسواري عن موسى بن يسار عن الحسن عن أنس مرفوعًا.

قال ابن عدي: وهذا بهذا اللفظ، وهذا المتن لا أعرفه إلا عن عمرو بن فائد، ولعمرو ابن فائد أحاديث مناكير.

(١) تكررت كلمة (وعز) من الناسخ.

٨٧ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني علي بن سهل ابن أخي علي بن الأرقم قال: ثنا أسود بن عامر قال: ثنا سنان بن هارون البرجمي عن كليب بن وائل عن ابن عمر قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة ومر رجل متقنع فقال: «**هذا يقتل يومئذ مظلومًا**». فقمت إليه، فإذا هو عثمان رضي الله عنه.

* * *

٨٨ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم أنه سمع أباه يحدث أنه سمع عثمان رضي الله عنه يقول: «هاتان رجلاي، فإن وجدتم في كتاب الله جل وعز أن تضعوهما في القيود فضعوهما».

* * *

(**٨٧**) رواه عبد الله في «زوائده على الفضائل» برقم [٧٩٦] بهذا الإسناد بمثله، وقد سبق تخريجه في هذا الكتاب.

(**٨٨**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩٧] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩٨] عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم قثنا أبي عن أبيه عن جده قال: سمعت عثمان... الحديث.

ورواه ابن سعد (٣/ ٥١) وابن أبي شيبة (١٥/ ٢٢٤) وعبد الله في «زوائده على المسند» (١/ ٧٢) وفي «زوائده على الفضائل» برقم [٨٠٨] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٣٥٨) عن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه قال: قال عثمان... الحديث. =

٨٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يعقوب قال: ثنا أبي عن أبيه عن جده قال: سمعت عثمان رضي الله عنه لما حُصِرَ يقول: إن وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في قيود فضعوهما.

* * *

٩٠ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أزهر بن سعد بن السمان قال: أبنا ابن عون قال: أبنا الحسن قال: لما اشتد أمرهم يوم الدار قال: قالوا: ممن ممن؟ قال: فبعثوا إلى أم حبيبة، فجاءوا بها على بغلة بيضاء ومحفة قد سترت، فلما دنت من الباب قالوا: ما هذا؟ قالوا: أم حبيبة. قالوا: والله لا تدخل. فردوها.

* * *

= ورواه خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص١٧١) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٣٥٧) وابن شبية (٤/ ١١٩٥) كلاهما من طريق شعبة به.

(**٨٩**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩٨] بهذا الإسناد بمثله.

وانظر تخريج الحديث السابق. وسيكرر في «فضائل عثمان» برقم [١٠٨] من طريق إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن أبيه قال: قال عثمان... الحديث.

وقد ذكر الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٢٧) وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(**٩٠**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٧٩٩] بهذا الإسناد بمثله.

٩١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: رأيت عثمان رضي الله عنه نائمًا قائلاً (ق١٧ ـ أ) في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد وهو أمير المؤمنين.

* * *

٩٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: ثنا مغيرة بن مسلم عن مطر الوراق عن ابن سيرين عن حذيفة قال: لما بلغه قتل عثمان رضي الله عنه قال: «اللهم إنك تعلم براءتي من دم عثمان، فإن كان الذي قتلوه أصابوا بقتله، فإني

(**٩١**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٨٠٠] وابن عساكر (٣٩/ ٢٢٦) قثنا إسحاق بن سليمان الرازي به بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢٢٥) من طريق مسلم بن إبراهيم نا المبارك عن الحسن بنحوه.

ورواه أيضًا (٣٩/ ٢٢٦) من طريق عبد الله بن عيسى حدثني يونس أن الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال: رأيت عثمان بن عفان، وهو يومئذ خليفة يقيل في المسجد، ويقوم وأثر الحصا بجنبه، فقيل: هذا أمير المؤمنين.

(**٩٢**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٨٠١] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن سعد (٣/ ٦) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤٧٨) من طريق عوف الأشهب عن محمد بن سيرين به نحوه.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١٢٤٣) من حديث عائشة قالت: «والله إن كان قتل عثمان رضا ليحتلبن به لبنًا، وإن كان قتله سخطًا ليحتلبن به دمًا». =

بريء من دمه، وإن كان أخطأوا بقتله فقد تعلم براءتي من دمه، وستعلم العرب لئن كانت أصابت بقتله لتحلبن بذلك لبنًا، وإن كانت أخطأت بقتله لتحلبن بذلك دمًا، فاحتلبوا بذلك دمًا ما رفعت عنهم السيوف ولا القتل».

* * *

٩٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة ابن مضرب قال: سمعت حاديًا يحدو في إمارة عمر: ألا إن الأمير بعده عثمان. قال: وسمعته يحدو في إمرة عثمان: إن الأمير بعده علي.

* * *

= ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٦٩) وابن شبة (٤/ ١٢٤٦) وابن عساكر (٣٩/ ٤٨٠) من حديث أبي موسى الأشعري، بلفظ: «لو كان قتل عثمان هدى لاحتلبت به الأمة لبنًا، ولكنه كان ضلالاً فاحتلبت به الأمة دمًا»، واللفظ لابن عساكر.

(٩٣) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٨٠٢] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن شبة (جـ ٢/ق ٢٧٣) عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل به.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٨٧) من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٨٨) من طريق شبابة بن سوار نا إسرائيل بن أبي إسحاق عن حارثة به. ولا أدري أسقط من سند ابن عساكر «أبو إسحاق» أم لا؟.

٩٤ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: كنا مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار قال: ولِمَ يقتلوني؟!. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: من كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسًا فيقتل بها**».

* * *

٩٥ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا روح ـ وهو ابن عبادة ـ قال: ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن أبي سعيد المدني قال: حدثتني حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله (عنه)(*) قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قد وضع ثوبًا بين فخذيه، فجاء أبو بكر، فاستأذن، فأذن له ـ وهو على هيئته ـ ثم عمر بمثل هذه القصة، ثم علي باثنين من أصحابه، والنبي صلى الله عليه وسلم على هيئته، ثم جاء عثمان، فاستأذن فأذن له، وأخذ ثوبه فتجلله، فتحدثوا ثم خرجوا. قلت: يا رسول الله، جاء أبو بكر وعمر وعلي وسائر أصحابك وأنت على هيئتك، فلما جاء عثمان تجللت بثوبك؟! فقال: «**ألا أستحي ممن تستحي (ق١٧ـ ب) منه الملائكة**».

(**٩٤**) سبق تخريجه برقم [٤٣] في هذا الكتاب.

(**٩٥**) سبق تخريجه برقم [٣٦].

(*) هكذا بالأصل، ولعله أراد الترضي على عمر.

٩٦ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا هاشم ـ هو ابن القاسم ـ قال: ثنا أبو معاوية ـ يعني شيبان ـ عن أبي يعفور عن عبد الله بن سعيد المدني عن حفصة بنت عمر قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئته، وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم، وجاء عليّ يستأذن فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئته، ثم جاء عثمان فاستأذن، فتجلل ثوبه، ثم أذن له، فتحدثوا ساعة ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله، دخل عليك أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك، وأنت في هيئتك لم تحرك، فلما دخل عثمان تجللت ثوبك! فقال: «**ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة**».

* * *

٩٧ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال:

(**٩٦**) سبق تخريجه برقم [٣٦].

(**٩٧**) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٨٠٣] بهذا الإسناد بهذه الصيغة المختصرة.

ورواه في «المسند» (٣/ ١٨٤) بهذا الإسناد تامًا دون اختصار. =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . فذكر الحديث وفي آخرها «**أصدقها حياء عثمان رضي الله عنه**».

* * *

٩٨ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: ثنا جعفر بن حميد القرشي قال: ثنا يونس بن أبي يعقوب عن أبيه قال: جلست أنا وجعفر بن عمرو بن حريث وسعيد بن أشوع القاضي إلى فلان ابن سعيد أو سعيد ابن فلان قال: فحدثنا أن نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوه فقالوا: يا رسول الله، أرنا رجلاً من أهل الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**النبي من أهل**

= ورواه في «المسند» (٣/ ٢٨١) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٤) وابن ماجة برقم [١٥٤] من طريق خالد الحذاء به بنحوه مطولاً.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٨١] وابن عساكر (٣٩/ ٩٤) من طريق سفيان عن خالد الحذاء به بنحوه مختصرًا.

ورواه ابن أبي عاصم برقم [١٢٨٢] مختصرًا وابن عساكر (٣٩/ ٩٥) مطولاً من طريق خالد الحذاء وعاصم عن أبي قلابة به.

ورواه ابن أبي عاصم برقم [١٢٨٣] عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أرحم أمتي أبو بكر، وأصدقهم حياءً عثمان».

(٩٨) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٤٢] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه القطيعي أيضًا برقم [٥٥٧] بهذا الإسناد تامًا دون هذا الاختصار.

الجنة». . . فذكر الحديث. وقال في آخره: «**وعثمان من أهل الجنة**».

* * *

٩٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد ـ عن إسماعيل ـ هو ابن أبي خالد ـ قال: ثنا قيس ـ هو ابن أبي حازم ـ عن أبي سهلة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ادعوا لي بعض أصحابي**» قلت: أبو بكر؟ قال: «**لا**». قلت: عمر؟ قال: «**لا**». قلت: ابن عمك علي؟ قال: «**لا**». قالت: قلت: عثمان؟ قال: «**نعم**». فلما جاء قال: «تنحي»، فجعل يُسَّاره ولَوْنُ عثمان يتغير. فلما كان يوم الدار وحُصِرَ (ق ١٨ ـ أ) قلنا: يا أمير المؤمنين، ألا تقاتل؟ قال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليَّ عهدًا، وإني صابر نفسي عليه».

* * *

---

(٩٩) رواه أحمد في «الفضائل» برقم [٨٠٤] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد في «المسند» (١/٥٨، ٦٩) والترمذي برقم [٣٧/١] وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٧٦] والحاكم في «المستدرك» (٣/٩٩) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: قال قيس فحدثني أبو سهلة به بشطره الأخير.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. =

١٠٠ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو قطن قال: ثنا يونس ـ يعني ابن أبي إسحاق ـ عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: أشرف عثمان ـ وهو محصور ـ فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرى إذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال: «**اسكن حرى ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» وأنا معه؟ فانتشد له رجال. وقال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة فقال: «**هذه يدي وهذه يد عثمان**» فبايع لي؟. فانتشد له رجال. قال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من يوسع لنا هذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة؟**»فابتعته من مالي، فوسعت به المسجد؟ فانتشد له رجال قال: وأنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة قال: «**من ينفق اليوم نفقة متقبلة؟**» فجهزت نصف الجيش من مالي؟ قال: فانتشد له رجال. وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل؟ قال: فانتشد له رجال.

* * *

= ورواه ابن ماجة برقم [١١٣] من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة بنحوه مرة بإسقاط «أبي سهلة» ومرة بإثباته.

(**١٠٠**) سبق تخريجه تحت رقم [٤٠] وسيأتي برقم [١٤٥].

١٠١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا سليمان بن حرب وعفان قالا: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل. قال: وكنا مع عثمان ـ وهو محصور في الدار ـ فدخل مدخلاً كان إذا دخله سمع كلامه مَن على البلاط. قال: فدخل ذلك المدخل وخرج إلينا فقال: إنهم يتوعدوني بالقتل آنفًا. قال: قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين. قال: وبم يقتلوني؟ (ق ١٨ ـ ب) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسًا فيقتل بها**» فوالله ما أحببت أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله عز وجل، ولا زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط، ولا قتلت نفسًا فبم يقتلوني؟.

* * *

١٠٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف. قال: إني لمع عثمان رضي الله عنه في الدار ـ وهو محصور ـ فقال: كنا ندخل مدخلاً... فذكر الحديث مثله. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث مثله أو نحوه.

* * *

---

(١٠١) سبق تخريجه برقم [٤٣].

(١٠٢) سبق تخريجه برقم [٤٣].

١٠٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله حدثني أبي قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مغيرة بن مسلم أبا سلمة يذكر عن مطر عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أشرف على أصحابه ـ وهو محصور ـ. فقال: على ما يقتلوني؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث؛ رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم، أو قتل عمدًا فعليه القود، أو ارتد بعد إسلام فعليه القتل**» فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت أحدًا فأقتد نفسي منه، ولا ارتددت منذ أسلمت، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله عبده ورسوله.

* * *

١٠٤ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا بشر بن شعيب قال: حدثني أبي عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن عثمان بن عفان قال له: يا ابن أخي أدركتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلت له: لا. ولكن خلص إليَّ من علمه، واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: فتشهد ثم قال: أما بعد، فإن الله عز وجل بعث محمدًا صلى الله

(**١٠٣**) سبق تخريجه برقم [٤١].

(**١٠٤**) سبق تخريجه برقم [٤٥].

عليه وسلم فكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وآمن بما بعث به محمدًا، ثم هاجرت الهجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل.

* * *

١٠٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا علي بن عياش قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: وأخبرني الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة (ق ١٩ ـ أ) أنه دخل على عثمان ـ وهو محصور ـ فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثة اختر إحداهن: إما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددًا وقوة، وأنت على الحق، [وهم][(١)] على الباطل، وإما أن نخرق لك بابًا سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على رواحلك، فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، وإما أن تلحق بالشام، فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية. فقال عثمان رضي الله عنه: أما أن أخرج فأقاتل، فلن أكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته بسفك الدماء، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يلحد رجل من قريش بمكة فيكون عليه نصف عذاب العالم**» فلن أكون أنا، وأما أن ألحق

---

(١٠٥) سبق تخريجه برقم [٧٧].

(١) في الأصل: «وهو»، والصواب ما أثبته وهو الموافق للسياق، وجاءت كلمة على الصواب في هذا الكتاب برقم [٧٧].

بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* * *

١٠٦ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا حجاج قال: ثنا ليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه أن أبا بكر رضي الله عنه استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة رضي الله عنها، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر رضي الله عنه فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف.

فقال عثمان رضي الله عنه: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: «**اجمعي عليك ثيابك**» فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت.

قالت عائشة لرسول الله: ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ** (ق ١٩ ـ ب) **إليَّ في حاجته**».

(**١٠٦**) سبق تخريجه برقم [٥٠].

وقال الليث: وقال جماعة الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: «**ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة**».

* * *

١٠٧ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا يعقوب قال: ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب: أخبرني يحيى بن سعيد ابن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة رضي الله عنهما حدثاه أن أبا بكر رضي الله عنه استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة.. فذكر مثل حديث عقيل.

* * *

١٠٨ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا أبي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن أبيه قال: قال عثمان رضي الله عنه: إن وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجليَّ في القيد فضعوهما.

* * *

---

(١٠٧) سبق تخريجه برقم [٥٠].

(١٠٨) سبق تخريجه برقم [٨٨].

١٠٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا يونس بن أبي اليعفور العبدي عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان أعتق عشرين مملوكًا ودعا بسراويل فشدها عليه فلم يلبسها في جاهلية ولا في إسلام، قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام، ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وإنهم قالوا لي: «**اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة**» ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه.

* * *

١١٠ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني شريح بن يونس قال: ثنا محبوب بن محرز عن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه قال: شهد عثمان بن عفان رضي الله عنه دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل رضي الله عنه.

* * *

(**١٠٩**) رواه عبد الله في «زياداته على المسند» (١/ ٧٢) وعلى «الفضائل» برقم [٨٠٩] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٣٨٧) بهذا الإسناد بمثله.

وراه ابن عساكر (٣٩/ ٤٠٠) من طريق أبي يعلى، ثنا عثمان بن أبي شيبة به بمثله.

وذكره الهيثمي (٧/ ٢٣٢)، (٩/ ٩٦ ـ ٩٧) وقال: رواه عبد الله وأبو يعلى في «الكبير»، ورجالهما ثقات.

(**١١٠**) رواه عبد الله بن أحمد في «زياداته على المسند» (١/ ٧٣) وعلى «الفضائل» برقم =

١١١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قال: ثنا زهير بن إسحاق قال: ثنا داود بن أبي هند عن زياد بن عبد الله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرافضة امرأة عثمان رضي الله عنه قالت: نعس أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فأغفى، فاستيقظ فقال: (ليقتلني)[1] القوم. قلت: كلا، إن شاء الله لم يبلغ ذلك، إن رعيتك استعتبوك. قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقالوا: **«تفطر عندنا الليلة»**.

* * *

١١٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا هشيم بن بشير قال: أبنا محمد بن قيس الأسدي عن موسى بن طلحة قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه (ق ٢٠ ـ أ) وهو على

= [٨١٠] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥٢٧) بهذا الإسناد بمثله.

(**١١١**) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ٧٣) وعلى «الفضائل» برقم [٨١١] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٣٨٧) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن شبة (٤/ ١٢٢٧) وابن سعد (٣/ ٥٥) وعنه ابن عساكر (٣٩/ ٣٨٧) من طريق داود بن أبي هند عن زياد بن عبد الله به.

(**١**) في «الفضائل» لأحمد: «ليقتلنني».

(**١١٢**) رواه أحمد (١/ ٧٣) وفي «الفضائل» برقم [٨١٢] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٢٢٨) =

المنبر والمؤذن يقيم الصلاة، وهو يستخبر الناس يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم.

* * *

١١٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الصمد قال: ثنا سالم [أبو](١) جميع قال: ثنا الحسن بن ذكوان وذكر عثمان وشدة حيائه فقال: إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق، فما يضع عنه الثوب، يفيض عليه الماء، يمنعه الحياء [أن](*) يقيم صلبه.

* * *

= بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن سعد (٣/ ٤٣) من طريق هشيم به.

(**١١٣**) رواه أحمد في «مسنده» (١/ ٧٤) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٢٣٧) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢٣٧) من طريق عبد الرحمن بن عمر رُسْته نا أبو النعمان نا سالم أبو جميع الهجيمي قال: ذكر عند الحسن حياء عثمان وأنا أسمع قال: . . فذكره.

(١) في الأصل (ابن) والتصويب من «المسند» (٢/ ٩) برقم [٥٤٣] بتحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، وهو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز.

وقال الشيخ شاكر: إن الحسن، هو البصري لأنه أتى في المسند مجردًا دون ذكر أبيه، ومعروف عند أهل الحديث أن الحسن إذا أتى مجردًا فهو البصري.

ولم يصب «رحمه الله» لأن الحسن هو ابن ذكوان كما هو مبين في سندنا هذا.

(٢) سقطت من الأصل، وأثبتها من «المسند» وابن عساكر.

١١٤ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن قتادة قال: صلى الزبير على عثمان رضي الله عنه، ودفنه، وكان أوصى إليه.

* * *

١١٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا حسن بن موسى قال: ثنا أبو هلال قال: ثنا قتادة أن عثمان رضي الله عنه قتل وهو ابن تسعين سنة أو ثمان وثمانين.

* * *

١١٦ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري قال: ثنا حجاج بن نصير قال: ثنا [السكن][1] بن المغيرة القرشي عن الوليد بن زياد عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال: إني

(**١١٤**) سبق تخريجه برقم [٦٩].

(**١١٥**) سبق تخريجه برقم [٦٧].

إلى هنا كتب [وهذا الذي كتبت من الزيادات عن ابن مالك ما كان عندي كتبته أتمم به من نسخة مسعود السجستاني].

(١) في الأصل «سليمان» والتصويب من «الفضائل» وابن عساكر. وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٩).

(**١١٦**) رواه الطيالسي برقم [١١٨٩] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥٩ ـ ٦١) وعبد بن حميد =

. . . .

= برقم [٣١١] وعبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٤/ ٧٥) (*) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٦٠)(**) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧) والترمذي برقم [٣٧٠١] وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٨٠]، والقطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٢٢] كلهم من طريق سكن بن المغيرة به.

قال الترمذي: غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن عبد الرحمن بن سمرة.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٥٨ ـ ٥٩) من طريق عبد الله بن محمد البغوي، نا أبو موسى هارون بن عبد الله، ونا أبو داود الطالسي حدثنا السكن بن المغيرة أبو محمد مولى آل عثمان، قال أبو داود: وكان ثقة ، حدثني الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الله بن خباب. . . الحديث. قال عبد الله بن محمد البغوي: هكذا حدثني أبو موسى هذا الحديث، قال فيه: عن عبد الله بن خباب، وقد رواه غير أبي موسى عن أبي داود وأبي الوليد وغيرهم، كلهم قال: عن عبد الرحمن بن خباب.

سئل يحيى بن معين عن عبد الرجيم بن خباب، فقال: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عثمان، أن النبي صلى الله عليه وسلم، دعا لهلما جهز الجيش. قيل ليحيى: هو عبد الرحمن بن خباب بن الأرت؟ قال: أحسبه هو «سؤالات =

(*) ووقع الحديث في «المسند» من رواية أحمد ـ وهو خطأ، والصواب أنه من زيادات ابنه عبد الله كما في «أطراف المسند» لابن حجر (٤/ ٢٥٧) برقم [٥٨٤٧] وبين محققه الدكتور زهير بن ناصر الناصر «حفظه الله» أنه من زيادات عبد الله، وكذلك الدكتور عامر حسن صبري «حفظه الله» في كتابه الماتع: «زوائد عبد الله بن أحمد في المسند» (ص٤٠٢ ـ ٤٠٣) ومنه استفدت تصحيح هذا الخطأ، فجزاه الله خيرًا. وانظر: «إتحاف السادة المهرة» (ج ٧/ ١٧٥).

(**) جاء الحديث عند ابن عساكر من رواية عبد الله بن أحمد عن أبي موسى العنزي، ولكن المحقق وضع بين معقوفتين [حدثني أبي] وقال في الهامش: الزيادة عن «مسند أحمد»، وقد بينا ما في ذلك من خطأ، فليتنبه!

لتحت منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فحضض على جيش العسرة فلم يجب أحد، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله عليَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها عونًا في هذا الجيش، ثم حضض فلم يجبه أحد، فقام عثمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله عليَّ ثلثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها عونًا في هذا الجيش. فقال: عبد الرحمن بن خباب: فكأني أنظر إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: « **ما على عثمان ما عمل بعد هذا اليوم** ».

* * *

= الدوري» رقم [١٦٨].

ونقل هذا النص ابن عساكر في «تاريخه» (٣٩/ ٦٢) ثم قال: قال عبد الله: فإن كانت هذه الحكاية صحيحة عن يحيى، فليس هوعندي كما ظن أبو زكريا يحيى بن معين، ولا هذا عندي عبد الرحمن بن خباب بن الأرت، وهو عبد الرحمن بن خباب السلمي، كوفي، روى من غير هذا الوجه، ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث فيما أعلم، وسكن بن المغيرة بصري ثقة.

قال ابن عساكر (٣٩/ ٦٢): أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حميد قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله أنا عثمان بن أحمد أنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن البراء قال: قال علي: فَرْقَد ـ يعني فرقدًا أبا طلحة ـ روى عن عبد الرحمن بن خباب ـ ولا أعرف فرقدًا.

وقال في موضع آخر: وسئل عن فرقد روى عنه الوليد بن هشام؟ فقال: الوليد، ثقة. عن فرقد أبي طلحة، قال: ولا أعرف فرقدًا عن عبد الرحمن بن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما على عثمان ما عمل بعد هذا».

١١٧ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا حجاج ابن نصير قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن رجل عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها، فمر رجل متقنع فقال: «**هذا وأصحابه يومئذ على الحق**» فقام إليه رجل فأخذ بمنكبه واستقبل بوجهه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هذا؟ قال: «**نعم**». فإذا هو عثمان رضي الله عنه.

* * *

١١٨ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم (ق ٢٠ ـ ب) بن عبد الله قال: ثنا حجاج بن منهال قال: ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحت دومة وهو يكتب الناس فرفع رأسه، فقال: «**يا ابن حوالة أكتبك؟**» قلت: ما خار الله عز وجل لي ورسوله، ثم جعل يملي على الكاتب، ثم رفع رأسه فقال: «**يا ابن حوالة أكتبك؟**» فقلت: ما خار الله عز وجل لي ورسوله، ثم جعل يملي على الكاتب، ثم رفع رأسه فقال: «**يا ابن حوالة أكتبك؟**» فقلت: ما خار الله عز وجل

(**١١٧**) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٢٤] بهذا الإسناد بمثله، وقد سبق تخريجه في هذا لكتاب برقم [٥].

(**١١٨**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٢٥] بهذا الإسناد بمثله، وسبق تخريج الحديث برقم [١] في هذا الكتاب.

لي ورسوله فجعل يملي عليَّ فنظرت في الكتاب فإذا فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فعلمت أنهما لم يكتبا إلا في خير قال: «**يا ابن حوالة أكتبك؟**» فقلت: نعم. ثم قال: «**يا ابن حوالة كيف أنت وفتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر والتي تليها كنفحة أرنب؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإنه يومئذ ومن معه على الحق**»، فذهبت، فلقيته، فإذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه. فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: «**نعم**». قال: وقال ذات يوم: «**يدخل عليَّ رجل [معتجر]**[1] **ببرد حبرة يبايع الله من أهل الجنة**». قال: فهجمنا على عثمان وهو معتجر برد حبرة يبايع الناس.

* * *

١١٩ ـ أبنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا حجاج قال: ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قومًا جلوسًا فقال: ما هؤلاء القوم؟ قالوا: قريش. قال: من الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: فقال: يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني أنشدك الله بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: أتعلم أن عثمان تغيب عن

---

(١) في الأصل: «معجر»، والتصويب من «الفضائل» لأحمد.

(١١٩) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٢٦] بهذا الإسناد بمثله، وقد سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٢٥].

بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: أتعلم أن عثمان تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر! فقال ابن عمر: تعال أبين لك كل ما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله تبارك وتعالى قد عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرضت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لك أجر رجل شهد بدراً وسهمه»**، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بعثه مكانه. بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: **«هذه يد عثمان»**، فضرب بها على يده وقال: **«هذه لعثمان»**. قال ابن عمر للرجل: اذهب بهذا الآن معك. (ق٢١ ـ أ).

* * *

١٢٠ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهم بن عبد الله قال: ثنا حجاج ابن نصر قال: ثنا أبو عوانة عن حصين قال: قلت لعمرو بن جاوان: لم كان اعتزل الأحنف؟ قال: قال الأحنف: انطلقنا حجاجًا فمررنا بالمدينة فبينما نحن بمنزلنا إذ أتانا آت فقال: إن الناس قد فزعوا في المسجد.

(**١٢٠**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٢٧] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الطيالسي (ص١٤) وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٩ ـ ٤٠) برقم [١٢٠٧١] وأحمد في «مسنده» (١/ ٧٠) والنسائي (٦/ ٤٦ ـ ٤٧، ٢٣٣ ـ ٢٣٤) وابن أبي عاصم في =

قال: فانطلقت أنا وصاحبي فإذا الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد، فتخللتهم حتى قمت عليهم وإذا علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم قعود، فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمان رضي الله عنه يمشي في المسجد عليه ملحفة صفراء قد رفعها، فقلت لصاحبي: كما أنت حتى أنظر ما جاء به؟ فلما دنا قالوا: هذا ابن عفان قال: أها هنا علي؟ قالوا: نعم. أها هنا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أها هنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: أها هنا سعد؟ قالوا: نعم. قال: أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله

= «السنة» برقم [١٣٠٣، ١٣٠٤]، والبزار في «مسنده» برقم [٣٩٠، ٣٩١] وابن خزيمة برقم [٢٤٨٧] وابن حبان برقم [٢٢٠٠ ـ موارد] والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٩٤ ـ ١٩٦) كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان به.

ووقع عند النسائي وابن أبي عاصم في موضع: عمر وفي آخر: عمرو بن جاوان.

وفي «مسند البزار» برقم [٣٩١] وقع خطأ مطبعي فكتب حصين يعني ابن عبد الرحمن بن عمرو بن جاوان، والصواب: حصين عن عمرو بن جاوان.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن الأحنف إلا ابن جاوان، وقد اختلفوا في اسمه، ولا نعلم روى عن ابن جاوان إلا حصين بن عبد الرحمن.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٥) برقم [٢٥٨]: يرويه حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان عن الأحنف بن قيس، واختلف عن حصين في اسم ابن جاوان، فقال جرير بن عبد الحميد وأبو عوانة وسليمان التيمي وأبو حفص الآبار وعلي بن عاصم عن حصين عن عمرو بن جاوان.

وقال شعبة وخالد وابن إدريس عن حصين عن عمر بن جاوان، والله أعلم بالصواب.

عليه وسلم قال: «**من يبتاع مربد بني فلان**» فابتعته ـ قال حصين: أحسبه قال: بعشرين ألفًا أو بخمسة وعشرين ألفًا ـ فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني قد ابتعته. قال: «**فاجعله في مسجدنا وأجره لك**» قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من يبتاع بئر رومة غفر الله له**» فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني قد ابتعت بئر رومة. قال: «**اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك**». قالوا: نعم. قال: أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال: «**من يجهز هؤلاء غفر الله له**» فجهزتهم حتى ما يفقدون خطامًا ولا عقالاً. قالوا: اللهم نعلمه، قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثم انصرف.

* * *

١٢١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال: سمعت خطباء بالشام في الفتنة فقام (ق٢١ ـ ب)

(**١٢١**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٢٨] بهذا الإسناد بمثله.

وسبق تخريجه تحت الحديث رقم [٥] في هذا الكتاب.

رجل يقال له : مرة بن كعب أو [ابن كعيب][1] قال: لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فتنة كائنة فمر رجل مقنع فقال: «**هذا وأصحابه يومئذ على الهدى**» فإذا هو عثمان رضي الله عنه.

* * *

١٢٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا أبو هلال قال: ثنا قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهزي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يهيج على الأرض فتن كصياصي البقر**» فمر رجل مقنع، فقال: «**هذا وأصحابه يومئذ على الحق**» فقمت إليه فأخذت بمجامع ثوبه فقلت: هو ذا يا رسول الله؟ قال: «**هو ذا**» فإذا هو عثمان رضي الله عنه.

* * *

١٢٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا يحيى بن سعيد عن أبي

---

(١) في الأصل تقرأ «أو أبي بن كعب» والتصويب من «فضائل أحمد».

(١٢٢) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٢٩] بهذا الإسناد بمثله، وسبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٤].

(١٢٣) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٠] بهذا الإسناد بمثله.

=

أمامة بن سهل قال: كنا مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار وكان في الدار مدخل كان من دخله سمع كلام مَن على البلاط، فدخله فخرج إلينا هو متغير لونه. قال: إنهم ليتوعدوني بالقتل آنفًا. فقلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين. قال: وبم يقتلوني؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسًا بغير نفس**» فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام قط، ولا أحببت أن لي بديني منذ هداني الله جل وعز (ولا)[1] قتلت نفسًا فبم يقتلوني؟

* * *

١٢٤ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا عمر ابن مرزوق قال: أبنا السكن بن المغيرة عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . فذكر نحو حديث الحجاج بن نضرة.

* * *

= وسبق تخريجه برقم [٤٣، ٤٤] في هذا الكتاب.

(١) تكررت من الناسخ.

(١٢٤) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٢٣] بهذا الإسناد بمثله.

١٢٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا عبد الله بن الوهاب قال: حدثني بكار بن عبد الرحمن الخزاعي عن شيخ من أهل مكة قد لقي عطاء قال: حدثني عبد الله بن [الحر][1] الأموي قال: لما ماتت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الثانية عند عثمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ألا أبو أيم، ألا ولي أيم ينكح عثمان، إني أنكحته ابنتيَّ. ولو كانت عندي ثالثة لأنكحته، وما أنكحته إحدى ابنتيَّ إلا بوحي من السماء»**.

* * *

---

(١) في الأصل «الحارث»، والتصويب من «الفضائل» لأحمد و«المعرفة والتاريخ» للفسوي و«تاريخ دمشق» لابن عساكر وقد أكد ابن عساكر أن اسمه عبد الله بن الحر (٣٩/ ٤٥).

(**١٢٥**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣١] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الفسوي في «المعرفة» (٣/ ١٥٩) من طريق داود بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن الحر به.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله الكَجّي نا عبد الله بن عبد الوهاب به مثله.

إلا أنه قال عبد الله بن الحسن بدلاً من عبد الله بن الحر، ثم رواه من طريق عبد الله ابن الحر عن أنس بن مالك أو غيره (٣٩/ ٤٥) وقال: وذكر «أنس» فيه غير محفوظ، ثم رواه من طريق داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحر، قال: ـ ولعله الحسن ـ به مرفوعًا ثم قال: ولا معنى لهذا الشك، فإنه ابن الحر.

قال ابن عساكر (٣٩/ ٤٥) : وقد روي من وجه آخر مرسل، ثم رواه من طريق سليمان بن المغيرة عن الحسن مرسلاً (٣٩/ ٤٦).

١٢٦ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا سليمان الشاذكوني قال: ثنا (ق٢٢ ـ أ) عبد الحميد قال: ثنا عبد الحميد الحماني قال: ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لفرد إلا لعثمان بن عفان رضي الله عنه فإني رأيته ـ يعني ـ يدعو حتى رأيت ضَبْعيه»(١) .

* * *

١٢٧ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا الهيثم بن خلف الدوري قال: ثنا زكريا بن يحيى المدائني قال: ثنا شبابة بن سوار قال: حدثني المغيرة عن مطر عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة قال: بينا رسول الله صلى الله

(**١٢٦**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٢] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٨٠) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥٢) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني به مثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٥٢) من طريق عبد الله بن داود عن إسماعيل بن عبد الملك عن ابن أبي مليكة عن عائشة فيما أظن، كذا قال ابن داود: إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت عائشة فإذا فيه شيء بعث به عثمان، قال: فدعا له.

(**١**) الضَّبْع بسكون الباء، وسط العضد.

(**١٢٧**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٣] بهذا الإسناد بمثله.

سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٥].

عليه وسلم جالسًا مع أصحابه إذ ذكر فتنة فقربها، فجاء رجل متقنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هذا يومئذ ومن معه على الهدى**».قال: فتبعته فأخذت بضبعيه فميلته إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وفي نسخة أخرى مسموعة - فلحقته، فقلت: «**هذا**» يا رسول الله؟ قال: هذا، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

* * *

١٢٨ - **أخبرنا** أحمد قال: ثنا الهيثم قال: ثنا الخليل بن عمرو البغوي قال: ثنا محمد بن سلمة الحراني أبو عبد الله عن [أبي عبد الرحيم][(١)] عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبد الله عن المطلب عن أبي هريرة قال: دخلت على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي يدها مشط فقالت: خرج من عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفًا، رجلت رأسه فقال: «**كيف تجدين أبا عبد الله؟**» قلت: كخير الرجال. قال: «**أكرميه فإنه من أشبه أصحابي خلقًا**».

* * *

---

(١٢٨) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٤] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» أيضًا برقم [٨٤٠] وابن عساكر (٣٩/٩٧ - ٩٧) عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة به.

(١) في الأصل: «أبي عبد الرحمن» والتصويب من «الفضائل» وابن عساكر.

وهو خالد بن يزيد الحراني. «تهذيب الكمال» (٥/٤٣٩).

١٢٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: ثنا وهب بن بقية ـ هو الواسطي ـ قال: ثنا خالد عن الجريري عن أبي بكر العدوي قال: سألت عائشة رضي الله عنها: هل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد من أصحابه قبل موته؟ فقالت: معاذ الله، غير أني سأحدثك، ثم أقبلت على حفصة رضي الله عنها فقالت: يا حفصة نشدتك بالله أن تكذبيني بحق أو تصدقيني بباطل. قالت: أفعل. فقالت عائشة: هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أغمي عليه فقلت: أفرغ؟ قلت: لا أدري، فأفاق فقال: «**افتحوا عنه**» فقلت: أبى؟ فسكت. فقلتِ أنتِ: أبى؟ فسكت فأغمي عليه ثلاثًا، أقول له مثل ذلك، فقلت: إن على الباب [لرجلاً][1] ما هو

(**١٢٩**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٥] بهذا الإسناد بمثله.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٦٣) من طريق الجريري عن أبي عبد الله الجسري قال: دخلت عائشة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٩٠) عن أبي عبد الله الجسري عن عائشة وقال: رواه كله أحمد والطبراني في «الأوسط» بنحوه وزاد فقال: يا عثمان عسى أن يقمصك قميصًا... الحديث.

وفي رواية عند الطبراني أيضًا فما فجأني إلا وعثمان جاث على ركبتيه... وأحد إسنادي الطبراني حسن.

قلت: رواية الطبراني في «الأوسط» التي فيها الزيادة برقم [٢٨٤٥].

(١) في الأصل: «لرجل» والتصويب من «الفضائل».

بأبي ولا أبيك فانظري من هذا؟ فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، فدخل فقال: «ادنه» ثلاثًا، فدنا حتى اتكأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجعلها (ق ٢٢ ـ ب) من وراء عنقه ثم ساره، فلما فرغ قال: «فهمت؟» قال: سمعت أذناي ووعى قلبي، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت حفصة: نعم.

* * *

١٣٠ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثني أبي عن موسى بن عقبة عن [أبي حبيبة][(١)] ـ وهو جد موسى أبو أمه ـ قال: بعثني الزبير إلى عثمان رضي الله عنهما ـ وهو محصور ـ فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي ذي ظهر وعنده الحسن بن علي وأبو هريرة وعبد الله بن عمر

---

(١) في الأصل: «أبي حبيب»، والتصويب عن «كنى الحاكم» (٤/ ١٨٩) برقم [١٨٦٣] و«تعجيل المنفعة» (٢/ ٤٣٢) برقم [١٢٤٨] ومصادر التخريج.

(١٣٠) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٦] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد (٢/ ٣٤٥) وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٧٨] من طريق موسى ابن عقبة مختصراً.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤) من طريق موسى بن عقبة به.

وعـبد الله بن الـزبير، وبين يديه مـراكن مـاء مملوءة، ورياط مطروحـة، فقلت: بعـثني إليك الزبير وهو يقرئك السلام ويقـول: إني على طاعتك لم أبدل ولم أنكث، فـإن شـئت دخلت الدار مـعك. فكنت رجـلاً من القوم، وإن شـئت أقمت وإن بني عمـرو بن عوف وعدوني أن يصبـحوا على بابي ثم يمضـوا لما آمرهم به، فلمـا سمع الرسـالة قال: الله أكـبر، الحمـد لله الذي عـصم أخي، أقرئه السـلام وقل له: إن يدخل الدار لا يكون إلا رجـلاً من القوم فـمكانك أحب إليّ، وعسى أن يدفـع الله عز وجل بك عني. فلما سمع الرسالة أبو هريرة قـام فقال: [ألا أخبركم][1] بما سمعت أذناي من رسـول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا: بلى يا أبا هريرة. قـال: أشهد لسـمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلـم يقول: «**يكون بعدي فتن** ـ وفي نسخة أخرى ـ **فتنة وأمـور وأحداث**» قلنا: فأين المنجا منها يا رسول الله؟ قال: «**إلى الأمير وحزبه**» وأشار إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه. فقام الناس فقالوا: قد أمكنتنا البصائر فائذن لنا في الجهاد. فقال عثمان: عزمت على من كانت لي عليه طاعة أن لا يقاتل. قال: فـبادروا الذين قتلوا عـثمان مـيعاد بني عـمرو بن عوف فـقتلوه ـ رضي الله عنه.

* * *

(١) في الأصل: «آمركم» والتصويب من «الفضائل» وهو الموافق للسياق.

١٣١ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا الحسن بن حماد الكوفي قال: ثنا أبو عبد الله الواسطي عن عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن الله عز وجل أوحى إليّ أن أزوج كريمتي عثمان بن عفان رضي الله عنه**».

* * *

١٣٢ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا سريج بن يونس قال: ثنا عباد المهلبي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أرحم هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر...**» وذكر الحديث، وقال في آخره: «**وإن أشد هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم حياءً عثمان بن عفان رضي الله عنه**» (ق٢٣ ـ أ).

* * *

(**١٣١**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٧] بهذا الإسناد بمثله.

وذكره الهيثمي (٩/ ٨٣) وقال: رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا وغيره.

وذكر الهيثمي (٩/ ٨٣) شواهد للحديث عن أبي هريرة وعثمان وعصمة وأم عياش وذكر عللها. فانظرها إن شئت.

(**١٣٢**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٨].

١٣٣ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا محمد بن محمد الواسطي قال: ثنا أبو عمير بن النحاس ومحمد بن سماعة وعيسى بن يونس الرملي قالوا: ثنا ضمرة بن ربيعة قال: ثنا ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان ـ يعني ابن عفان ـ رضي الله عنه بدنانير فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده ويقول: «**ما على عثمان بن عفان ما عمل بعد هذا**».

* * *

١٣٤ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا محمد بن محمد قال: ثنا عبد السلام بن عبد الحميد الحراني قال: ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد

(**١٣٣**) رواه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» برقم [٧٨] وابن عساكر (٣٩/ ٦٣) من طريق ضمرة بن ربيعة به مرسلاً.

ورواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٣٩] بهذا الإسناد إلا أنه جعله من «مسند عبد الرحمن بن سمرة» متصلاً ـ وليس مرسلاً، كما هنا ـ وأخشى أن يكون قد سقط من سندنا عبد الرحمن بن سمرة، والله أعلم.

وقد سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٢٦].

(**١٣٤**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٤٠] بهذا الإسناد بمثله.

وسبق تخريجه برقم [١٢٨].

الرحيم [خالد بن يزيد][١] عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان عن المطلب عن أبي هريرة قال: دخلت على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها مشط فقالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي آنفًا، فرجلت رأسه فقال: «**كيف تجدين أبا عبد الله؟**» ـ يعني عثمان ـ قال: قلت: كخير الرجال. قال: «**أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقًا**».

* * *

١٣٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله بن الصقر السكري قال: ثنا أبو مروان محمد بن عثمان قال: ثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه**».

* * *

---

(١) في الأصل: «خالد بن أبي يزيد»، والتصويب من «تهذيب الكمال» (٥/٤٣٩) وسبق في سند الحديث رقم [٩٨] من هذا الكتاب.

(١٣٥) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٤٣] بهذا الإسناد بمثله.

وسبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٤٧].

١٣٦ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد الفيريابي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تهجمون على رجل يبايع معتجر ببرد حبرة من أهل الجنة**» فهجمنا على عثمان وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس.

* * *

١٣٧ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال: ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وهو يتجهز إلى غزوة تبوك، وفي كمه ألف دينار، فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ولَّى. قال عبد الرحمن: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده في

(**١٣٦**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٤٥] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٢٩٢] قال: ثنا هدبة بن خالد به.

ورواه الحاكم (٣/ ٩٨) من طريق حماد بن سلمة به. وقال: هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(**١٣٧**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٤٦] بهذا الإسناد بمثله.

وسبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٢٦].

حجره ويقول: «**ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا أبدًا**».

* * *

١٣٨ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد قال: وحدثني أبو عمير بن النحاس الرملي قال: ثنا ضمرة بن ربيعة (ق٢٣ ـ ب) عن عبد الله بن شوذب... فذكر بإسناده مثله.

* * *

١٣٩ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا محمد بن عزيز الأيلي قال: حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد قال: قال ابن شهاب الزهري: حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسع مائة [وأربعين][1] بعيرًا، ثم جاء بستين فرسًا، فأتم بها الألف رضي الله عنه.

* * *

(**١٣٨**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٤٧] بهذا الإسناد بمثله.

(**١٣٩**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٤٨] بهذا الإسناد بمثله.

(١) في الأصل: «وستين» والتصويب من «الفضائل» وهو الصواب، لأن التسعمائة والأربعين بعيرًا والستين فرسًا يتمون الألف كما جاء في النص.

آخر الجزء من «الفضائل» من الأصل بخط الشيخ.

ومن الزيادات المضافة إلى الجزء من الفضائل

١٤٠ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قراءة عليه فأقر به في يوم السبت في مُسْتَهَلِّ رجب من سنة ثمان وستين وثلثمائة قال: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا سعيد قال: ثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم: أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدًا، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فرجف بهم، فقال له: «**اسكن. نبي وصديق وشهيدان**».

* * *

١٤١ ـ حدثني عبد الله قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنه رجف أحد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان، فقال النبي صلى الله

(**١٤٠**) رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١١٢) من طريق شعبة، برقم [٨١٨] والبخاري برقم [٣٦٧٥] من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما (شعبة وسعيد) عن قتادة به.

ورواه أحمد في «الفضائل» برقم [٨٦٩] من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به وفيه: صعد النبي حراء أو أحدًا. . . الحديث.

(**١٤١**) رواه عبد الرزاق برقم [٢٠٤٠١] وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٣١) وفي «الفضائل» برقم [٢٤٧، ٨١٩] بهذا الإسناد بمثله.

=

عليه وسلم : «**اسكن أحد. ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان**».

* * *

١٤٢ ـ حدثنا عبد الله قال: ثنا شجاع بن مخلد قال: ثنا يحيى ابن يمان عن شيخ من بني زهرة ـ كان يجالس مسعر بن كدام ـ عن الحارث ابن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان** ـ يعني ابن عفان ـ **في الجنة**».

* * *

= ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٨/٤) و«الأوسط» (٣٥/٢) برقم [١١١٨] قال: حدثنا أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله قالا: حدثنا عبد الرزاق به بمثله.

قال البخاري في «الأوسط» (٣٦/٢): أخشى أن يكون حديث عبد الرزاق وهم.

وقال في «الكبير» و«الأوسط»: وقال الليث عن هشام بن سعد عن أبي حازم وزيد ابن أسلم أخبراه أن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا عن سعيد ابن زيد أشهر.

وقال البخاري في «الكبير» (٧٨/٤): حدثني عثمان أخبرني ابن وهب أنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم وأبي حازم أن سعيد بن زيد قال: كنت عاشر عشرة مع النبي صلى الله عليه وسلم ـ بهذا.

(**١٤٢**) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٢٠].

ورواه الترمذي برقم [٣٦٩٨] والقطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٦١٦، ٨٤١، ٨٦٠] وابن عساكر (٣٩/ ١٠٤) كلهم من طريق يحيى بن يمان به بمثله. =

١٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة بن ربيعة قال: ثنا عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في ثوبه، حتى جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة. قال: فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها وهو يقول: «**ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم**» يردد ذلك مرارًا.

* * *

١٤٤ ـ حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو عامر العدوي [حوثرة بن أشرس][(١)] قال: ثنا جعفر بن كيسان أبو معروف عن عمرة بنت أرطأة العدوية قالت: خرجت مع عائشة رضي الله عنها سنة قتل عثمان إلى

قال الترمذي: هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوي، وهو منقطع وسيأتي في «فضائل عثمان» برقم [١٥٧، ١٥٨].

(**١٤٣**) سبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٢٦].

(**١٤٤**) رواه عبد الله في «زوائده على الزهد» (ص ١٢٧ ـ ١٢٨) وعلى «الفضائل» برقم [٨١٧] بهذا الإسناد بمثله.

(١) في الأصل: «جويرية بن سيرين» والتصويب من «الفضائل»، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٨٣) و«تعجيل المنفعة» برقم [٢٤٧] و«ثقات ابن حبان» (٨/ ٢١٥).

مكة فمـررنا بالمدينة ورأينا المصـحف الذي قتل وهو في حجـره، فكانت أول قطرة قطرت من دمـه على هذه الآية (ق ٢٤ ـ أ) ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1] قالت عمرة : فما مات منهم رجل سويًا.

* * *

(١) [البقرة: ١٣٧].

قال ابن مالك: ومن الزيادات

١٤٥ ـ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: ثنا أبو نصر التمار قال: ثنا عبيد الله بن عمرو ـ وهو الرقي ـ عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: لما حصر عثمان رضي الله عنه وأحيط بداره أشرف على الناس فقال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين انتفض حرى: «**اثبت حرى فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد...**» قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في غزوة العسرة «**من ينفق نفقة متقبلة؟**» والناس يومئذ معسرون مجهدون، فجهزت ثلث الجيش من مالي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها إلا بثمن، فابتعتها بمالي، فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم. في أشياء حدثها.

* * *

(**١٤٥**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٤٩] وابن حبان برقم [٦٩١٦] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الترمذي برقم [٣٦٩٩] وابن شبة (٤/ ١١٩٥) والدارقطني (٤/ ١٩٩) والبيهقي (٦/ ١٦٧) من طرق عن عبيد الله بن عمرو به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. =

١٤٦ ـ حدثنا أحمد (قال الحسن)[1] قال: ثنا الحكم بن موسى قال: ثنا صدقة قال: ثنا يحيى بن الحارث ـ وهو الذماري ـ عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: كان عثمان بن عفان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة وبالأنعام إلى هود وبيوسف إلى مريم، وبِطَه إلى طسم فرعون، وبالعنكبوت إلى ص وتنزيل إلى الرحمن، ثم يختم، فيفتتح ليلة الخميس ويختم في ليلة الجمعة.

* * *

١٤٧ ـ حدثنا أحمد قال: ثنا الترجماني قال: حدثتني أم عمر ابنة

= ورواه النسائي (٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) وعنه الدارقطني (٤/ ١٩٩) من طريق أبي عبد الرحيم ـ خالد بن أبي يزيد ـ عن زيد بن أبي أنيسة به، ولم يسق لفظه بتمامه.

وذكره البخاري برقم [٢٧٧٨] تعليقًا ووصله الدارقطني (٤/ ١٩٩) والبيهقي (٦/ ١٦٧) من طريقين عن عبدان به.

قلت: سبقت الإشارة إليه في تخريج الحديث رقم [٤٠] من هذا الكتاب أن الدارقطني رجح قول شعبة ومن تابعه على أن الحديث من «مسند أبي عبد الرحمن السلمي»، لا من «مسند أبي سلمة بن عبد الرحمن» فليرجع إليه.

(١٤٦) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٠] قثنا الحكم بن موسى به بمثله.

(١) كذا بالأصل ولم يذكره القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٠].

(١٤٧) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥١] بهذا الإسناد بمثله.

وسبق تخريجه برقم [١٣] في هذا الكتاب.

حسان بن زيد [أبو الغصن][١] قالت: سمعت أبا الغصن يقول: دخلت المسجد الأكبر ـ يعني مسجد الكوفة ـ وعلي بن أبي طالب يخطب الناس قائمًا على المنبر فنادى ثلاث مرات بأعلى صوته: يا أيها الناس نبئت إنكم تكثرون فيَّ وفي عثمان وإن مثلي ومثله كما قال الله عز وجل: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾[٢] وقالت: سمعت أبي يقول: إن عثمان جهز جيش العسرة مرتين.

* * *

١٤٨ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن شريك الكوفي قال: ثنا زكريا ابن يحيى الكسائي قال: ثنا إسحاق بن الوزير قال: ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال: (ق٢٤ ـ ب) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتف عثمان رضي الله عنه وقال: «**كيف أنتم إذا قتلتم إمامكم وتجالدتم بأسيافكم وورث دنياكم شراركم؟ فبؤس لأمتي فبؤس لأمتي إذا فعلوه**».

* * *

---

(١) في الأصل رسمت هكذا: «الو العصر» وهو خطأ، وسبقت الإشارة إلى أبي الغصن.

(٢) [الحجر: ٤٧].

(١٤٨) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٢] بهذا الإسناد بمثله.

١٤٩ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا زكريا بن يحيى قال: ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أخفيت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة**».

* * *

١٥٠ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا زكريا بن يحيى قال: ثنا سليمان بن حيان عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**من زاد بيتًا في المسجد فله الجنة، ومن جهز جيش العسرة فله الجنة**» قال: ففعل ذلك عثمان رضي الله عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**ما ضر عثمان ما عمل، غفر الله لك يا عثمان...**» ثم ذكر مثل حديث أبي إبراهيم.

* * *

(**١٤٩**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٣] بهذا الإسناد بمثله.

وسبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٢٤].

(**١٥٠**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٤] بهذا الإسناد بمثله.

١٥١ ـ **حدثنا** إبراهيم قال: ثنا عقبة بن مكرم قال: ثنا سلمة بن رجاء قال: ثنا عيسى بن فروة الأنصاري قال: أبنا زيد بن أسلم عن أبيه قال: وأبنا سعد بن عقبة الأنصاري قال: اطلع عثمان من الكوة التي جاء منها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لطلحة: نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ـ وأنا معه وأنت تسمعه جالس ـ : **«إن لكل نبي رفيقًا يوم القيامة ورفيقي عثمان بن عفان رضي الله عنه»**.

قال ـ يعني طلحة ـ : أما إن نشدتني بالله فقد كان ذلك.

* * *

١٥٢ ـ **حدثنا** محمد بن الليث البزاز قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا عبد الملك بن هارون عن أبيه عن جده قال: قال عثمان رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم زوجني ابنتيه إحداهما بعد

---

(١٥١) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٥] بهذا الإسناد بمثله.

(١٥٢) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٦] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٣٠١] من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده قال: فدخل محمد بن أبي بكر على عثمان فقال له عثمان: يا ابن أخي أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنتيه... فذكر الحديث وفيه زيادة.

الأخرى ثم قال: «**ألا أبا أيم ألا أخا أيم**[1] **يزوجها عثمان، لو كان عندنا شيء لزوجناه**».

* * *

١٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني أبو شعيب قال: ثنا (يزيد بن مرة)[2] قال: ثنا بشر بن شعيب عن أبيه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره.

* * *

---

(١) في «الفضائل»: «ألا أبو أيم ألا أخو أيم».

(**١٥٣**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٧] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أبو داود برقم [٤٦٢٨] وأحمد في «الفضائل» برقم [٥٦] من طريق الزهري به دون قوله: «فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره».

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٩٦] من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر به بمثله.

(٢) في «الفضائل»: «يزيد بن قرة» وقال محققه: لم أهتد إليه.

١٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن الصقر قال: ثنا أبو مروان قال: ثنا أبي (ق٢٥ ـ أ) قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عثمان بن عفان على باب المسجد فقال: «**يا عثمان، هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم على مثل صداق رقية، وعلى مثل صاحبتها**».

* * *

(**١٥٤**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٨] من طريق محمد بن عثمان بن خالد قثنا أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٣٧) من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة أن عثمان بن عفان لما ماتت امرأته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك؟» قال: أبكي على انقطاع صهري منك، قال: «فهذا جبريل. . . الحديث».

قال ابن عساكر: ذِكْرُ أبي هريرة فيه غير محفوظ، والمحفوظ عن سعيد مرسل. ثم ساق الرواية المرسلة وقال (٣٩/ ٣٨): هذا مع إرساله صح من حديث سالم، وهو مختصر من حديث أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر المعدل، ثم ساق ابن عساكر رواية للحديث مرسلة عن سعيد بن المسيب مدارها على ابن لهيعة، قال: ورواه أبو صالح كاتب الليث، عن ابن لهيعة، فوصله بذكر عثمان في إسناده، ثم رواه من طريق أبي عبد الله بن منده، وقال: قال أبو عبد الله (٣٩/ ٣٩): غريب هذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

١٥٥ ـ **حدثنا** محمد بن يونس القرشي قال: ثنا محمد بن عثمان ابن خالد قال: ثنا أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عثمان على باب المسجد فقال: «**يا عثمان، هذا جبريل يقول لي عن الله عز وجل: أني قد زوجتك أم كلثوم على مثل ما زوجتك رقية، وعلى مثل صاحبتها**».

* * *

١٥٦ ـ **حدثنا** الفضل بن صالح الهاشمي في سنة تسع وتسعين ومائتين قال: ثنا هدبة بن عبد الوهاب الكلبي قال: ثنا زافر ـ يعني ابن سليمان الكوفي ـ قال: ثنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من أصحابه ليصلي فأبى أن يصلي عليه، فقيل: يا رسول الله ما تركت الصلاة على أحد من أمتك إلا على هذا. فقال: «**إن هذا كان يبغض عثمان**» فلم يصل عليه.

* * *

(**١٥٥**) سبق تخريجه في الحديث السابق.

(**١٥٦**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٥٩] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٣٢) وابن عساكر(٣٩/ ١٢٩ ـ ١٣١) من =

١٥٧ ـ حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا شجاع بن مخلد قال: ثنا ابن يمان عن شيخ من بني زهرة كان يجالس مسعر بن كدام عن الحارث ابن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لكل نبي رفيق، ورفيقي في الجنة: عثمان بن عفان رضي الله عنه**».

* * *

= طريق محمد بن زياد الجزري عن محمد بن عجلان به.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٣١) من طريق عثمان بن زفر نا محمد بن عجلان به.

قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٥٠) في ترجمة محمد بن زياد الجزري هذا: كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويأتي عن الأثبات بالأشياء المعضلات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصًا دون غيرهم. روى عن ابن عجلان عن أبي الزبير عن جابر «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي بجنازة...» الحديث.

(**١٥٧**) رواه القطيعي برقم [٨٦٠] بهذا الإسناد بمثله.

سبق تخريجه برقم [١٤٢] في هذا الكتاب.

ورواه القطيعي برقم [٨٦١] من طريق محمد بن يزيد قثنا ابن يمان به بمثله.

بقية الزيادات عن ابن مالك في الجزء الثاني من... فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٥٨ ـ حدثنا عباس بن إبراهيم قال: ثنا علي بن شعيب قال: ثنا الوضاح بن حسان الأنباري عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان: «**أنت وليي في الدنيا وأنت وليي في الآخرة والجنة**».[وأظنه][(١)] عن عطاء عن جابر.

* * *

---

(١٥٨) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٢١] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أبو يعلى (٤/ ٤٤) برقم [٢٠٥١] والحاكم (٣/ ٩٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٣٤) وابن عساكر (٣٩/ ١٠١، ١٠٢) من طريق طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء بن نافع الكَيْخَاراني عن جابر به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: بل ضعيف فيه: طلحة بن زيد، وهو «واهٍ» عن عبيدة بن حسان: شويخ مقل. عن عطاء الكيخاراني.

وقال الذهبي : في «تلخيص الموضوعات» برقم [٢٣٧]: عبيدة واهٍ، وطلحة أوهى منه، ثم ساق الذهبي حديثًا آخر، ثم قال: ولكن هذا الحديث والذي قبله ـ وقصد حديثنا ـ في عداد الأحاديث الضعيفة لا الموضوعة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨٧) وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه: طلحة بن زيد وهو ضعيف جدًا».

(١) سقطت من الأصل، وأثبتها من «الفضائل».

١٥٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد القاضي البوراني قال: ثنا محمد بن يزيد قال: ثنا ابن يمان قال: حدثني شيخ من بني زهرة عن الحارث بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله قال: قال: (ق٢٥ ـ ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لكل نبي رفيق، وعثمان رضي الله عنه رفيقي في الجنة**».

* * *

١٦٠ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا عبد الحميد قال: ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلا لعثمان، قال: «**اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان رضي الله عنه**».

* * *

---

(١٥٩) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦١] بهذا الإسناد بمثله.

وسبق تخريجه برقم [١٤٢] في هذا الكتاب.

(١٦٠) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٢] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه ابن عدي (١/ ٢٨٠) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني به بمثله.

ورواه ابن عدي (٣/ ٤٠٧) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٦٧) من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعًا وفيه: لما جهز عثمان جيش العسرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم لا تنساها لعثمان».

وقد عده ابن عدي من الأحاديث التي رواها سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي عن =

١٦١ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا أبو عيسى موسى بن عبد الرحمن قال: ثنا هشام بن زفر قال: ثنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال: دعي النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنازة رجل ليصلي عليها، فلم يصل عليها فقالوا: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة إلا على هذا! قال: «**كان يبغض عثمان. أبغضه الله**».

* * *

١٦٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا علي بن عيسى قال: ثنا عبد الرحمن بن عفان قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن ليث بن سعد عن

= نافع وهي ليست بمحفوظة.

(١٦١) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٣] عن أبي عيسى موسى بن عبد الرحمن به بمثله.

وسبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [١٥٦].

(١٦٢) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٤] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٦٤) وابن عساكر (٣٩/ ١٠٩، ١١٠) من طريق الليث بن سعد به.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) من طريقين عن عقبة بن عامر وقال (١/ ٣٣١): وأما حديث عقبة، فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به، وعبد الرحمن بن عفان في الإسناد الثاني مجهول.

وانظر كلام الذهبي في «تلخيص الموضوعات» على الحديث برقم [٢٣٣].

وأخرجه ابن الجوزي (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٢) عن ابن عمر وأنس وانظر كلامه على =

يزيد بن أبي حبيب عن [أبي الخير][١] عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لما عُرِج بي إلى السماء دخلت جنة عدن فوضع في كفي تفاحة قال: فانفلقت عن حوراء مرضية كأن أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور، فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا للخليفة المقتول من بعدك ظلمًا عثمان بن عفان رضي الله عنه**».

* * *

١٦٣ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا حميد بن الربيع قال: ثنا يحيى بن يمان قال: ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أصدقكم حياءً عثمان**».

* * *

= الحديثين.

وانظر كلام ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩١، ٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩) على حديث أنس.

(١) في الأصل: «أبي الجويبر» والتصويب من «الفضائل» وابن عساكر، وأبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني له ترجمة في «الجرح» (٤/ ١/ ٢٩٩)، و«التهذيب» (١٠/ ٨٢).

(١٦٣) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٥] من طريق حميد بن الربيع به بمثله.

وسبق تخريجه في هذا الكتاب برقم [٩٧].

١٦٤ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا محمد بن يزيد قال: ثنا يحيى بن يمان قال: حدثنا عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر**».

* * *

---

(١٦٤) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٦] من طريق محمد بن يزيد به بمثله.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٢٤) من طريق أبي سفيان النهشلي عن الحسن مرسلاً.

وللحديث شواهد، منها:

١ ـ ما رواه أحمد (٥/ ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ١٢١) عن أبي أمامة الباهلي مرفوعًا: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل...» الحديث.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٢١ ـ ١٢٢) من غير طريق أحمد عن أبي أمامة وقال: فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان.

٢ ـ ما رواه الحاكم (٣/ ١٠٣) من طريق أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي عن ابن عباس مرفوعًا، وفيه: «...وتشفع في عدد ربيعة ومضر».

قال الذهبي في «التلخيص»: كذب بحت، وفي الإسناد: أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به.

٣ ـ ما رواه ابن عساكر (٣٩/ ١٢٢ ـ ١٢٣) من طريق عطاء بن أبي رباح وعكرمة عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفًا، كلهم قد استوجبوا النارَ، الجَنَّةَ بغير حساب».

٤ ـ ما رواه أحمد (٤/ ٢١٢) وابن عساكر (٣٩/ ١٢١) من حديث الحارث بن أقيش مرفوعًا بلفظ: «... وإن من أمتي من يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر».

١٦٥ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا يعقوب ـ هو ابن إبراهيم ـ قال: ثنا علي بن الحسين بن واقد قال: ثنا الحسين بن واقد قال: ثنا عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**اثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا صديق أو شهيد**».

* * *

١٦٦ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا أحمد بن منصور (ق ٢٦ ـ أ) قال: ثنا وضاح قال: ثنا طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء

= ٥ ـ ما رواه ابن عساكر (٣٩/ ١٢٣، ١٢٤) من طريق عبد الله بن شقيق العقيلي قال: جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم» قال: سواك؟ قال: سواي.

قال الفيريابي: يقال: إنه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وقال يزيد بن زريع: وأظن الرجل عثمان بن عفان.

(**١٦٥**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٧] من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

ورواه أحمد (٥/ ٣٤٦) قال: ثنا علي بن الحسين أنا الحسين به بمثله وزاد أحمد في روايته: «فإنه ليس عليك ـ إلا نبي ـ أو صديق...» الحديث.

(**١٦٦**) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٨] من طريق أحمد بن منصور به بمثله.

=

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان: «**أنت وليي في الدنيا وأنت وليي في الآخرة**».

* * *

١٦٧ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا روح قال: ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: صعد النبي صلى الله عليه وسلم حراء أو أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف الجبل، فقال: «**اثبت، نبي وصديقٌ وشهيدان**».

* * *

١٦٨ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الله ابن داود التمار الواسطي قال: ثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال: وثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ثابت عن أنس

= وسبق تخريجه برقم [١٥٨] في هذا الكتاب.

(١٦٧) رواه القطيعي في «زياداته على الفضائل» برقم [٨٦٩] من طريق محمد بن إسحاق به بمثله.

ورواه أحمد (٣/ ١١٢) والبخاري (٧/ ٢٢) من طريق قتادة عن أنس به بلفظ: «أحد» دون شك.

(١٦٨) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧٠] من طريق محمد بن يحيى بن بمثله.
=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**سألت ربي عز وجل لأصهاري: الجنة فأعطانيها ألبتة**».

* * *

١٦٩ ـ حدثنا جعفر بن محمد الخرساني الفيريابي قال: ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال: ثنا أبي قال: ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة سمع أبا جحيفة يقول: إنه سمع عليًا عليه السلام يقول: ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير الناس بعد أبي بكر : عمر، ثم قال: ألا أخبركم بخير الناس بعد عمر، ثم سكت.

قال شعبة: وحدثني عون عن ابن أبي جحيفة عن أبيه عن علي عليه السلام مثل ذلك.

* * *

= وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٥٦/١) كما في «الضعيفة» للشيخ الألباني «حفظه الله» برقم [٣٢٢] من طريق محمد بن يونس الكديمي بإسناده إلى عمران بن حصين مرفوعًا.

قال العلامة الألباني: وهذا إسناد موضوع... ومحمد بن يونس هو الكديمي وهو وضاع مشهور.

وعزاه في «كنز العمال» برقم [٣٤١٧٥] لأبي الخير الحاكمي القزويني عن ابن عباس.

(١٦٩) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧٤] بهذا الإسناد بمثله.

١٧٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: سمعت عليًّا عليه السلام وهو على المنبر بالكوفة يقول: «ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم: أبو بكر رضي الله عنه، ثم خيرها بعد أبي بكر: عمر رضي الله عنه، والثالث لو شئت لسميته».

❊ ❊ ❊

(**١٧٠**) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧٥] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه أحمد (١٠٦/١) من طريق الشعبي حدثني أبو جحيفة.. فذكره وفيه: «وبعدهما ثالث ولم يسمه».

ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١٠٦/١) من طريق أبي إسحاق... فذكره وفيه: «ولو شئت أخبرتكم بالثالث لفعلت».

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٦٨/٧) ومن طريقه ابن عساكر (١٥٥/٣٩ ـ ١٥٦) من طريق [زر] (*) سمعت أبا جحيفة يقول.... فذكره وفيه: «فنزل عن المنبر وهو يقول: عثمان بن عفان».

ورواه ابن عساكر (١٥٦/٣٩) من طريق عمر بن كريب (**) قال: قال علي بن أبي طالب: ألا أخبركم بخير الناس؟ قالوا: نعم. قال: أبو بكر، ثم بعد أبي بكر: عمر، ثم من بعد عمر: عثمان. =

(*) في «تاريخ ابن عساكر» «ذر»، وهو خطأ لأن عاصم بن أبي النجود الراوي عنه، إنما يروي «عن زر بن حبيش».

(**) قال محقق «تاريخ دمشق» لابن عساكر في الهامش: في المطبوعة: عمرو بن حريث.

١٧١ ـ حدثنا جعفر بن محمد قال: ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا عاصم عن زر عن أبي جحيفة قال: خطبنا عليٌّ عليه السلام يومًا فقال: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة

= ورواه ابن عساكر (٣٩/١٥٦) من طريق مؤمل مولى عمرو بن حريث، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وعمر، ثم عثمان.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/١٥٨) من طريق شريح أن عليًا خطب على المنبر فقال: «خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وعمر وعثمان وأنا».

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٢٦) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/١٥٨) من طريق شريح قال: سمعت عليًا على المنبر يقول... فذكره، ولم يذكر «وأنا».

ورواه ابن عساكر (٣٩/١٥٨ ـ ١٥٩) من طريق عبد خير قال: خطب علي فقال... فذكره بمثل حديثنا في «فضائل عثمان». قال: [فأتيت الحسن بن علي فقلت: إن أمير المؤمنين خطب فقال... ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته، فوقع في نفسي، فقال الحسن: قد وقع في نفسي كما وقع في نفسك][1] فسألته، فقلت: يا أمير المؤمنين، من الذي لو شئت أن تسميه، فقال: المذبوح كما تذبح البقرة، أو كما قال.

ونقل محقق ابن عساكر في هامش (٣٩/ ١٥٤) خبرًا من المطبوعة بتحقيق سكينة الشهابي من طريق عبد الله بن عمر قال: قال صالح بن موسى من ولد طلحة بن عبيد الله: قلت لعاصم بن أبي النجود: علام تضعون قول علي: لو شئت أن أسمي الثالث لسميت؟ قال: علي أتقى لله من أن يعني نفسه، ما عني إلا عثمان.

(١٧١) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧٦] بهذا الإسناد بمثله. =

(١) ما بين معقوفتين نقله محقق طبعة دار الفكر من النسخة المطبوعة بتحقيق سكينة الشهابي.

بعد نبيها عليه السلام؟» فقال: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر: عمر رضي الله عنهما».

* * *

= ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٥٥) من طريق أبي إسحاق عن أبي جحيفة، قال: صعد علي على منبر الكوفة. . . فذكره بمثله.

ثم قال محمد بن القاسم الأسدي(*) ـ أحد رواة السند ـ: وحدثني خطاب بن كيسان، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: فرجعت الموالي يقولون كلهم: كنَّى عن عثمان، ورجعت العرب يقولون: كنَّى عن نفسه.

وروى ابن عساكر (٣٩/ ١٥٤) من طريق أبي بردة أن أبا هلال العتكي حدثه قال: قلت لعلي: أي هذه الأمة أفضل [بعد](**) نبيها ؟قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟قال: ثم عمر، قال: ثم بادرته، قلت: ثم أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، ولا الرابع.

وروى الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٢٩) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ١٥٤) من طريق محمد بن المنكدر، حدثني محمد بن علي ـ ابن الحنفية ـ قال: قلت لأبي: يا أبت، من أفضل هذه الأمة؟ قال: نبيها يا بُنَي، قلت: ثم من يا أبة؟ قال: ثم أبو بكر، قلت: ثم من يا أبة؟ قال: ثم عمر، قال: فما منعني أن أسأله عن الثالث إلا مخافة أن يصكني لعثمان.

(*) انظر كلام ابن معين عن محمد بن القاسم الأسدي تحت تخريج الحديث رقم [٢٤] من هذا لكتاب.

(**) سقطت في مطبوعة دار الفكر من «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وأثبتها ليستقيم المعنى، فلتراجع.

١٧٢ ـ حدثنا جعفر بن محمد قال: ثنا محمد بن خلاد الباهلي قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عامر الشعبي أشهد على أبي جحيفة، أنه قال: (ق٢٦ ـ ب): أشهد على عليّ عليه السلام أنه قال: يا وهب ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها عليه السلام؟ . . . فذكره.

* * *

١٧٣ ـ حدثنا جعفر بن محمد قال: ثنا مزاحم بن سعيد المروزي قال: ثنا عبد الله بن المبارك قال: أبنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه دخل على عثمان بن عفان وهو محصور فقال له: إنك أمام العامة وقد نزل بك ما ترى، وهو ذا يصلي بنا إمام فتنة وأنا أتحرج من الصلاة معه. فقال له عثمان: إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم».

* * *

(**١٧٢**) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧٧] بهذا الإسناد بمثله.

(**١٧٣**) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧٢] بهذا الإسناد بمثله.

ورواه البخاري برقم [٦٩٥] قال: وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي به.

قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٢١ ـ سلفية) وهو يتكلم عن صيغة التحمل «قال لنا»: (لا يعبر ـ أي البخاري ـ بهذه الصيغة إلا إذا كان المتن موقوفًا، أو كان فيه راوٍ ليس على شرطه، والذي هنا من قبيل الأول، وقد وصله الإسماعيلي من رواية محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي.

١٧٤ ـ حدثنا جعفر بن محمد قال: ثنا عبد الرحم بن إبراهيم الدمشقي قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن الزهري وذكر بإسناده مثله.

* * *

١٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الصمد ـ هو ابن عبد الوارث ـ قال: حدثتني فاطمة ابنة عبد الرحمن قالت: حدثتني [أمي أنها سألت][1] عائشة وأرسلها عمها فقالت: إن أحد بنيك يقرؤك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فإن الناس قد شتموه. فقالت: «لعن الله من لعنه، فوالله لقد

(**١٧٤**) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧٣] بهذا الإسناد بمثله.

(**١٧٥**) رواه أحمد (٦/ ٢٥٠) وفي «الفضائل» برقم [٨١٣] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٩٩) وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١٣٠٠] عن عبد الصمد بن عبد الوارث به بمثله.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٩٨) من طريق أم كلثوم بنت ثمامة، قالت: سألت عائشة عن عثمان، فقالت: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعًا رأسه على فخذي... الحديث.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٩٨ ـ ٩٩) من طريق يعقوب الحضرمي نا فاطمة بنت عبد الرحمن اليشكرية عن أمها به بنحوه.

(١) سقطت من السند، واستدركتها من مصادر التخريج، وانظر ترجمة فاطمة بنت عبد الرحمن عن أمها في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٦٥٨) برقم [١٦٥٠] بتحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق.

كان قاعداً عند نبي الله صلى الله عليه وسلم وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسند ظهره إليَّ وإن جبريل عليه السلام ليوحي إليه القرآن، وإنه ليقول له: «**اكتب يا عثمان**»، فما كان الله عز وجل لينزله تلك المنزلة إلا وهو كريم على الله ورسوله».

* * *

١٧٦ ـ حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبي قال: ثنا يونس ـ هو ابن محمد ـ قال: ثنا عمر بن إبراهيم اليشكري قال: سمعت أمي تحدث أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان، قال: فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا أم المؤمنين، إن بعض بنيك بعث يقرؤك السلام، وإن الناس قد أكثروا في عثمان فما

(**١٧٦**) رواه أحمد (٦/ ٢٦١) وفي «الفضائل» برقم [٨١٤] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٩٩) بهذا الإسناد بمثله.

وفي «تاريخ ابن عساكر» سمعت أبي يحدث أن أمي انطلقت ـ قال ابن عساكر: وفي نسخة قال: سمعت أمي تحدث أن أمها انطلقت ـ إلى البيت حاجة، وساق بقية الحديث.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ١٠٠) من طريق محمد بن يونس الكديمي، نا أبو النعمان عارم، نا حماد بن إبراهيم اليشكري، حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي أن أخاها المخارق بن ثمامة قال لها: ادخلي على عائشة فأقرئيها السلام، قالت: فدخلت عليها، فقلت لها: إن بعض بنيك يقرؤك السلام، قالت: وعليه السلام ورحمة الله، وقلت: لها: يسألك عن عثمان، فإن الناس قد أكثروا علينا فيه، قالت عائشة: لقد =

تقولين فيه؟ قالت: لعن الله من لعنه ـ لا أحسبها قالت إلا ثلاث مرار ـ لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند فخذه إلى عثمان، وإني لأمسح العرق عن جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا الوحي ينزل عليه، ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى، وإنه ليقول: (ق ٢٧ ـ أ): «**اكتب عثمان**» قالت: ما كان الله عز وجل لينزل عبدًا من نبيه صلى الله عليه وسلم بتلك المنزلة إلا عبدًا عليه كريمًا».

* * *

١٧٧ ـ حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا الحسين بن محمد الزراع قال: حدثني عبد المؤمن بن عباد العبدي قال: حدثني يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده، فذكر حديث مؤاخاته بين أصحابه. قال: ثم دعا عثمان رضي الله عنه فقال: ادن يا أبا عمرو، ادن

= رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عثمان في هذا البيت في ليلة قائظة والنبي صلى الله عليه وسلم يوحي إليه جبريل، وكان صلى الله عليه وسلم إذا أوحي إليه ينزل عليه ثَقْلَة شديدة قال الله عز وجل: ﴿إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾، وعثمان يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، يقول له: «اكتب عثمان»، وما كان لينزل تلك المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا رجل كريم.

(١٧٧) رواه القطيعي في «زوائده على الفضائل» برقم [٨٧١] بهذا الإسناد بمثله.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٦) معلقًا وفي «الأوسط» برقم =

يا أبا عمرو، فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبتيه بركبتيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء فقال: «**سبحان الله العظيم**» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان وكانت (أزراره)(*) محلولة فردها رسول الله

= [٧٨٦] موصولاً من طريق سعد بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: «خرج النبي صلى الله عليه و سلم فآخى بين أصحابه».

قال البخاري في «الأوسط»: وهذا إسناد مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن إسماعيل ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أصل له.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ١٧٠ ـ ١٧٢) برقم [٢٧٠٧] والطبراني في «الكبير» (٥)برقم [٥١٤٦] من طريق يزيد بن معن حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى. . . فذكر الحديث مطولاً.

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٥٣٧): في إسناده ضعف.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٢) في ترجمة زيد بن أبي أوفى: وروى حديثه ابن أبي حاتم والحسن بن سفيان والبخاري في «التاريخ الصغير»(1) من طرق عن عبد الله ابن شرحبيل.

وقال ابن السكن: روي حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح.

وسئل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان: كيف تجدون صفة عثمان في كتبكم؟ قال: نجده يوم القيامة أمير على القاتل والخاذل (ابن عساكر ٣٩/ ٣٥٩).

(*) في «الفضائل» لأحمد: «إزاره». =

(١) نقل الحافظ كلام البخاري المطبوع باسم «**التاريخ الأوسط**» بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، وقبل ذلك طبع باسم «**التاريخ الصغير**» بتحقيق محمد إبراهيم زايد وعزاه كما ترى «**للتاريخ الصغير**»، فليتنبه إلى ذلك.

صلى الله عليه وسلم بيده، ثم قال: «**اجمع عطفي ردائك علي نحرك**» ثم قال: «**إن لك شأنًا في أهل السماء، أنت ممن يرد عليَّ الحوض، وأوداجك تشخب دمًا فأقول: من فعل بك هذا؟ فيقول: فلان وفلان**» ذلك كلام جبريل عليه السلام، إذا هاتف يهتف من السماء فقال: ألا إن عثمان أمير على كل مخذول ثم تنحى عثمان رضي الله عنه.

* * *

١٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: ثنا موسى ابن داود قال: ثنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**يا عائشة، لو كان عندنا من يحدثنا؟**» قالت: قلت: يا رسول الله

(**١٧٨**) رواه أحمد (٦/ ٧٥) وفي «الفضائل» برقم [٨١٥] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الحاكم (٣/ ٩٩ ـ ١٠٠) مختصراً وابن عساكر (٣٩/ ٢٨١) مرة مختصراً ومرة بمثله، وكلاهما من طريق موسى بن داود الضبي الكوفي ثنا فرج بن فضالة به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: أنى له الصحة ومداره على الفرج بن فضالة؟!.

ونقل ابن عساكر قول الدارقطني: تفرد به الزبيدي عن الزهري، وتفرد به الفرج بن فضالة عن الزبيدي.

وقال الطبراني في «الأوسط» برقم [٢٨٥٤]: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الزبيدي، تفرد به فرج.

=

ألا أبعث إلى أبي بكر فسكت، ثم قال: «**لو كان عندنا من يحدثنا؟**» فقلت: ألا أبعث إلى عمر فسكت. قالت: ثم دعا وصيفًا بين يديه فساره فذهب. قالت: فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً، ثم قال: «**يا عثمان، إن الله عز وجل مقمصك قميصًا، فإن أرادوك المنافقون على أن تخلعه، فلا تخلعه لهم ولا كرامة**» يقولها له مرتين أو ثلاثًا .

* * *

= وانظر «أطراف الغرائب» لابن طاهر (ج٢/ ق ٣٤٦).

وللحديث أوجه عن عائشة منها:

١ ـ ما رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٧٨] وابن عساكر (٣٩/ ٢٧٩) من طريق صفوان بن عمر، عن يزيد بن أيهم عن النعمان به.

قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٩١): أراه مرسلاً.

٢ ـ ما رواه ابن شبة (ج٢/ ق٣١٥) والطبراني في «الأوسط» برقم [٢٨٥٤] من طريق القاسم بن محمد عن النعمان به.

٣ ـ ما رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٧٤] من طريق حبيب الرحبي قال: حدثني فلان أن عائشة. . . فذكر الحديث بنحوه.

٤ ـ ما رواه العقيلي (٤/ ٢٣٨) وابن عساكر (٣٩/ ٢٨٤) من طريق المنهال بن بحر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا.

قال العقيلي: لا يتابع عليه.

قلت: تابع عبدُ الرحمن بن أبي الزناد، المنهالَ بن بحر عند ابن عساكر (٣٩/ ٢٨٣). =

١٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا الوليد بن سليمان قال: حدثني ربيعة بن (ق ٢٧ ـ ب) يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلت إحدانا على الأخرى، فكان من آخر كلامه

= ٥ ـ ما رواه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» برقم [١٠٢] من طريق بشر بن الوليد الكندي ثنا إسحاق بن سعيد السعيدي عن سعيد بن عمرو عن عائشة مرفوعًا بنحوه.

وقد خالف محمدُ بن كناسة الأسدي، بِشْرَ بن الوليد، كما عند أحمد في «المسند» (٦/ ١١٤) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٢٨٣) قال: حدثنا محمد بن كناسة الأسدي أبو يحيى قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: بلغني أن عائشة قالت. . . الحديث.

٦ ـ وله طريق آخر عن عائشة انظره في الحديث الآتي.

(**١٧٩**) رواه أحمد (٦/ ٨٦ ـ ٨٧) وفي «الفضائل» برقم [٨١٦] ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٢٧٩) بهذا الإسناد بمثله.

ورواه الترمذي برقم [٣٧٠٥] مختصراً وقال: حسن غريب.

وابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٧٣] مختصراً وابن عساكر (٣٩/ ٢٧٩) مطولاً كلهم من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد به بنحوه، ووقع تحريف في سند الترمذي فكتب «عبد الملك بن عامر» بدلاً من «عبد الله بن عامر».

ورواه ابن ماجة برقم [١١٢] من طريق فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن النعمان، فأسقط عبد الله بن عامر من السند. =

أن ضرب بين منكبيه وقال: «**يا عثمان، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني، يا عثمان، إن الله عز وجل [عسى]**[1] **أن يلبسك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني**» ثلاثًا. فقلنا: يا أم المؤمنين، فأين كان هذا عنك؟ قالت: نسيته والله فما ذكرته، قال: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان.

* * *

= ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم [١١٧٩] مختصرًا من طريق عبد الله بن عامر به.

ورواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٤٨) برقم [١٢٠٩٤]، (١٥/ ٢٠١) برقم [١٩٥٠١] وأحمد (٦/ ١٤٩) ومن طريقه ابن عساكر (٣/ ٢٨٠)وابن حبان برقم [٦٩١٥] كلهم من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن قيس ـ وعند أحمد وابن عساكر ـ «ابن أبي قيس» أن النعمان بن بشير حدثه قال: كتب معاوية إلى عائشة... فذكر الحديث، وفيه قصة.

قال ابنُ حبان: هذا عبد الله بن قيس اللخمي، وليس هذا بعبد الله بن أبي قيس صاحب عائشة.

آخر فضائل عثمان رضي الله عنه، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا إلى يوم الدين.

(١) سقطت من الناسخ.

شاهدت على الأصل «ما مثاله»[١] قرأت من البلاغ قبل النصف إلى آخر الجزء على الشيخ أبي القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف بإجازته من أبي طالب بن يوسف عن البرمكي.

سمعه . . . عبد القادر في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة بدكانه بالظاهرية شرقي مدينة السلام، وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي وصح.

نقله عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمي في رجب خمس وثلاثين وستمائة. (ق ٢٨ ـ أ).

* * *

سمع على فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بسماعي من أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش وأبي القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف بسماع ابن بوش لبعضه وإجازة ذاكر لبعضه من أبي طالب يوسف. . . فيه بقراءة الفقيه جمال الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن أمية الميورقي صاحب الجزء الفقيه برهام العالم شهاب الدين أبو صالح عبيد الله بن الفقيه برهام العالم الأوحد كمال

---

(١) كلمة تقرأ هكذا.

الدين أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن العجمي وعلي بن عبد الواحد بن علي بن غنام الحرابي.

وذلك في يوم الاثنين سادس عشر من شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وستمائة وصح.

وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ق ٢٨ ـ ب).



فهـــرس
الآيات والأحاديث والآثـار

فهرس مواضع الآيات في الأحاديث والآثار

الآيــــة	الســـورة	رقم الحديث أو الأثر
فسيفيكهم اللَّه وهو السميع العليم	البقرة	[٥٥، ٥٦، ١٤٤]
اعملوا فسيرى اللَّه عملكم ورسوله والمؤمنون	التوبة	[٣٩، ٤٨]
قل أرأيتم ما أنزل اللَّه لكم	يونس	[٥٥]
قل كفى باللَّه شهيداً بيني وبينكم	الرعد	[٦٤]
إن الذين سبقت لهم منا الحسنى	الأنبياء	[٦١]
ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون	الزمر	[٥٤]
قل أرأيتم إن كان من عند اللَّه	الأحقاف	[٦٤]
ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا	الحجر	[١٤، ٤٨، ١٤٧]
وله الجوار المنشآت	الرحمن	[٢٧]

فهارس أطراف الأحاديث والآثار